

عباس يطالب بمؤتمر دولي لإنهاء احتكار واشنطن للسلام

رام الله - طالب رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس الجمعة الأمم المتحدة بمؤتمر دولي مطلع العام 2021 بعد الانتخابات الرئاسية الأميركية بهدف "الانخراط في عملية سلام حقيقية على أساس القانون الدولي".

ويبدو أن الهدف من الدعوة للمؤتمر هو وضع المجتمع الدولي أمام مسؤولياته تجاه الفلسطينيين وإنهاء احتكار الولايات المتحدة لملف السلام.

وقال عباس في كلمة ألقاها خلال الجمعية العامة للأمم المتحدة إن هذا الطلب يهدف إلى "إنهاء الاحتلال (الإسرائيلي) ونيل الشعب الفلسطيني حريته واستقلاله" وردا على خطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب "وهو ما رفضناه ورفضه معنا العالم أجمع، لمخالفته قرارات الشرعية الدولية".

وكانت الإدارة الأميركية قد طرحت قبل أشهر خطتها للسلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين تتضمن الإقرار بالقدس عاصمة لإسرائيل، وأيضا باحقيتها في ضم المستوطنات، وغور الأردن.

وأوضح الرئيس الفلسطيني "إنني أدعو أن يبدأ الأمين العام للأمم المتحدة، بالتعاون مع الرباعية الدولية ومجلس الأمن في ترتيبات عقد مؤتمر دولي كامل الصلاحيات، وبمشاركة الأطراف المعنية كافة، ابتداء من مطلع العام المقبل، بهدف الانخراط في عملية سلام حقيقية على أساس القانون الدولي والشرعية الدولية والمرجعيات المحددة، وبما يؤدي إلى إنهاء الاحتلال ونيل الشعب الفلسطيني حريته واستقلاله في دولته بعاصمتها القدس الشرقية على حدود العام 1967".

وحمل عباس في كلمته على خطة ترامب التي عرضها فضلا عن الاتفاقات التي أبرمتها الدولة العبرية لتطبيع علاقاتها مع الإمارات العربية المتحدة والبحرين برعاية الرئيس الأميركي. وأبرمت كل من الإمارات والبحرين الأسبوع الماضي اتفاقيّ سلام مع إسرائيل وسط انباء عن توجه نحو أربع دول عربية للانضمام إلى مسار التطبيع.

وأكد عباس في الكلمة التي ألقاها من مكتبه في رام الله أن إسرائيل "تصلت من جميع الاتفاقات الموقعة معها، وقوضت حل الدولتين من خلال ممارساتها العدوانية، من قتل واعتقالات وتدمير للمنازل وخنق للاقتصاد وانتهاك لمدينة القدس المحتلة وعمل ممنهج لتغيير طابعها وهويتها واعتداء على مقدساتها الإسلامية والمسيحية (...). وعملها الآن على قتل آخر فرصة للسلام من خلال إجراءات أحادية هوجاء".

وقال "وأخيرا" تعلن اتفاقيات تطبيع بين إسرائيل والإمارات والبحرين، في مخالفة للمبادرة العربية للسلام، وأسس وركائز الحل الشامل الدائم والعادل وفقا للقانون الدولي".

ضرب مجانية التعليم في مصر يعمق الفجوة بين الشارع والسلطة

الحكومة تضيقّ الخيارات أمام أبناء الطبقة المشة وتدفعهم إلى التعليم الأزهري

فالأ أسرة التي تعجز عن تعليم أبنائها سيكون من الصعب ترميم علاقتها بالمؤسسات الرسمية، مهما كانت قراراتها المستقبلية إيجابية، وتهدف إلى التكيف مع مقتضيات الحداثة.



جمال زهران
الأزمة الحقيقية في تجاوز الحكومة للخطوط الحمراء

وتتعارض العصرية التي تجاهد الحكومة لتكريسها مع زحف الكثير من الأسر الكادحة لتعليم أولادها في الأزهر هربا من التعليم العام الذي يفرض مصروفات باهظة على الأهالي، في حين ما زالت المؤسسة الدينية تقدم تعليمًا مجانيًا يتناسب مع ظروف الفقراء.

وقال مصدر حكومي لـ"العرب"، إن أعداد المنقلين من التعليم العام إلى الأزهر تزايدت مؤخرًا، في ظل الاستقلالية المالية للمؤسسة الدينية، ورفضها التقاضي مع قرارات الحكومة برفع منسوب المصروفات، والتمسك بمنظومة تعليمية قديمة، غير التي يتم تطبيقها في المدارس، ما يضع أعباء ثقيلة على تكريس مدينة الدولة.

ولم يتم الاقتراب من مجانية التعليم بتعديل المادة التاسعة من الدستور التي تلزم الدولة بها، لكن رفع المصروفات بنسبة مبالغ فيها يعني أن المجانية بمفهومها القديم انتهت.

يتذكر عماد سيد أحمد، وهو مهندس زراعي بمحافظة البحيرة شمال القاهرة، أنه كان يدفع لأولاده الثلاثة قرابة 200 جنيهه (12.5 دولار)، حتى أصبح مطالبًا بخمسة أضعاف هذا المبلغ، بخلاف تكلفة مجموعات التقوية.

قال عماد لـ"العرب"، إن الحكومة لم تدرك بعد، أنها عندما ترفع أسعار المصروفات الدراسية لأرقام فلكية بالنسبة للبسطاء، تغامر بضرب استثمرهم الوحيد في الحياة.

ويرى مراقبون، أن الخطورة تكمن في عجز الكثير من الأسر عن تحمل تكاليف التعليم، ما يدفعها إلى فصل أولادها عن الدراسة. وفي ظل وجود أكثر من مليون طفل خارج المدارس لظروف مادية، فإن نسبة الأمية سترتفع بالتأكيد.

وأكد جمال زهران أستاذ العلوم السياسية بجامعة قناة السويس، أن الأزمة الحقيقية في تجاوز الحكومة للخطوط الحمراء التي حددها الناس في المدارس، ما يضعهم بالسلطة، وهي أن يتم استهداف أولادهم بشكل مباشر.

نوابا للوزراء والمحافظين، معظمهم من خريجي المدارس والجامعات الخاصة. وتبسر الحكومة زيادة مصروفات التعليم المجاني، بأن يشارك الأهالي في تطوير المنظومة، وتحمل نسبة من المليارات التي تحتاجها الدولة لهذا الغرض، والحد من اللجوء إلى الاقتراض، لكنها لم تُدرِك بعد المخاطر السياسية من وراء هذا القرار، حتى لو كان هدفه تجنب انهيار المؤسسات التعليمية الرسمية.



المسؤولون ليسوا على الخط

متزايدة جراء هذا القرار الذي لم يراع، بحسب القاطنين، أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية الهشة.

وأصبح التعليم في مصر للمقتدرين ماديا فقط، في ظل إهمال المدارس الحكومية والغلاء الكبير في مصروفاتها، مقابل التوسع في المدارس الاستثمارية.

ولاحظ متابعون أن الكوادر الشبابية التي يتم تصعيدها في المشهد السياسي، بالترشح للبرلمان على قوائم الأحزاب أو من يتم اختيارهم ليكونوا

تكمّن خطورة الموقف في مصر من أن قرار الحكومة سوف يتسبب في حرمان الكثير من أبناء الطبقة الهشة من التعليم، حيث تتحول شريحة سكانية كبيرة على مجانية هذا القطاع، التي أقرها الدستور بوضوح، لتعليم أولادهم.

وضيقت تصورات الحكومة الخناق، ولم تترك للمؤيدين لها فرصة الدفاع عنها في هذه المسألة، وكفي استطلاع رأي الناس في الشارع حول أداؤها وشعبيتها لتضطدم بردود فعل وصلت لمستوى مزعج من التذمر.

وعكس القرار الهوة بين الحكومة والشارع وارتفاعها إلى مستوى خطير، لأن الشعور السائد يبدو مقتصرًا على وجود اتجاه من بعض دوائر صناعة القرار لإعادة الطبقة المهمشة اجتماعيا، مقابل تصعيد الرأسماليين.

وهذا خطأ غير مقصود، لكن يبدو أن هناك من يريد فسخ العلاقة بين النظام الحاكم والطبقات الفقيرة، والتي تعد الظهير الشعبي له، ما يفتح الطريق لتوترات مجتمعية.

وسبق هذا القرار إصدار قرار لا يقل إنارة للجدل وهو هدم مئات الآلاف من المباني المقامة في مناطق زراعية ما لم يدفع أصحابها غرامات، وتواجه الحكومة اليوم حالة غضب

أحمد حافظ

القاهرة - أقيمت الحكومة المصرية نفسها في مواجهة غير محسوبة مع أسر أكثر من 22 مليون طالب وطالبة يزاولون تعليمهم في مدارس حكومية، بعدما قررت الالتفاف على مجانية التعليم ورفعت المصروفات بنسبة وصلت 200 في المئة دفعة واحدة، وسط حالة قلق قد تتجاوز الغضب الذي تزامن مع تحريك أسعار السلع والخدمات مؤخرًا.

تشير المجانية في مصر إلى مرحلة سياسية سابقة عرف فيها نظام الحكم بتوجهاته الاشتراكية، ويعني الإلغاء أن البلاد قررت المضي قدما في الطريق الليبرالي إلى مدى واسع.

ويعزز الاقتراب منها، وهي من المحرمات على مدار العقود الماضية، طبيعة التوجه السياسي في المنظومة الحاكمة، فحسم الكثير من الخيارات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية بهذه الطريقة يرخي بظلاله على مجالات أخرى.

ولا يخفي طارق شوقي وزير التربية والتعليم، في كل مناسبة، تدمره من المجانية ويرى أنها وضعت في سياقات ماضوية لا تناسب الوضع الراهن، على مستوى أعداد الطلاب أو إمكانية الدولة.



الطائفية سوس ينخر بلد الأرز

الله وحركة أمل اللذين يريدان بالواضح نسف أي فرصة أمام ولادة حكومة كفاءات وخارج كل المحاصصات، وإلا فلتقسم كل طائفة من يمثلها في الحكومة.

نعم هذا هو موقفنا، طالما نحن في دولة الطائف والطوائف، إلى أن يقتنع الجميع بالدولة المدنية، ويأتوا إلى نظام جديد، يخرجنا من الطائفية والعصبية ويدخلنا في دولة القانون والمؤسسات والحقوق والواجبات على قاعدة الأهلية والكفاءات".

وقال إن "البلد مازوم، والخارج ليس بجمعية خيرية، والمطلوب من رئيس الحكومة المكلف التواصل مع الجميع، والانفتاح على سائر القوى الوطنية لتثبيت الاستقرار وإنعاش الاقتصاد ومنع الانهيار، وليس لرفع المتاريس وتدويل الأزمة الداخلية. وننصح الجميع ليس بالنزول عن الشجرة فحسب، بل الإصغاء جيدا لصوت العقل".

ويرى مراقبون أن موقف الشيخ قبلان يعكس في واقع الأمر موقف حزب

الشحن الطائفي في وقت تبدو البلاد أحوج ما يكون للاستقرار الاجتماعي والأمني.

وتشهد لبنان خلال الفترة الماضية تزايدا في أعمال العنف الطائفية الأمر الذي عزز المخاوف من انزلاق البلاد مجددا إلى أتون حرب أهلية سبق وأن عانت كل الطوائف مرارتها.

وانتقد المفتي قبلان في خطبته بشكل مبطن البطريرك الماروني الذي سبق وأن عرض مقترحا لتحديد لبنان

عن الصراعات الخارجية باعتبارها أحد المسببات الرئيسية في وصول البلاد إلى حافة "الجحيم" وقال رجل الدين الشيعي "بمحية نسال أهل الحياء عن أي حياء نتحدث، بينما يجري تشكيل حكومة في كواليس ومطابخ ما وراء البحار! وهذا ما نرفضه ونمانعه بموقفنا الواضح والحازم الذي يقول لا لرهن البلد، ولا لتطويعه للخارج".

والثاني في المطالب بنطوي على خطورة كبيرة حيث إن من شأنه أن يزيد من

جميع المؤشرات توجي بحفظهما على الأمر.

ولا تقتصر طلبات الثنائي على حقبة المالية بل وأيضا تسمية باقي الوزراء الشيعية في الحكومة المقبلة، هذا الإصرار وإن خضع دياب له سيجد نفسه أمام عراقيل مضاعفة، لعل أهمها فتح الباب أمام مطالبات باقي القوى والطوائف بتسمية الوزراء، وهذا السيناريو يحاول رئيس الوزراء المكلف تجنبه.

ويهدد موقف الثنائي بتطيير جهود التشكيل الحكومي، وبالتالي أخذ البلاد نحو المجهول في ظل أزمة اقتصادية ومالية خانقة، مع ربط المجتمع الدولي تقديم أي دعم بوجود حكومة كفاءات قادرة على تولى الإصلاحات بعيدا عن منغصات سياسيي لبنان.

ويرى مراقبون أن دخول المرجعية الدينية الشيعية على الخط لمؤازرة الثنائي في المطالب بنطوي على خطورة كبيرة حيث إن من شأنه أن يزيد من

دخول المرجعية الدينية الشيعية على الخط لمؤازرة الثنائي حزب الله وحركة أمل في مطالبهما الحكومية ينطوي على خطورة كبيرة حيث أن من شأنه زيادة الشحن الطائفي في بلد يقف على حافة "الجحيم".

بيروت - انخرطت المرجعية الدينية الشيعية بقوة على خط التجاذبات السياسية في لبنان، فبعد بيان المجلس الإسلامي الأعلى، الذي استنكر فيه مواقف البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي، من تمسك حزب الله وحركة أمل بحقبة المالية وتسمية باقي الوزراء الشيعية، أطلق المفتي الجعفري الشيخ أحمد قبلان الجمعة منتقدا طروحات الراعي، مهاجما مسار تشكيل الحكومة الذي قال إنه يجري رسمه من "وراء البحار".

ولئن استهل المفتي الجعفري خطبته أمس، بالتصويب على النظام السياسي الذي اعتبره "نظاما طائفيا فاسدا ومفسدا، ولا يمكن أن يصلح لإدارة بلد ولا إقامة دولة، وبالتالي من غير الممكن القبول به على هذا النحو"، ناقض رجل الدين نفسه بالإعلان عن إصرار طائفته على تسمية وزراءها.

وتشهد جهود تشكيل حكومة جديدة في لبنان تعرا على خلفية تمسك الثنائي الشيعي الممثل في حزب الله وحركة أمل برفض المداورة في ما يتعلق بحقبة المالية التي يعتبرانها حكرا على طائفتهما.

وتكتسي هذه الحقبة أهمية كبرى ذلك أن أي قرار يجري اتخاذه داخل الحكومة يتطلب لزاما توقيع وزير المالية، الذي كان يقع اختياره على مدى السنوات الماضية من الطائفة الشيعية.



ويتمسك رئيس الوزراء المكلف مصطفى أديب بحكومة اختصاصيين مصغرة، مصرا على المداورة في توزيع الحقائق. وعرض زعيم تيار المستقبل سعد الحريري قبل أيام مقترحا بمساعدة أديب على اختيار شخصية شيعية لتولي وزارة المالية كحل وسط. ولئن التزم الثنائي الصمت حيال العرض الذي يعد الفرصة الأخيرة لحل هذه العقدة، بيد أن

حرب استنزاف في مأرب تنذر بموجة نزوح جديدة

مخاوف من تفاقم معاناة النازحين بفعل المعارك بين الحكومة والحوثيين



لا حياة في المخيم

من سبتمبر في المحافظة. وتضم المحافظة 140 مخيماً للنازحين بينها مخيم الجفينة وهو الأكبر في اليمن حيث يعيش فيه نحو 40 ألف شخص بحسب السلطات المحلية.

وتؤكد المتحدث باسم منظمة الهجرة الدولية في اليمن أوليفيا هيدون أنه في سبتمبر "أدى التصعيد في القتال إلى نزوح 8000 شخص".

ومنذ نهاية يناير مع بداية المعارك للسيطرة على مدينة مأرب، نزح أكثر من 70 ألف شخص إلى أو داخل المحافظة. ووفقاً لهيدون، فإن مدينة مأرب مزدهمة بالفعل إذ لم يجد نحو 80 في المئة من القادمين الجدد أي مكان للذهاب إليه مؤخراً "واضطروا للاستقرار في مخيمات مزدحمة للغاية"، مؤكدة "هذا أمر يبعث على القلق خاصة مع تفشي فيروس كورونا المستجد".

ويحمل مراقبون للشأن اليمني الحكومة المسؤولية بتحمل مسؤولية سياسية عن معاناة النازحين، بعد فشلها في تأمين المناطق المحررة وسقوط بعضها في قبضة الميليشيات الحوثية مثل الجوف ونهم وبعض مناطق محافظة البيضاء، وانتقال الخطر الحوثي إلى داخل محافظة مأرب.

ويرجع مراقبون هذا الفشل الحكومي إلى استنزاف الفساد في مؤسسات الشريعة بما في ذلك الجيش الذي كشفت المواجهات العسكرية الأخيرة في مأرب عن وجود قوائم المرتبات فقط، في الوقت الذي تدافع فيه القبائل عن المحافظة بمعزل عن أي دعم حكومي حقيقي وفعال. وتشير معلومات إلى وجود عامل سياسي آخر ساهم في استعادة الحوثيين لبعض المناطق المحررة وتكثيف هجومهم على محافظة مأرب الغنية بالنفط، وهو تماهي تيار موال لقطر وجماعة الإخوان مع مشروع استكمال تسليم شمال اليمن للحوثيين ونقل المعركة إلى المحافظات الجنوبية وفسا لخطط قطري- تركي- إيراني يستهدف إرباك التحالف العربي وتسليم الجنوب لجماعة الإخوان المسلمين.

وتابع "في حال نزحنا مرة أخرى، ستكون كارثة حقيقية علينا وعلى الكثير من النازحين، فليس لدينا مكان آخر. إلى أين ننزح؟".

ومثلت مدينة مأرب ملجأ للكثير من النازحين الذين فروا هرباً من المعارك أو أمّلوا ببداية جديدة في مدينة ظلت مستقرة لسنوات، ولكنهم أصبحوا الآن في مرمى النيران مع اندلاع القتال للسيطرة عليها.

وحتى بداية 2020، استطاعت مدينة مأرب أن تعزل نفسها إلى حد ما عن الحرب وأثارها بفضل النفط والغاز فيها، وقربها من الحدود الشمالية لليمن مع السعودية، والتوافق بين قبائلها.

مأرب تضم 140 مخيماً للنازحين بينها مخيم الجفينة الأكبر في اليمن حيث يعيش فيه نحو 40 ألف شخص

وكان من بين الذين هربوا من مناطق النزاع وتوجهوا إلى مأرب أطباء ورجال أعمال وأثرياء ازدادت بعيد وصولهم الاستثمارات وارتفعت أسعار العقارات. وازدهرت الأعمال في المدينة شيئاً فشيئاً، من افتتاح المطاعم إلى مشاريع البناء، إلى أن اشتعلت المعارك فيها هذا العام، مهددة بسقوطها في أيدي المتمردين ومتسببة بموجات نزوح ضخمة. وبعد ست سنوات من الاقتتال على السلطة في نزاع حصد أرواح الآلاف، يشهد اليمن انهياراً في الصحة والاقتصاد والتعليم وغيرها من القطاعات، فيما يعيش أكثر من 3.3 مليون نازح في مخيمات ومخيمات تتفشى فيها الأمراض كالكوليرا بفعل شح المياه النظيفة.

وبحسب تقرير صادر عن الوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين في محافظة مأرب، فإن 4847 أسرة يمنية نزحت في الفترة من 20 أغسطس إلى 15

لهجمات بالصواريخ على مناطقهم وهو الأمر الذي حدث في مرات سابقة باتت فيها المناطق السكنية هدفاً للهجمات الحوثية التي يعتقد مراقبون يمنيون أنها ممنهجة وتهدف إلى إخلاء المحافظة من أكبر قدر ممكن من السكان لتسهيل مهاجمتها.

وكما هو الحال مع أسرة هادي الفقيرة المكونة من تسعة أفراد التي تجد نفسها في كل مرة مضطرة لجمع حاجياتها، من الملابس إلى ثلاجة الطعام، والهرب نحو مخيم جديد في البلد الغارق في الحرب منذ منتصف 2014، أصبح النزوح أمراً معاداً للكثير من الأسر اليمنية الفارة من جميع الحرب التي تمتد إلى مناطق يمنية كانت مقصداً آمناً.

ووصلت الأسرة في أواخر أغسطس الماضي إلى مخيم السويداء الممتد على مساحة كيلومتر واحد والذي يضم أكثر من 700 أسرة نازحة، وبينما انشغل الوالد بترتيب الأسس الحديدية لمخيمته الجديدة، جلس أطفاله السبعة بالقرب من بعض الأساسيات التي جلبوها معهم. ويصف هادي مسلسل النزوح المستمر الذي تعرضت له أسرته، "حتى هذه اللحظة، نزحنا خمس مرات"، مضيفاً "وصلنا إلى هذا المخيم الذي لا توجد فيه أي مقومات للحياة".

وروى هادي كيف أنه اضطر في عام 2015 للهروب مع أفراد عائلته من نهم (شمال صنعاء) بعدما اقتربت المعارك من منزلهم، قبل أن تبدأ رحلة النقل من مخيم إلى آخر في عدة مناطق وصولاً إلى مخيم السويداء في مأرب. وقال "في كل مرة ننزح فيها، أحاول طماننتهم بأننا سنستقر. نترك أغراضا في كل نزوح لأننا غير قادرين على حملها".

وتضطر العائلات في المخيمات المكتظة إلى مشاركة أماكن ضيقة. وسيكون هادي وأطفاله مجبرين على مشاركة خيمتهم مع ابنه المتزوج وزوجته الحامل.

وقال الأب "أتمنى الوضع برحابة صدر لإيماني بالله، لكن نفسية الأطفال وزوجتي مدمرة. لقد سئموا من الحياة".

شكل القتال الدائر بين المتمردين الحوثيين وقوات الحكومة اليمنية الخناق على مدينة مأرب الاستراتيجية دافعا لفرار الآلاف من الأسر إلى مناطق أخرى وإنشاء مخيمات جديدة مما فاقم من معاناتها بسبب غياب مقومات الحياة.

مأرب (اليمن) - قالت مصادر عسكرية يمنية إن المتمردين الحوثيين يضيّقون الخناق على مدينة مأرب الاستراتيجية دافعا من ثلاثة اتجاهات ويرسلون المئات من المقاتلين يوميا لمواجهة قوات الحكومة المدعومة من تحالف عسكري بقيادة السعودية.

وتعد السيطرة على المدينة الغنية بالنفط وآخر معاقل الحكومة في الشمال مسألة "حياة أو موت" بالنسبة للحوثيين المدعومين من إيران، الأمر الذي فاقم من الأزمات التي تلاحق النازحين في مأرب. وشكلت قصة المواطن اليمني هادي أحمد هادي، الذي نصب خيمة في خامس مخيم يفر إليه مع عائلته خلال السنوات الخمس الماضية بفعل الحرب، مخاوف كبيرة من نزوح جديد بسبب اشتداد المعارك في مأرب.

ويرى الباحث السياسي اليمني في مركز صنعاء للدراسات الإستراتيجية، ماجد المنجحي أنّ القتال الدائر حاليا في مأرب "يشكل أعلى معدل قتال في اليمن من ناحية عدد الاشتباكات". وقال إن ما يحدث حاليا هو عبارة عن "حرب استنزاف". وكما هو الحال في المناطق الأخرى، فإن المدنيين هم الذين يدفعون الثمن الأكبر.

ويؤكد سيف مفتي مدير الوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين في محافظة مأرب أن "الحرب التي تدور في أطراف مأرب أدت إلى تدفق آلاف من الأسر إلى مديريات أخرى وتم إنشاء مخيمات جديدة". وتقدر المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة عدد النازحين داخليا في اليمن بحوالي 4 ملايين شخص بحلول نهاية عام 2019، ويسكن قسم كبير من هؤلاء النازحين في مخيمات متفرقة في محيط مدينة مأرب هربا من الميليشيات الحوثية التي تستهدف المواطنين لها وتمارس سياسة ممنهجة للتعاقب الجماعي قتال أسر المعارضين من خلال تفجير أو مصادرة منازلهم في المناطق الخاضعة لسيطرتهم. وتضاعف المخاوف الأممية من تفاقم معاناة النازحين في محافظة مأرب الذين تضاعفت أعدادهم بعد انضمام الآلاف من النازحين إلى المحافظة في أعقاب سيطرة الميليشيات الحوثية على محافظة الجوف ومنطقة نهم.

وتشير تقارير شبه رسمية إلى بدء موجة معاكسة من النزوح من مأرب إلى مناطق أخرى نتيجة لتكثيف المتمردين الحوثيين الذين يسيطرون على العاصمة صنعاء ومناطق شاسعة في شمال وغرب اليمن هجماتهم لطرد قوات الحكومة المتحرف بها من مدينة مأرب (120 كلم شرق صنعاء) بهدف استكمال سيطرتهم على الشمال اليمني.

واشتدت المعارك في الأسابيع الأخيرة وأصبحت تهدد مخيم السويداء الواقع شمال مدينة مأرب، مركز المحافظة التي تحمل الاسم ذاته، كما تبرز المخاوف في أوساط النازحين من شن الحوثيين

المالكي والعامري يبحثان عن دعم العشائر للإطاحة بالكاظمي

بغداد - كشفت مصادر استخبارية عن سواد حراك يقوم به زعيم منظمة بدر هادي العامري في أوساط عشائرية جنوب العراق، وفي صفوف ضباط ضمن بعض الأجهزة الأمنية لجس النبض بشأن إمكانية تنفيذ انقلاب ضد حكومة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي.

وأشارت المصادر إلى أن تحركات العامري تحظى بدعم وإسناد واضح من قبل زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي.

ويخشى العامري والمالكي أن يحل موعد الانتخابات المبكرة الذي حدده الكاظمي ليكون مطلع يونيو 2021، وقد افلسا تماما في الشارع الشيعي، الذي يبدو أنه مستعد لدعم رئيس الحكومة، أكثر من غيره، في الاقتراع القادم.

وبالرغم من أن نوابا في البرلمان العراقي من كتلتي العامري والمالكي يؤكدون في وسائل الإعلام أن الكاظمي تعهد قبل تكليفه بعدم الترشح في الانتخابات المقبلة والامتناع عن دعم أي منافس على حساب آخر، إلا أن هذه الأحاديث كانت مرسلة بلا دليل، فضلا عن أنها تمثل وجهة نظر طرف واحد.

وجاء قرار إنهاء وجود الميليشيات في المطار بعد قرار الإطاحة بقياديين اثنين يشغلان منصبين رفيعين في الحشد الشعبي معروفين بعلاقتهما الوثيقة مع إيران، هما حامد الجزائري وودع القذو. وتسببت عمليات أمنية متزامنة في بغداد ومدن الجنوب لملاحقة السلاح المنفلت، في إغضاب الميليشيات العراقية التابعة لإيران ودفعها نحو شن حملة إعلامية مضادة تستهدف الكاظمي مباشرة.

واستخدمت مكاتب الأمن الوطني والحشد الشعبي والنزاهة والمساعدة في عمليات ابتزاز تضمنت دفع مطلوبين للقضاء مبالغ بالملايين من الدولارات لقاء السماح لهم باستخدام مطار بغداد للهروب، وفي بعض الأحيان نفذت هذه المكاتب عمليات تهريب لمطلوبين عبر استخدام سلطاتها الواسعة لإخالتهم في رحلات من دون ظهور أسمائهم في نظام الجوزات.

وفي الآونة الأخيرة، تحول مطار بغداد إلى إحدى النقاط المؤثرة في مسار نقل المخابرات القادمة من إيران إلى دول مجاورة أخرى، تحت حماية مباشرة من الميليشيات التي تستخدم عنوان الحشد الشعبي بصفته الرسمية لاختراق المؤسسات الحكومية.

«السمعة السيئة» تدفع إلى سحب استثمارات بريطانية من قطر

لندن - دفعت "السمعة السيئة"، التي تلاحق السلطات القطرية والانتهاكات المتواصلة لحقوق الإنسان بحق الآلاف من العمال، بالسلطات البريطانية إلى سحب استثمارات بقيمة 6 ملايين جنيه إسترليني من قطر.

وفشلت الدوحة في دعايتها الإعلامية الواسعة وحملات العلاقات العامة التي صرقت عليها بشكل سخيف في تقديم نفسها للمجتمع الدولي كدولة سليمة من انتهاكات حقوق الإنسان. وقررت مفوضية الشرطة والجريمة في مقاطعة ساسيكس البريطانية كيني بورن إلى سحب استثمار 6 ملايين جنيه إسترليني من قطر بعد انتقادات من لجنة مستقلة لتدقيق الحسابات هذا الاستثمار، بسبب المخاوف بشأن انتهاك حقوق الإنسان.

وقالت مفوضية الشرطة إنها تقاسمت المخاوف مع آخرين بشأن الوضعية الخوفية في قطر، مشيرة إلى أنها أمرت بسحب الاستثمارات وطلبت مراجعة شاملة لكل المحفظة الاستثمارية

ويعتقد أن حراك يقوم به زعيم منظمة بدر هادي العامري في أوساط عشائرية جنوب العراق، وفي صفوف ضباط ضمن بعض الأجهزة الأمنية لجس النبض بشأن إمكانية تنفيذ انقلاب ضد حكومة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي.

وأشارت المصادر إلى أن تحركات العامري تحظى بدعم وإسناد واضح من قبل زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي.

ويخشى العامري والمالكي أن يحل موعد الانتخابات المبكرة الذي حدده الكاظمي ليكون مطلع يونيو 2021، وقد افلسا تماما في الشارع الشيعي، الذي يبدو أنه مستعد لدعم رئيس الحكومة، أكثر من غيره، في الاقتراع القادم.

وبالرغم من أن نوابا في البرلمان العراقي من كتلتي العامري والمالكي يؤكدون في وسائل الإعلام أن الكاظمي تعهد قبل تكليفه بعدم الترشح في الانتخابات المقبلة والامتناع عن دعم أي منافس على حساب آخر، إلا أن هذه الأحاديث كانت مرسلة بلا دليل، فضلا عن أنها تمثل وجهة نظر طرف واحد.

وسيكون خيار سحب الثقة من الحكومة حاضرا عبر البرلمان، لكن تمريره قد يكون مستحيلا، بالنظر إلى التأييد الكبير الذي تبديه القوى السياسية السنية والكردية للكاظمي، ما يضع القوى الشيعية في مأزق كبير، نظرا لأنها تجد نفسها غير مسيطرة على منصب رئيس الوزراء، الذي يقع ضمن حصصها في النظام السياسي العراقي.

ويقول حامد الموسوي، وهو نائب عن تحالف الفتح، إن "الطائفة الشيعية أصبحت مهددة بالكامل" على المستوى السياسي، محذرا من أن "الشيعية يتعرضون لاستهداف ممنهج". وأضاف أن "القوى الشيعية تعترف بالقصور السياسي لكنها ليست الوحيدة في الحكم"، مشيرا إلى أن الرئيس العراقي برهم صالح، اجتمع بقيادة القوى



ظروف غير لائقة للعمل

إجراءات كويتية لـ«تنظيف» جهاز أمن الدولة من الفاسدين

حالة التستر على الفاسدين داخل الجهاز الأمني، الذي يفترض أنه العين الساهرة على أمن المواطنين والحامي من أي تلاعب في قضايا تمس من الأمن القومي للبلاد.

وشكلت قضية الصندوق الماليزي، وهي قضية تبييض أموال تبلغ قيمتها بضعة مليارات من الدولارات وتورط فيها مسؤولون بارزون، مصدر حرج كبير للسلطات، إضافة إلى قضية متاجرة غير مشروعة بالبشر وإقامات الوافدين إلى البلد تورط فيها نائب بنغالي يقيم في الكويت وكان يحصل على تسهيلات من مسؤولين كويتيين.

مدير أمن الدولة ومدير إدارة غسل الأموال السابق وعد من الضباط محورا أساسيا للنقاش في البلد الذي يعاني من أزمات فساد وتراجع أسعار النفط وتفشى فايروس كورونا والعجز في الميزانية وتراجع تصنيفه الائتماني.

وقالت مصادر كويتية إن التحقيقات داخل جهاز أمن الدولة "أفضت إلى أن عدم البوح بمصادر الأموال دائما ما يأتي في مصلحة المتهمين"، مشيرة إلى إجراء تحريات تكتملية داخل الجهاز لتصحيح أخطاء الماضي، خصوصا لما تشهده البلاد من ملفات ساخنة. وتشير تلك الإجراءات إلى تحرك حاسم لإنهاء

وكشفت تحركات الشيخ سالم نواف عن عمليات فساد كبيرة داخل الجهاز الأمني الأكثر حساسية في الدولة الخليجية.

ونقلت صحيفة "القبس" الكويتية الجمعة عن مصدر مطلع، "إن تحريات أمن الدولة في قضايا غسل الأموال خلال العامين الماضيين كانت تكتفي بالإشارة إلى مبالغ وأقوال المتهمين، وإن التحريات لا تفرج عن مصادر تلك الأموال، ما يجعل عناصرها غير مكتملة الأركان لدى إحالتها إلى المحكمة".

ومثلت عملية توقيف قيادات أمنية في أواخر الشهر الماضي من بينهم

الكويت - قالت مصادر سياسية في الكويت إن رئيس جهاز أمن الدولة الجديد الشيخ سالم نواف الأحمد الصباح، ابن نائب الامير وولي العهد، اتخذ سلسلة من الإجراءات لتصحيح عمل الجهاز بعد فضيحة التسيريات والتجسس على نواب ومواطنين والتغطية على قضايا غسل الأموال.

وجاءت تلك الإجراءات في ظل ترقب لما ستؤول إليه جلسة مجلس الأمة، بعد أيام قليلة، بشأن العلاقة بين المجلس النيابي والحكومة التي يقودها رئيس الوزراء الشيخ صباح الخالد وإمكانية استمرارها من عدمه.

النمروش خصم جديد لميليشيات طرابلس بعد باشاغا

لتشغل بعدها اشتباكات بين الطرفين داخل منطقة تاجوراء الواقعة بالضاحية الشرقية لطرابلس.

ومع عودة المفاوضات السياسية التي من المقرر أن تحدد الترتيبات السياسية للمرحلة المقبلة في ليبيا يحتدم الصراع في مواقع القرار وبين القيادات العسكرية غربي البلاد، وذلك بعد نشوب خلافات قوية بين مسؤولين من حكومة الوفاق.

ولا يستبعد مراقبون أن يشهد الوضع في طرابلس المزيد من الاحتقان والافتتال داخل ميليشيات حكومة الوفاق تغذيه الانقسامات بين المسؤولين داخلها الذين يسعون إلى تقلد مناصب كبرى تخول لهم إظهار ولاء لتركيا والظهور كبدلاء للأطراف الموجودة في الساحة في الوقت الراهن على غرار فتحي باشاغا وفايز السراج.

النمروش أمر بحل كتيبتي «الضمان» و«أسود تاجوراء» على خلفية اشتباكات اندلعت بين الطرفين الجمعة شرق طرابلس

ويثير التزام باشاغا الصمت على الاشتباكات التي دارت في طرابلس تساؤلات بشأن دوافع ذلك، خاصة أن الرجل الذي دخل في وقت سابق في مواجهة مع ميليشيات طرابلس يدرج وجود خلافات بين “مسؤولي الوفاق” وقياداتها العسكرية.

ويرجع مراقبون محاولة النمروش المجاهرة بعدائه لميليشيات طرابلس من خلال ردها إلى محاولة كسب رضا مصراته أولا والتوقع بشكل صحيح في المرحلة المقبلة، حيث يجري الحديث عن ضرورة تفكيك هذه الميليشيات كشرط أساسي للتوصل إلى تسوية لازمة.

وكان باشاغا قد احتسّم في وقت سابق بميليشيات مصراته، التي تعد أكثر من 17 ألف مسلح متدربين تدريباً جيداً، في مواجهته لميليشيات طرابلس لاسيما عند بروز خلافاته مع السراج إلى العلن، وهو ما يثير تساؤلات بشأن السند الذي سيخذه النمروش في حال دخوله في مواجهة مع ميليشيات طرابلس.

وتتقسم قيادات ومسؤولي حكومة الوفاق حول مآلات الحوار السياسي الذي عاد إلى الواجهة بعد إعلان وقف إطلاق النار من أجل التوصل إلى حل سياسي وترتيبات للمرحلة المقبلة تنهي حالة الفوضى التي تغرق فيها ليبيا منذ سنوات.

ومن جهة أخرى، كانت مصادر قد أكدت في وقت سابق وجود صراع بين النمروش وأمر المنطقة العسكرية الغربية وغرفة العمليات المشتركة التابعة لحكومة الوفاق أسامة الجويلي.

● طرابلس - كشفت اشتباكات دارت رحاها فجر الجمعة بين ميليشيات تابعة لحكومة الوفاق الليبية التي يسيطر عليها الإسلاميون عن نوايا لوزير الدفاع صلاح الدين النمروش، المعين حديثاً، لتثبيت نفسه كرجل قوي غرب البلاد وسط تنافس محتدم داخل “معسكر الوفاق”.

ويثير توقيت الاشتباكات وخروج النمروش لوحده دون سواه من مسؤولي حكومة الوفاق وفي مقدمتهم وزير الداخلية فتحي باشاغا، بقرارات رادعة للمجموعات التي تقاتلت تساؤلات بشأن إمكانية أن يكون الرجل قد يجهز ليحل محل باشاغا كعدو لميليشيات طرابلس. وفي أول ردود الفعل حول هذه الاشتباكات، أمر النمروش بحل الكتيبتين “الضمان” و“أسود تاجوراء” وإحالة قائدهما إلى المدعي العسكري في طرابلس للتحقيق معهم.

وتؤكد أوامر النمروش القاضية باستخدام القوة مع الكتيبتين في حال عدم وقف إطلاق النار بين الطرفين التخمينات القائلة بأن النمروش يجهز للمجاهرة بعدائه لميليشيات طرابلس التي تكن عداء لميليشيات مصراته التي لها ثقل عسكري كبير.

وفي رد على قرارات النمروش، قالت ميليشيا “الضمان” بقيادة علي دريدر، إنها تمتثل لقرار وقف إطلاق النار أمام ميليشيا “أسود تاجوراء”، متجاهلة استدعاء قيادتها إلى التحقيق وفقاً لقرار صلاح النمروش.

وقالت ميليشيات “الضمان” في بيان مقتضب الجمعة “إننا لم ولن نبادر بالهجوم وللعلم بأنه تم الاعتداء والهجوم علينا، مما يمنحنا الحق في الدفاع عن أنفسنا إذا هاجمنا الطرف الآخر”.

واندلعت الاشتباكات بين الكتيبتين فجر الجمعة حيث رجحت مصادر سقوط قتيلين خلالهما.

وأشارت هذه المصادر وشهود عيان إلى استخدام المسلحين للدبابات والأسلحة الثقيلة في الاشتباكات التي تأتي في وقت تعددت فيه الخلافات التي تشق طريق معسكر الإسلاميين في الغرب الليبي.

وأكد مدير مكتب الإعلام بمستشفى تاجوراء عبدالفتاح السايح وقوع الاشتباكات بين الكتيبتين الجمعة. وأفاد السايح في تصريحات صحافية بسقوط قتلى وجرحى من الطرفين، لم يحدد أعدادهم، مشيراً إلى نقلهم إلى مستشفيات خاصة بالمنطقة.

وحسب شهادة أحد سكان منطقة تاجوراء، مقر الكتيبتين، فقد حدثت الاشتباكات بسبب مقتل أحد أفراد كتيبة الضمان بعد إطلاق النار عليه من قبل أفراد كتيبة أسود تاجوراء بالقرب من مستشفى الجلدية، ما جعل كتيبة الضمان تستهدف اثنين من كتيبة أسود تاجوراء باعيرة نارية أدت إلى مقتلهما،

تنسيق أممي يمهد لدور أميركي أكبر في تونس

واشنطن تجدد التزامها بدعم سلامة الحدود التونسية



نحو تعزيز الشراكة بين واشنطن وتونس

تونس في ظل تنامي الدور الروسي الذي بات طرفا قويا في المعادلة الليبية. ويؤكد المتابعون على أهمية الدور التونسي في الملف الليبي لما جمعتها بليبيا من حدود وعلاقات ثنائية قوية وتاريخية. وهي برايهام محطة مركزية في الاستراتيجية الأميركية بشأن ليبيا.

وبين مصطفى عبد الكبير رئيس المرصد التونسي لحقوق الإنسان في حديثه لـ“العرب” أن واشنطن ترى في تونس خلفية للتحرك الإنساني والحيادي في حال زادت حدة الصراع بين الفقاء الليبيين ولم تؤت الحلول السياسية أكلاها.

ويعتقد عبد الكبير أن التحركات الأميركية تأتي في إطار الصراع الاستراتيجي بين الدول الكبرى حول التوقع بشكل أكبر وأقوى بشمال أفريقيا.

ويضيف “واشنطن ترى أن حماية تونس من حماية مصالحها في المنطقة، حيث تريد أن تكون تونس في صفها وليس في صف روسيا أو الصين”. وما يدعم التقارب التونسي الأميركي هو أن تونس كانت بعيدة دائما عن دائرة التأثير الروسي القوي.

ويلاحظ عبد الكبير أن “إصرار أميركا على تعزيز تواجدها نحو المغرب العربي، هو بهدف تأمين مصالحها في هذه المنطقة”، وبرأيه “من شأن تزايد الدور الأميركي أن يؤثر على القرار السياسي التونسي في ما يخص العديد من الملفات المستقبلا”.

بالتجهيزات والمعدات“. لافتا إلى أن “هذا التعاون يشمل دولا أخرى مثل ألمانيا“.

وكانت وزارة الدفاع قد أعلنت أكثر من مرة أنها بصدد وضع كاميرات أو رادارات مراقبة بالتعاون مع الدول الصديقة.

ويلفت بن نصر إلى أن الحدود التونسية – الليبية غير مؤمنة بشكل كاف حيث تشكل الميليشيات التي تم استقدامها من دول أخرى إلى ليبيا والجماعات المتطرفة تهديدا مستمرا لتونس. مذكرا بأن أنصار الشريعة التنظيم المصنف إرهابيا محليا ودوليا

وجد ملاذا آمنا في ليبيا. ويأتي “الدعم الأميركي لتونس للوقوف في وجه العناصر الإرهابية المتواجدة في التراب الليبي”، حسب ما ذهب إليه بن نصر.

وفيما تشدد الحكومة التونسية على أن الأهداف المعلنة من هذا التعاون لا تتخطى حدود التدريب والاستفادة من القدرات العسكرية لقوة كالولايات المتحدة وأنه لن يؤثر على سيادتها الوطنية أو استقلالية القرار الوطني، يرى خبراء أن أهداف واشنطن من هذا التعاون يتجاوز مد يد المساعدة الأمنية، إلى الرغبة في تقوية حضورها في شمال أفريقيا في ظل منافسة قوى إقليمية مثل روسيا وتركيا والصين على إيجاد موطئ قدم أكبر من بوابة الحرب على الإرهاب ولجم التوترات السياسية في ليبيا. ويرى الخبراء أن واشنطن تريد تثبيت نفوذها في ليبيا من بوابة

وعلى مدار السنوات الأخيرة عززت تونس من تحصيناتها على الحدود الشرقية المشتركة مع ليبيا بعد سائر ترابي وخندق مائي بهدف الحد من أنشطة التهريب ومخاطر تسريب الأسلحة.

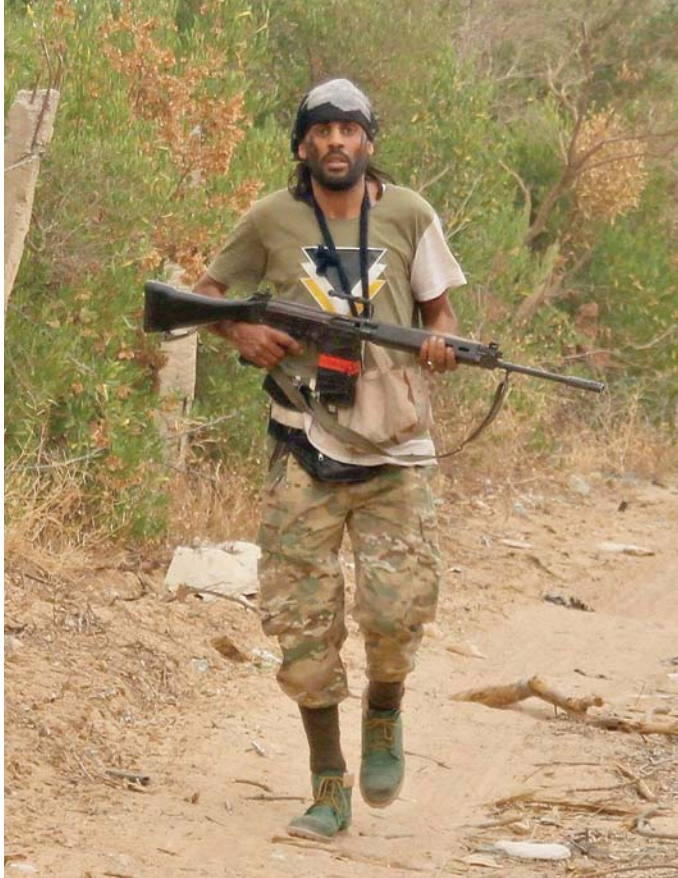
وفيما يصف هشام العجيوني، القيادي في التيار الديمقراطي، في حديثه لـ“العرب” أن التنسيق الأمني بين البلدين “خطوة طبيعية حيث يشمل تبادل المعلومات في ما يخص تحركات الجماعات الإرهابية”، إلا أنه يقر



بمساعي القوى الكبرى مثل الولايات المتحدة على “تعزيز نفوذها بجميع المناطق الاستراتيجية في العالم من بينها تونس”.

ويتابع “القوى الدولية تريد أن يكون لها حلفاء في جميع المناطق الاستراتيجية”، ويعتقد العجيوني أن هذا التنسيق الأمني يهدد لدور أميركي أكبر في الفترة المقبلة“.

ومن جهته، يشير مختار بن نصر، الرئيس السابق للجنة الوطنية لمكافحة الإرهاب لـ“العرب” إلى أن “التعاون الأمني بين تونس وواشنطن منذ فترة طويلة ويشمل الدعم في المنطقة الحدودية العازلة سواء من خلال المد



ميليشيات تصعب السيطرة عليها

التوتر يتصاعد بين السلطة الجزائرية وأكبر الأحزاب العلمانية

صابر بليدي

● الجزائر – توترت العلاقة بين السلطات في الجزائر وحزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، بشكل غير مسبوق، بعد رفض المصالح الإدارية الترخيص للحزب باستغلال قاعة عمومية لتنظيم نشاط سياسي، وتقدم وزارة العدل بطلب للبرلمان من أجل رفع الحصانة النيابية عن رئيسه حسبما لحاكته.

وبرزت المصالح الإدارية لمحافظة العاصمة قرارها برفض الترخيص لحزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية باستغلال قاعة عمومية لتنظيم ندوة مكتبه الوطني، بالخاوف الصحية من وباء كورونا، على اعتبار أن القاعة المطلوبة لا تسع العدد المنتظر للحضور. وذكر بيان لمحافظة العاصمة صدر الجمعة أن “رفض الترخيص يعقد الندوة الوطنية لحزب التجمع الوطني الديمقراطي، جاء بناء على افتقاد الطلب للبروتوكول الصحي المطلوب لاحترام إجراءات الوقاية الصحية المطبقة في البلاد لمواجهة وباء كورونا“.

وجاء بيان محافظة العاصمة ليكرس حالة الاحتقان بين السلطة والحزب العلماني المعارض، في سياق تالسن متصاعد بينهما خلال الأيام الأخيرة،

الوطنية، واعتبرت في بيان أصدرته الخميس أنها “حلقة جديدة من مسلسل التضييق المنهجي على الحزب وتهديد صريح للتعددية السياسية في البلاد، لأن الحزب معتمد منذ مطلع التسعينات، وصارت مواقفه المعارضة مصدر إزعاج حقيقي للسلطة“.

وتابع “نوايا السلطة تجاه المعارضة السياسية والتجمع من أجل الثقافة والديمقراطية لم تعد خفية بسبب مواقف الصريحة والواضحة التي يتبناها منذ بداية الإنفاضة السلمية للجزائريين في فبراير 2019، وأن سياسة الكيل بمكيالين صارت جليلة في تعاطي السلطة بين المؤيدين والمعارضين لها“.

ولفت الحزب إلى أنه منع في أكثر من مرة خلال المدة الأخيرة من تنظيم أنشطة سواء كان بصفة انفرادية أو في إطار كتل البديل الديمقراطي الذي ينتمي إليه، في حين يتم الترخيص لأحزاب ومنظمات أخرى بتنظيم ندواتها وأنشطتها رغم الحظر المطبق على الأنشطة السياسية والثقافية بحجة وباء كورونا.

وكانت العديد من الأحزاب الموالية للسلطة أو المقربة منها، على غرار جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي وحتى جبهة القوى الاشتراكية قد سمح لها بتنظيم ندوات في

أردوغان يلتمس موافقة ماكرون لشراء أسلحة أوروبية

● أنقرة - التمس الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون رفع معارضته بيع أنقرة منظومة دفاع جوي أوروبية، في وقت تتصاعد فيه حدة الخلافات بين الرئيسين لتصل إلى مستوى غير مسبوق.

وفي مكالمة هاتفية قبل أيام، طلب أردوغان من نظيره الفرنسي إسقاط معارضته للإنتاج المشترك لأنظمة الدفاع الصاروخي "سامب/تي" من إنتاج شركة يورويسام، إلا أن ماكرون رد بالقول إنه يجب على تركيا توضيح أهدافها في سوريا قبل التفكير في نشر الأنظمة الأوروبية الصنع.

وبين استعراض القوة والتخاصم بلغت معركة لـي النزاع بين الرئيسين مراحل متقدمة.

وكان النزاع التركي اليوناني بشأن احتياطات الغاز في البحر الأبيض المتوسط قد تحول على مدار الصيف إلى "ملف" فرنسي - تركي اتسع نطاقه على وقع إطلاق الإساءات اللفظية والتهامات المتبادلة. وبدأ أن اتصالا هاتفيا بين الرجلين مساء الثلاثاء لـن العلاقات، ولكن البيانين الصادرين في أعقابها لم يعكسا عودة الدفء.

وقال ماكرون في تغريدته "بعثنا رسالة واضحة إلى تركيا في قصة أجاكسيو: دعونا نعيد فتح حوار مسؤول، بحسن نية، وبدون سداجة، هذه الدعوة هي الآن أيضا دعوة البرلمان الأوروبي، يبدو أنها قد سُمعت، فلنتقدم".



إيمانويل ماكرون

على تركيا توضيح أهدافها في سوريا قبل التفكير في ذلك

واستضافت مدينة أجاكسيو، وهي عاصمة إقليم جزيرة كورسيكا الفرنسية، قمة رؤساء دول الاتحاد الأوروبي الجنوبية قبل أيام، لمناقشة التوتر بين تركيا واليونان شرقي المتوسط.

ويرى المحلل السياسي علي باكير المقيم في أنقرة أنه في ظل إمكانية التفاوض القائمة حاليا، "يمكن للرئيس ماكرون أن يلعب دورا أكثر إيجابية وربما حاسما في هذه الأزمة".

ولم تحظ المناورات العسكرية الفرنسية باستحسان الجمع في أوروبا، خاصة في برلين حيث شرعت المستشارة أنجيلا ميركل في وساطة معقدة بين أنقرة وأثينا.

وعنونت الصحيفة الألمانية "فرانكفورتر روندشو" في بداية سبتمبر "ماكرون، نابليون المتوسط"، فيما قالت صحيفة "هاندلشبالت" الثلاثاء إن "الحكومة الألمانية تنظر إلى استراتيججة احتواء تركيا على أنها غير مواتية".

وقال مصدر أوروبي متخصص في الشأن التركي، إن "لألمانيا وزنا اقتصاديا، وقدرة اقتصادية على ردع الأتراك أهم بكثير من الاستعراض العسكري الفرنسي".

عدوانية تركيا تدفع فرنسا إلى رسم ملامح تقارب أقوى مع إيطاليا

ص 7

وفي مكالمة هاتفية قبل أيام، طلب أردوغان من نظيره الفرنسي إسقاط معارضته للإنتاج المشترك لأنظمة الدفاع الصاروخي "سامب/تي" من إنتاج شركة يورويسام، إلا أن ماكرون رد بالقول إنه يجب على تركيا توضيح أهدافها في سوريا قبل التفكير في نشر الأنظمة الأوروبية الصنع.

وبين استعراض القوة والتخاصم بلغت معركة لـي النزاع بين الرئيسين مراحل متقدمة.

وكان النزاع التركي اليوناني بشأن احتياطات الغاز في البحر الأبيض المتوسط قد تحول على مدار الصيف إلى "ملف" فرنسي - تركي اتسع نطاقه على وقع إطلاق الإساءات اللفظية والتهامات المتبادلة. وبدأ أن اتصالا هاتفيا بين الرجلين مساء الثلاثاء لـن العلاقات، ولكن البيانين الصادرين في أعقابها لم يعكسا عودة الدفء.

وقال أردوغان وجّه سبلا من الأوصاف السلبية لنظيره الفرنسي، تراوحت بين "غير المؤهل" و"الجشع غير الكفء" وصاحب "الأهداف الاستعمارية" و"المستعرض أمام الكاميرات".

وبدوره، تحدث ماكرون عن "مسؤولية تاريخية وإجرامية" لأردوغان في ليبيا وعن "سياسة توسعية" في شرق المتوسط.

ووضع برتران بادى، الأكاديمي المحاضر في معهد العلوم السياسية في باريس، هذا التصعيد بين الرجلين الذين صار كل واحد منهما أفضل خصم للآخر، في خانة الاستعراض.

وقال بادى إن "أردوغان ليس في حال سياسية جيدة في بلده، وهو بحاجة إلى أن يغرف من الخزان القومي واللجوء إلى استراتيجية المظلومية لاسترجاع العافية".

وتشير أنقرة إلى إحصاف لحق بها بسبب تقاسم المياه الإقليمية الحالي الذي قام في ظل معاهدة الأمم المتحدة لقانون البحار (مونتيجو باي)، في واقع يعطي لأثينا الحق في التنقيب في نقاط قريبة من الشواطئ التركية.

وأضاف بادى أن "الحلم القديم لإيمانويل ماكرون هو في أن يكون زعيما لأوروبا، حامل رايته".

ويشير إلى أنه بوقوفه إلى جانب اليونان، عضو الاتحاد الأوروبي، ونشر مقاتلات رافال وسفن حربية في المنطقة، منح الرئيس الفرنسي "كرة ملاكمة مثالية" لنظيره التركي. وأخذت القضية منحى عسكريا في يونيو باتهام باريس

المستضعفين.

ويرى أكاديميون أنه على مدار السنين، أظهرت الأبحاث، وموجات التطاهر، والحملات القمعية ضدها، إحباطا هائلا بين الإيرانيين تجاه نظامهم السياسي، حيث تحول هذا تدريجيا إلى شعور عميق بخيبة الأمل تجاه الدين المؤسساتي.

ويشير هؤلاء إلى أن ذلك خلق وعيا مجتمعيا خاصة لدى الشباب بضرورة إيجاد بديل سياسي للنظام الديني القائم الأخذ في التآكل مع استئراء الفساد والمحسوية صلب مؤسساته، قد تكون العلمانية أبرز مظهراته.

إيران تشهد تحولا اجتماعيا لافتا: علمانية أكثر وتدين أقل

تمرد الشباب على مبادئ الثورة الإسلامية يكشف إفلاس نظام الحكم



سلوكيات الإيرانيين تتغير

المعهد الدولي للدراسات الإيرانية، ناقش في دراسة حديثة صادرة عنه تآكل مبادئ الثورة الإسلامية الإيرانية التي رفعت شعار حماية المستضعفين وتمكينهم، إلا أن تلك الشريحة بعد أربعة عقود من قيام الثورة وجدت نفسها "في مواجهة استكبار رجال الدين والدائرة التي تؤيدهم، مع حصول النظام على كثير من المكاسب نتيجة استغلاله للتعطية".

وتناولت فصول الدراسة تمرد المستضعفين وتجليات أزمة الشرعية السياسية في إيران، إلى جانب احتجاجات الأقليات بعد الثورة وإخفاق مشروع الدولة الأمة، والاحتجاجات الشعبية ضد سياسات النظام، والاحتجاجات الفئوية وتعبئة المستضعفين.

وأضاف الأنصاري الذي يدير قناة "محييت تي.في"، التي تبث الإنجيل في إيران "هذه البيانات مهمة لأنها تشير إلى حقيقة أنه في البلاد، يدبر الإيرانيون ظهورهم لعقيدتهم المؤسسية ويتقبلون بشدة لممارسة دينهم أو مشاركته.

ومع ذلك، وفي علامة على تغير الوضع، وجد الاستطلاع أن 41 في المئة من المستطلعين يعتقدون أن جميع الأديان يجب أن يكون لها الحق في التبشير.

وقال حوالي 54 في المئة إنهم يساندون فكرة أن يتعلم أطفالهم عن الأديان الأخرى في المدارس.

ومع أن الاستطلاع لم يقم بتحليل النتائج والأسباب التي أفرزتها، إلا أن

أصبح الإيرانيون معارضين للدين نفسه.

كما كشف الاستطلاع أن التراجع في أعداد معتقلي الإسلام يتزامن مع نمو المسيحية، حيث أكد 1.5 في المئة من الذين شملهم الاستطلاع أنهم مسيحيون.

الشباب، كما انتقد عدد كبير من المشاركين في الاستطلاع السلطات التي تعتمد قوانين إسلامية صارمة لتنظيم الحياة اليومية، فعلى سبيل المثال، عارض 72 في المئة ممن شملهم الاستطلاع القانون الذي يلزم جميع النساء بارتداء الحجاب.

وعندما تعمق الاستاذان في الأسئلة الدينية، كان هناك عدد أقل يؤمن بأساسيات الإسلام الشيعي. وكانت نسبة الذين يؤمنون بالحياة بعد الموت 37 في المئة والذين يؤمنون بالجنة والنار 30 في المئة، والذين يؤمنون بقدوم المنتقد المعروف باسم المهدي المنتظر أو الإمام الثاني عشر 25 في المئة.

وأشار بن طالبو إلى أن كل هذه الاتجاهات (رفض الحجاب، وعدم الإيمان بقدوم المهدي المنتظر، والتراجع عن المذهب الشيعي، والاستعداد لاعتناق أديان أخرى) تبقى نتيجة للسياسات التي شهدتها الشعب خلال السنوات الأربعين الماضية من الحكومة الإيرانية.

ومع اعتماد السياسيين على الدين لإخفاء قبضتهم الاستبدادية على السلطة،

التي تقول إن المجتمع الإيراني أصبح أقل تدينا.

وأفاد ما يقرب من نصف المواطنين بأنهم تخلوا عن دينهم، حيث صرح 60 في المئة منهم بأنهم لا يصلون.

وكان عدم الرضا عن الدين أعلى بين الشباب، كما انتقد عدد كبير من المشاركين في الاستطلاع السلطات التي تعتمد قوانين إسلامية صارمة لتنظيم الحياة اليومية، فعلى سبيل المثال، عارض 72 في المئة ممن شملهم الاستطلاع القانون الذي يلزم جميع النساء بارتداء الحجاب.

وعندما تعمق الاستاذان في الأسئلة الدينية، كان هناك عدد أقل يؤمن بأساسيات الإسلام الشيعي. وكانت نسبة الذين يؤمنون بالحياة بعد الموت 37 في المئة والذين يؤمنون بالجنة والنار 30 في المئة، والذين يؤمنون بقدوم المنتقد المعروف باسم المهدي المنتظر أو الإمام الثاني عشر 25 في المئة.

وأشار بن طالبو إلى أن كل هذه الاتجاهات (رفض الحجاب، وعدم الإيمان بقدوم المهدي المنتظر، والتراجع عن المذهب الشيعي، والاستعداد لاعتناق أديان أخرى) تبقى نتيجة للسياسات التي شهدتها الشعب خلال السنوات الأربعين الماضية من الحكومة الإيرانية.

ومع اعتماد السياسيين على الدين لإخفاء قبضتهم الاستبدادية على السلطة،

يعكس تجرؤ الشباب الإيراني على المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي ومطالبتهم بإسقاطه علنا خلال الاحتجاجات الاجتماعية الأخيرة التي عصفت بالبلاد، نقطة تحول في الديناميكية المتحركة في سيرة تطور المجتمع، إذ تؤشر حسب باحثين على إفلاس نظرية ولاية الفقيه في التعامل مع شريحة اجتماعية واسعة لم تعایش بدايات الثورة الإسلامية ولا تجد مبادئها إليهم سبيلا.

● طهران - كشف استطلاع للرأي نشرته شبكة سي.بي.أن نيوز عن تحولات كبيرة في مواقف الإيرانيين بخصوص المعتقدات الدينية وحكومتهم الاستبدادية، فيما يشير مراقبون إلى أن الجمهورية الإسلامية تشهد "انقلابا اجتماعيا" قوامه: علمانية أكثر وتدين أقل.

وأجرى استاذان هولنديان على امتداد 14 يوما من يونيو الماضي، مقابلات مع أكثر من 50 ألف إيراني عبر الإنترنت لإجراء استطلاع غير مسبوق يغطي مواضيع من العقيدة والحياة الدينية إلى السياسة. وقالوا إنها اكتشفا تحولا كبيرا يجب أن يغير نظرتنا إلى إيران اليوم جذريا.

ومن أبرز ملاحظات الاستاذين بويان تميمي عرب وعمار مالكي أنه على الرغم من الإحصاء الإيراني الذي يزعم أن 99.5 في المئة من السكان هم من أتباع الإسلام الشيعي، إلا أن هذه النسبة لم تتجاوز 32 في المئة في الاستطلاع.



بنهام بن طالبو

الاستطلاع يؤكد أن المجتمع الإيراني أصبح أقل تدينا

وشكّل الإيرانيون غير المتدينين ثاني أكبر مجموعة بنسبة 22 في المئة، مما دفع الاستاذين إلى استنتاج أن الإيرانيين يتخلون عن الدين ويتبعون العلمانية.

وقال بنهام بن طالبو، الباحث في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات، لموقع سي.بي.أن نيوز، إن هذا الاستطلاع مهم لأنه يضع بيانات واضحة لدعم الحجة

مسؤولون سودانيون يرفضون ربط شطب بلادهم

من قائمة الإرهاب بالتطبيع مع إسرائيل

قد يشمل استثناء لحصانة السودان مما يسهل قضايا 11 سبتمبر.

ويعود تصنيف السودان دولة راعية للإرهاب إلى عهد رئيسه المخلوع ويجعل من الصعب على حكومته الانتقالية الجديدة الحصول على إعفاء من الديون وتمويل أجنبي هي في أمس الحاجة إليه.

الحكومة السودانية تقول إنها ستناقش التطبيع مع إسرائيل داخليا وفقا لمصالح وتطلعات الشعب السوداني

ويمثل التضخم المستشري في السودان وتراجع قيمة العملة أكبر تحد لاستقرار الحكومة الانتقالية بقيادة حمدوك.

ويقول الكثي من السودانيين إن التضخم، الذي فرض في عام 1993 لأن الولايات المتحدة كانت تعتقد أن نظام البشير كان يدعم جماعات متشددة، بات غير مستحق بعد الإطاحة به العام الماضي. كما أن السودان يتعاون منذ فترة طويلة مع الولايات المتحدة في مكافحة الإرهاب.

عام 1998، والتي قال الأربعة إنه تم تأمين الأموال لها. وكانت التسوية أهم شرط وضعته الولايات المتحدة رسميا.

وأكد محامو السودان في الولايات المتحدة أنهم دفعوا بالفعل 72 مليون دولار إضافية لضحايا هجوم للقاعدة عام 2000 على المدمرة الأميركية يو.أس.

أس. كول. وقال المحامي كريستوفر كوران "هذا أكثر مما يستطيع السودان تحمله". وقال المسؤول السوداني "نريد ضمان إقرار قانون الحصانة حتى نتكمن من وضع حد لمسألة التسويات".

وتقول مصادر في الكونغرس إن التشريع استبعد من مشروع قانون الإنفاق قيد النظر هذا الأسبوع بسبب مخاوف من عضو مجلس الشيوخ عن ولاية نيو جيرزي السناتور بوب مينينديز وعضو مجلس الشيوخ عن ولاية نيويورك السناتور تشاك شومر من أن الحصانة السيادية ستجعل من الصعب على الضحايا وشركات التأمين مقاضاة السودان للحصول على تعويضات مرتبطة بهجمات 11 سبتمبر.

ولم يعلق مكتب شومر، لكن مينينديز أوضح معارضته في تصريحات.

وقال مؤيدو التشريع إنهم ما زالوا ياملون في التوصل إلى حل وسط يسمح بإقرار التشريع في مجلس الشيوخ بسرعة. وتقول المصادر إن الحل الوسط

لتطبيع العلاقات، فإن الكونغرس الأميركي يعيق التشريع اللازم لإعادة الحصانة السيادية للسودان، وهو المبدأ الذي يمنع رفع الدعاوى القضائية على الحكومات ذات السيادة، والتي فقدها السودان بسبب وضعه على قائمة الدول الراقية للإرهاب.

ويريد السودان إقرار التشريع قبل تقديم تسوية بقيمة 335 مليون دولار لضحايا هجمات تنظيم القاعدة على السفارتين الأمريكيتين في كينيا وتنزانيا



ترتيبات تؤجل إعلان تطبيع العلاقات

التوافق مع واشنطن، وتذليل كافة العقبات الدولية أمام قرار فك الحظر الاقتصادي، ومناقشة الضمانات التي ستقدم إلى السودان مستقبلا".

وأكد دكين، في تصريح لـ"العرب"، أن الخرطوم سوف تحصل على إعانات مالية كبيرة تخرج البلاد من الدائرة الاقتصادية الضيقة، وتساعد في التأسيس لشراكة مستقبلية في محور الاعتدال العربي مع مصر والسعودية والإمارات والبحرين.

وحتى إذا تم التوصل إلى اتفاق الخطوة.

وتنحصر الخلافات في الجهة التي تتخذ القرار في هذا الشأن داخل الخرطوم، حيث اعترف رئيس الحكومة عبدالله حمدوك خلال لقاء سابق له بالخرطوم في أغسطس الماضي مع وزير الخارجية الأمريكي، مايك بومبيو عن اتخاذ قرار التطبيع، بذريعة أنه يرأس حكومة انتقالية ليس من حقها اتخاذ قرارات مصيرية. في وقت تصاعدت فيه حدة الانتقادات لخطوة من هذا النوع داخل تحالف قوى الحرية والتغيير.

وقال المحلل السياسي السوداني عصام دكين، إن "مباحثات البرهان مع المسؤولين الأميركيين خلال زيارته إلى الإمارات تضع الخطوط العريضة لبنود

● واشنطن - رغم مفاوضات استمرت أكثر من عام، يواجه السودان عقبة جديدة أمام رفع اسمه من القائمة الأميركية للدول الراقية للإرهاب تتمثل في مطالبته بتطبيع العلاقات مع إسرائيل، فيما يقاوم مسؤولون سودانيون الربط بين القضيتين.

وأكد مصدران أميركيان وآخر في الخليج أنه خلال محادثات مع قائد الجيش السوداني الفريق أول عبدالفتاح البرهان هذا الأسبوع في أبوظبي، لح مسؤولون أميركيون إلى أنهم يريدون من الخرطوم محاكاة نموذج الإمارات والبحرين وإقامة علاقات مع إسرائيل.

وأضافت المصادر أن الولايات المتحدة عرضت على السودان أيضا مساعدات تنمية وإنسانية، هي بأشد الحاجة إليها، لقاء إقامته علاقات مع إسرائيل.

وذكر مصدر بالحكومة السودانية "أوضح السودان للجانب الأميركي أنه لا توجد علاقة بين شطب السودان من قائمة الإرهاب واستكشاف خيار العلاقات مع إسرائيل".

وقال المجلس السيادي الذي يقوده الجيش إنه ناقش مستقبل السلام العربي الإسرائيلي مع المسؤولين الأميركيين، وإن الحكومة ستناقش الموضوع داخليا وفقا لمصالح وتطلعات الشعب السوداني.

كيف توظف إيران المخدرات لخرق العقوبات الأميركية

واشنطن تتحين الفرص لجعل القضية ورقة مساومة في ملفات أسخن



حزب الله مقاول من الباطن لتجارة إيران «القدرة»

وما يقيم الحجة الدامغة على أن طهران تتاجر بالمخدرات هو أن السلطات الرومانية أعلنت قبل أسابيع أنها ضبطت شحنة تضمنت 1.5 طن من الحشيش ونحو 750 كلغ من حبوب الكابغون قادمة من ميناء اللاذقية في سوريا والخاضع لسيطرة قوات بشار الأسد والمليشيات الإيرانية التي تساند دمشق.

طهران توفر شبكة سرية لتهرب المخدرات من أفغانستان وباكستان وحتى ميناء اللاذقية تحت إشراف الحرس الثوري

وفي شهر يوليو الماضي، صادرت الشرطة الإيطالية شحنة مخدرات تحوي 84 مليون قرص أمفيتامين قادمة من مناطق سيطرة نظام الأسد. وأكد تحقيق مجلة “دير شبيغل” الألمانية أن حزب الله اللبناني يساهم في تنشيط هذه التجارة خاصة أن إيران هي من يستاجر ميناء اللاذقية.

السنوات الأخيرة على تحصيل المليارات من الدولارات مكنتها على الأرجح من تعزيز ترسانتها العسكرية. وفي تغريدة نشرها الكاتب السعودي ماهر محمد البواردي في حسابه على موقع تويتر اطلعت عليها “العرب”، قال فيها إن “أكبر منتج وموزع للمخدرات بأنواعها في الشرق الأوسط هي إيران”، مشيراً إلى أن عائداتها من المخدرات تفوق العشرين مليار دولار سنوياً ويشرف الحرس الثوري على إدارة عملياتها.

وربما يكون هذا التصريح جزءاً بسيطاً من تقارير استخباراتية وإعلامية ذكرت أن إيران تستخدم نفوذها في العراق من أجل تصدير المخدرات إلى دول الجوار وخاصة دول الخليج العربي ولبنان وسوريا، وبقية دول العالم. وتشير بعض التحليلات إلى أن ذلك الوضع جعل إيران تحصل إلى عاصمة ومركز للتهريب على مستوى العالم، فهي تربط بين مزارع الإنتاج في أفغانستان وأسواق الاستهلاك في الدول الأخرى، كونها توجد على طريق التهريب الرئيسية للشخاش، الممتد من أفغانستان إلى أوروبا الغربية كما أن 95 في المئة من سادة الهيرويين تأتي من أذربيجان.

10 آلاف طن تم تهريب جزء كبير منها إلى دول العالم، بما في ذلك إيران. وتبقى السياسة الأميركية في الشرق الأوسط أسوأ إخفاقات إدارة أوباما، وبسببها أشرفت الولايات المتحدة على تفكيك منطقة الشرق الأوسط وصعود تنظيم داعش المتطرف، الذي طالت هجماته العمق الأمريكي، ولكن الرئيس ترامب، على عكس سلفه، مصرّ على هذه معاقبة إيران حتى ولو لم يركز على هذه القضية الآن حتى تكون ورقة للمساومة مستقبلاً.

ورقة مساومة

يبدو أن نقل المخدرات عبر إيران كان ولا يزال أمناً للمهربين كونه تحت انظار السلطات. ورغم القوانين والتشريعات في مكافحة هذه التجارة والعصابات التي تنشط فيها فإن الشرطة والقضاء لا يعملان بجدية مع هؤلاء الأشخاص بسبب الفوائد الاقتصادية لنقل المخدرات. ويؤكد مراقبون لتصرّكات تلك الشحنت أن انتشار المخدرات وتوفرها بشكل كبير في إيران، التي تمثل إلى جانب أفغانستان وباكستان المثلث الذهبي لتجارة المخدرات، ساعدها خلال

من منظمة عسكرية وسياسية مركزة في الشرق الأوسط إلى ماфия ناشطة في مجال الجريمة الدولية، حيث يعتقد بعض المحققين أنه يجمع مليار دولار كل عام من تجارة المخدرات والاتجار بالأسلحة وغسيل الأموال، وغير ذلك من الأنشطة الإجرامية.

ويقول كريمي إنه رغم تواجد القوات الغربية في أفغانستان منذ عام 2001، فإن كمية إنتاج المخدرات وزراعة الشخاش لم تنخفض ولم تتم السيطرة عليها، بل زادت بمقدار 50 ضعفاً، متسائلاً ما هو دور المجتمع الدولي في مكافحة المخدرات، وما هي الإجراءات التي تم اتخاذها في هذا المجال؟

وأوضح أن العديد من الدول تتواجد في أفغانستان وتعمل في مكافحة الإرهاب والمخدرات في البلد، في إشارة إلى الولايات المتحدة التي لم تتمكن من ذلك، واستند في كلامه على رقم نشرته الأمم المتحدة يشير إلى أن إنتاج المخدرات تضاعف خمسين مرة منذ 2001 وقد بلغ الإنتاج في أفغانستان حوالي 12 ألف طناً سنوياً.

وأشارت الأمم المتحدة بصفتها إحدى المنظمات الدولية إلى أنه في العام 2017 بلغ إنتاج المخدرات في أفغانستان حوالي

يرى مراقبون للشأن الإيراني أنّ مساعي طهران المتكررة لكسر الحصار الأمريكي باستخدام العديد من الطرق من بينها استخدام تجارة المخدرات سرّاً لتوفير التمويل اللازم لإدارة شؤون الدولة، لن يكون إلا ورقة مساومة جديدة في الصراع القائم بين البلدين خاصة في الشرق الأوسط وأفغانستان. لكن ما يدعو إلى الاهتمام، وفق المراقبين، هو عدم خوض واشنطن في القضية رغم الاتهامات الإيرانية كون الولايات المتحدة لم تفعل شيئاً تجاه العصابات الدولية التي تتاجر بالمخدرات.

طهران - تحاول إيران في كل مرة تظهر فيها مناوشات مع الولايات المتحدة تشتيت انتباه العالم عن أفعالها “السرية” خاصة وأن لها تاريخاً طويلاً في سسر الخطر الأمريكي حتى قبل الاتفاق النووي، الذي جاء عقب سنوات من التحقيقات في ترسانتها العسكرية المثيرة للجدل.

وعلى الرغم من الاستفزازات الإيرانية الهادفة إلى تخفيف العقوبات الأميركية لمواجهة تداعيات انتشار وباء كورونا على الاقتصاد الإيراني المهدد بالانهيار، إلا أنه ليس هناك ما يشير إلى احتمالات تصعيد متبادل بمستويات أعلى، حيث أن كلا من واشنطن وطهران لا ترغبان في الدخول بمواجهات محدودة أو حرب مفتوحة على كل الاحتمالات.

ترامب لديه إصرار عكس أوباما على معاقبة النظام الإيراني حتى ولو لم يركز على قضية متاجرته بالمخدرات

وقد رفعت العقوبات بعد انسحاب الرئيس دونالد ترامب من حدة الضغوط على طهران على الساحة الدولية وتجلّى ذلك من خلال تصريحات المسؤولين الإيرانيين في الكثير من المرات، من بينهم الرئيس حسن روحاني نفسه، بالالتفاف “بفخر” على قيود الولايات المتحدة مهما كانت التكاليف.

وإلى جانب تجارة النفط مع فنزويلا أو فتح مسارات تجارية جديدة مع دول آسيا الوسطى تظهر الكثير من المؤشرات، التي تسوقها التقارير الاستخبارية أو التقارير الإعلامية الغربية بين الفينة والأخرى عن أن تجارة المخدرات تعد إحدى أهم الأدوات بيد إيران للالتفاف على العقوبات الأميركية، وتحصيل عوائد مالية تواجه بها أزماتها.

ولكن ما يثير الانتباه هو عدم تقدم الولايات المتحدة برد على الاتهامات الإيرانية حول الانتقادات التي ساقها

الأمن الاجتماعي أحبط فكرة تحقيق الجهاديين الأميركيين أهدافهم

وتؤكد عدة دراسات أن أحد أسباب العدد المدني نسبياً من المقاتلين الأجانب من الأميركيين هو أن القوانين الأميركية تسهّل تدخل أجهزة إنفاذ القانون في مرحلة مبكرة بمجرد التعبير عن تأييد مجموعة متطرفة محظورة.

أما السبب الآخر فهو صعوبة إقامة علاقات شخصية بالمقارنة مع أوروبا، فقد عثرت قوات الأمن على خلية واحدة في مينيسوتا رغم العدد الكبير من المسلمين المقيمين في هذه الولاية وكانوا 15 مسلماً أميركياً تجمعهم روابط شخصية يحاولون من خلالها الانضمام إلى تنظيم الدولة الإسلامية.

وفي الأماكن الأخرى كان هؤلاء يواجهون صعوبات ولا يتلقون المساعدة سوى من صديق أو قريب واحد ويعتمدون بشكل أكبر على إرشاد الموجهين على الإنترنت.

وبعد انتقاليهم إلى سوريا نجح بعض الجنودين الأميركيين في الصعود في تراتبية التنظيم الجهادي خصوصاً “الرواد” منهم.

لكن القسم الأكبر كان مصيره أشبه بمحمد جمال خويس الذي جند عبر الإنترنت، وبعد التحاقه بداعش سئم الأعمال الوضيعة وخاب أمله من عدم تلقيه أي تدريب عسكري، كما يقول، ما حمله في النهاية على الهرب والعودة إلى الولايات المتحدة حيث حكم عليه بالسجن 20 عاماً.

القانونية، و12 فقط منهم كانوا في الولايات المتحدة بتأشيرات مؤقتة. وتم تسجيل أربعة فقط منهم دخلوا البلاد بصورة غير شرعية وفلافة آخرين كانوا أخوة البان قدموا وهم صغار مع أسرتهم عام 1984 وتم إلقاء القبض عليهم بعد ذلك بنحو 23 عاماً لمشاركتهم في مخطط إرهابي.

وفي حقيقة الأمر فإن معظم المولودين في الخارج من الأشخاص المذكورين وصلوا إلى الولايات المتحدة وهم أطفال وعاشوا فيها 12 عاماً قبل إلقاء القبض عليهم، مما يشير إلى أن معظمهم أو كلهم جميعاً تم تحويلهم للتطرف بعد وصولهم. وفي المحصلة فإن الجهاديين في الولايات المتحدة لم يكونوا مطلقاً مشكلة تتعلق بالهجرة ولا يبدو أنه تم السماح لأشخاص متطرفين بدخول الولايات المتحدة، أو أن نظام التحقق من الزائرين أو المهاجرين فاشل، فالجهادون الأميركيون صنعوا في الولايات المتحدة. وقال جينكنز إن “تعليمهم لم يختلف كثيراً عن تعليم باقي الأميركيين، كما أنهم ينتمون إلى خلفيات اجتماعية واقتصادية متنوعة. ولا يبدو أن التطرف في الولايات المتحدة هو نتاج الفقر أو الحرمان”. ورغم أن التنظيمات الجهادية مازالت نشطة في الخارج، ولكن هذا النشاط تضاعل باطراد بعد 2015، ويمكن اعتبار فشل الجهاديين انتصاراً للولايات المتحدة رغم تكلفته الباهظة.

مجتمع اعتبروه مليئاً بالكفار، وكانوا يشعرون بالغربة والإحباط أو الملل أوعدم الرضا أو بكل ذلك. وكانوا في حالة تشكك بالنسبة لديانتهم. وفي ظل كل ذلك كانوا يرون أن المخاطر أمر مقبول بالنسبة لهم.

ونصف المسجلين كإرهابيين في الولايات المتحدة ولدوا في الخارج وقدموا من ما لا يقل عن 48 دولة ذات أغلبية إسلامية ومن أميركا اللاتينية وأوروبا وشرق آسيا. وكل المولودين في الخارج تقريباً تم تجنيسهم كمواطنين أميركيين، أو يتمتعون بالإقامة الدائمة



لا مكان للتطرف مع مكافحة الدعاية الجهادية

كبير من الاهتمام بين المجتمعات المسلمة في الولايات المتحدة.

ومن الواضح أن النتيجة كانت ضئيلة للغاية فبالمقارنة بالمسجلين كمخططين للهجمات والمسافرين لمناطق قتال، تطوع أكثر من أربعة آلاف مسلم أميركي في الجيش الأميركي في نفس الفترة بعد 11 سبتمبر، كما كان العديد من المسلمين مصدر المعلومات التي أدت إلى الاعتقالات، وأحبطت المخططات.

ويشير جينكنز إلى أن الكثير ممن يختارون أن يكونوا جهاديين بدافعهم الشخصي منفصلون عن عائلاتهم وعن

تعطي التقييمات الاستخباراتية الحديثة أن الجهاديين الأميركيين لم يتمكنوا من تحقيق أهدافهم إثر إنهاء “أسطورة داعش” في الشرق الأوسط بعد أن سببوا صداماً لإدارة الرئيس السابق باراك أوباما جراء تزايد احتمال عودتهم إلى الولايات المتحدة مع امتلاكهم خبرات في التدريب والقتال والاتصالات اللازمة لتنفيذ هجوم داخل بلادهم.

واشنطن - نسفت الاستراتيجية الأميركية في مكافحة التنظيمات المتطرفة فكرة قيام جهاديين الولايات المتحدة بسفرها إلى العراق لدعم داعش هذا حنو تنظيم القاعدة في استقطاب عناصر من مختلف دول العالم لتجنيدهم للقيام بعمليات في دولهم الأصلية.

في الولايات المتحدة والمعروف عنهم جميعاً قيامهم بتخطيط أو تنفيذ هجمات بعد 11 سبتمبر 2001 وكذلك سجلات من سافروا أو حاولوا السفر للانضمام إلى جبهات الجهاديين في الخارج أنهم فشلوا في القيام باعداءات في البلاد. ويقول بريان مايكل جينكنز، أحد كبار مستشاري رئيس مؤسسة راند التي بدأ بتكليف منها في عام 1972 القيام ببحث مسألة الإرهاب إن أغلبية الجهاديين الأميركيين كانوا من الرجال وأقل من 6 في المئة كن نساء، معظمهن عن برفقة أزواجهن أو أسرهن من سورية والعراق. وأشار إلى أن متوسط الأعمار بلغ 27 عاماً، ومعظمهم توجهوا إلى مناطق القتال في دول لم يروها من قبل ليس لزيارتها ولكن للمشاركة في القتال، ربما ليموتوا أو لاكتساب المهارات، التي سوف تمكنهم من العودة إلى الولايات المتحدة وتنفيذ هجمات فيها.

أكد جينكنز أن قرارات هؤلاء كانت شخصية وفردية وليس هناك دليل قوي على أن أيديولوجيات الجهاديين أو دعواتهم لتجنيد الآخرين حظيت بقدر



وأثبتت العديد من الدراسات الأميركية المنشورة منذ 2018 حول الجهاديين الأميركيين في العراق وسوريا أن هؤلاء أقل ميلاً لتنفيذ اعتداء إرهابي بعد عودتهم إلى بلادهم بالمقارنة مع المتطرفين الأوروبيين الذين يفوقونهم عدداً. وقامت مؤسسة البحث والتطوير الأميركية (راند) بنشر بحث حديث يظهر كيف تم فحص سجلات 422 من الجهاديين

ستة عقود لم تُفقد منظمة أوبك بريقها

لا تزال منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) بعد ستين عاما من تأسيسها قادرة على التأقلم مع الأزمات، التي تصيب السوق بفعل التوترات السياسية أو الحروب وحتى المشاكل العرضية كالأزمة المالية العالمية في 2008 وإلى غاية ما يعيشه العالم اليوم بعد أن ترك وباء كورونا وراءه تداعيات هائلة جعلت هذا الكيان يشكل تحالف أوبك بلس بهدف مواجهة الظروف القاهرة.

لندن - تسود بين المراقبين لنشاط

سوق النفط العالمية حالة من الاطمئنان الممزوج بالتفاؤل من أن الأزمة ستلاشى في وقت ما خاصة مع الدور، الذي أبرزته منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) خلال السنوات الخمس الأخيرة، وجعل من الصعب تخيل العالم من دون هذا الكيان مهما كانت الأسباب وذلك بعد ستة عقود من تأسيسه.

ولأن الظروف الحالية قد تبدو "مؤقتة" في نظر المتابعين، فإنه مع مرور الزمن قد تفقد السعودية أكبر منتجي أعضاء أوبك الجهود باتجاه تحويل تحالف أوبك بلس إلى منظمة عالمية تتكفل بدور أوسع في سوق تواجه معركة مع منتجي النفط الصخري في الولايات المتحدة.

ويؤكد خبراء أن دور أوبك لم ينته بعد رغم أن المنظمة، التي كانت العاصمة العراقية مسرحا لانطلاقها الأولى في عام 1960، تمر بواحدة من أسوأ العواصف، التي شهدتها على امتداد تاريخها مع انخفاض الطلب على النفط بسبب كوفيد - 19 والانتقال إلى الطاقة النظيفة وتساكن احتكارها واحتدام الخلافات في صفوفها.

ويؤكد خبراء أن دور أوبك لم ينته بعد رغم أن المنظمة، التي كانت العاصمة العراقية مسرحا لانطلاقها الأولى في عام 1960، تمر بواحدة من أسوأ العواصف، التي شهدتها على امتداد تاريخها مع انخفاض الطلب على النفط بسبب كوفيد - 19 والانتقال إلى الطاقة النظيفة وتساكن احتكارها واحتدام الخلافات في صفوفها.

ويذهب دي كاسا إلى أبعد من ذلك في تأكيد أن منظمة أوبك لم ولن تفقد بريقها في المستقبل حتى لو بلغ الطلب ذروته، فمن المحتمل جدا أن يظل النفط مصدر طاقة محوريا خلال العشرين عاما المقبلة ومع جنوح البلدان إلى استخدام الطاقة البديلة، بدليل أن الرئيس التنفيذي لشركة توتال باتريك بويانيه توقع في يونيو الماضي أن الإنتاج سيبلغ خمسين مليون برميل يوميا في العقود الثلاثة المقبلة.

ويتضح من كل تلك الأمثلة والتعليقات والتوقعات أن أوبك بعيدة كل البعد عن أن تفقد دورها بعد ستين عاما من إنشائها، ورغم انخفاض تكلفة إنتاج براميلها إلى نحو 10 دولارات، كما تقول رودريغيز - ماسيو، ومثلما هي الحال بالنسبة إلى السعودية التي تستخرج النفط من الأرض، يجعل المنظمة قادرة على الصمود.

وما يعزز ذلك الاتجاه أن استخراج النفط في السعودية أقل تكلفة بكثير في ما يخلفه من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون مقارنة مع تقنية "التصديق المائي" وهي تقنية مستخدمة على نطاق واسع في الولايات المتحدة وتعرضت لانتقادات بسبب الأضرار التي تخلفها في البيئة.

ولعل أزمة كورونا كانت الأنسب بالنسبة إلى أوبك وهي ما جعلتها تدفع نحو اعتماد استراتيجية تنفذ الوضع، فمع تفشي الوباء خارج الصين فشل الكارتل وحلفاؤه في الاتفاق على ما يجب فعله وأدى الافتقار للتنسيق إلى انخفاض تاريخي في الأسعار، حيث تزامن مع انخفاض سعر البرميل في نيويورك وأوصلوه إلى المنخفضة السلبية في نهاية أبريل الماضي.



القطيعة مسألة وقت

عدوانية تركيا تدفع فرنسا إلى رسم ملامح تقارب أقوى مع إيطاليا باريس تسعى إلى إعادة توزيع أوراق اللعبة في شرق المتوسط وليبيا

ولهذه الغاية، دعا ماكرون إلى "السلام المتوسطي"، الذي تديره شراكة بين دول الاتحاد الأوروبي المتوسطية.

ويستدعي ذلك الأمر طرح تساؤل مهم من أجل تكوين جبهة متماسكة بوجه المطامع التركية يتركز حول من الذي يضع قواعد اللعبة الكبرى في البحر الأبيض المتوسط؟

وبالنظر إلى تقاطع المصالح فإن المنطقة تضم أكبر أربع دول في حوض البحر المتوسط، وهي مصر وتركيا وفرنسا وإيطاليا، وهي أكثر من نصف سكان المنطقة وتحدد قواعد اللعبة الكبرى في البحر المتوسط.

وعلى الرغم من تدخلات الجهات الخارجية، منها روسيا، فإن التنافس بين الدول الأربع الكبرى في المتوسط للسيطرة على موارد الطاقة في المنطقة وطرق العبور التجارية هو ما يحدد الجغرافيا السياسية الإقليمية.



ويرى المحلل السياسي تانشوم أن المنافسة القوية بين القوى الأربع، التي تفخر أيضا بامتلاكها أقوى أربعة جيوش في البحر المتوسط لعبت في الغالب دورا مهما في الحصر الليبي، والتي حرضت على عقد شراكة مكونة من فرنسا ومصر ضد تركيا.

وليس من باب التضخيم القول إن فرنسا تعد واحدة من أكبر موردي الأسلحة لمصر، وقد تعاونت باريس سرا مع القاهرة لدعم الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر ضد حكومة الوفاق الوطني وميليشياتها المسلحة، التي تسيطر على غرب البلاد، التي تدعمها تركيا عسكريا وتدعمها إيطاليا.

ويعد قرار إيطاليا بالانحياز إلى جانب حكومة الوفاق الوطني وتركيا جزءا من جهد أوسع لحماية مصالحها في مجال الطاقة في ليبيا والتركيز على حوض البحر المتوسط. وقد شهدت إعادة التوازن تلك أن الصادرات الإيطالية إلى أسواق المتوسط تفوق الصادرات إلى الولايات المتحدة والصين.

ومع ذلك، وعلى الرغم من التقدم التجاري لإيطاليا وقربها من الشواطئ الجنوبية للبحر المتوسط، فإن تطوير البلاد للأسواق في شمال أفريقيا كان مقيدا بنفوذ فرنسا الكبير.

تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، وعلق العمل على تحديث الاتحاد الجمركي للكتلة مع جارتها الشرقية.

وتشير استقالة رئيس وزراء حكومة الوفاق الوطني الليبية فايز السراج في منتصف سبتمبر الجاري إلى أن إيطاليا ربما وصلت إلى نقطة تحول في سياساتها وأن التوتر في المتوسط ربما بطأ عليه تغيير كبير. ولكن لماذا تعتبر إيطاليا الدولة المتارحة في الاتحاد الأوروبي؟

ومن أجل معاينة تركيا، سيجتاح المجلس الأوروبي إلى الحصول على موافقة بالإجماع من جميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، والأصوات تعتبر الآن بعيدة كل البعد عن التأكيد إلا إذا تم إقناع الدول المترددة بجدوى "النضام الأوروبي" بوجه مخططات أردوغان العدوانية.

وربما تكون فرنسا متمسكة بموقفها أكثر من أي وقت مضى، والدليل أنه في بداية سبتمبر الجاري، أعلن ماكرون أن تركيا تحت حكم أردوغان "لم تعد شريكا" في شرق البحر المتوسط، وحث أوروبا على التحدث بصوت أكثر اتحادا ووضوحا، وذلك لحشد دعم الاتحاد الأوروبي لليونان وقبرص.

وباستخدام لغته اللاتينية رفيعة المستوى، يقدم ماكرون لإيطاليا إعادة ضبط للسياسة الواقعية في لعبة البحر المتوسط من خلال عقد شراكة فرنسية إيطالية شاملة للسيطرة على المنطقة. وقد يكون هذا هو المنعطف الذي يمهّد لحشر الأتراك في زاوية.

ويؤكد تانشوم أن الهدف الرئيسي لنصائح ماكرون هو إيطاليا، وهي المنافس الأوروبي التقليدي لفرنسا في البحر المتوسط، والتي كانت من بين أقوى المدافعين عن توثيق العلاقات بين الاتحاد الأوروبي وتركيا خلال السنوات الماضية، ما جعل الاتحاد ينقسم على نفسه حول هذه القطعة رغم أن الأقلية لم تغير من رأي الأغلبية في شيء حتى الآن.

تباين المواقف

مع دعوة اليونان وقبرص وفرنسا لاتخاذ إجراءات قوية ضد تركيا بينما تعترض إيطاليا ومالطا وإسبانيا، ينقسم البحر المتوسط بالتساوي ولكن إذا تحولت إيطاليا نحو فرنسا، فمن المحتمل أن يتأرجح جنوب الاتحاد الأوروبي بأكمله لصالح شكل من أشكال العقوبات. وسيكون الزخم في الاتحاد الأوروبي ككل عندئذ هو اتخاذ موقف أكثر صرامة تجاه تركيا وسياسات أردوغان

تشير الكثير من الدلائل إلى أن مواجهة جيوسياسية يسودها الغضب سوف تتطور بين فرنسا وتركيا على وقع الخلافات العميقة بين الطرفين في ملفات مختلفة من أبرزها التوتر القائم في البحر المتوسط. لذلك تبدو باريس اليوم في أمس الحاجة إلى تقويض خطط أنقرة باستقطاب إيطاليا وجعلها في صفها رغم مصالحها في ليبيا، التي يريد الرئيس رجب طيب أردوغان أن يوسع نفوذه فيها مهما كلفه الثمن عبر التعاون مع روما في مجال الطاقة.

وصف أردوغان خصمه بأنه صاحب "الأهداف الاستعمارية" و"غير الكفو" في مناقشة القضايا الاستراتيجية.

قرصة سياسية

تسعى فرنسا إلى القيام بـ"قرصة سياسية" ضد تركيا بتحشيد دول الاتحاد الأوروبي بوجه أردوغان، حيث كان من المفترض أن يجتمع القادة الأوروبيون، باستثناء بريطانيا طبعاً، الجمعة في المجلس الأوروبي من أجل التصويت على فرض عقوبات على أنقرة ولكن الاجتماع افتتح في نهاية هذا الشهر بسبب ظروف وباء كورونا.

ويتمحور موضوع الخلافات حول ما أعلنه الاتحاد الأوروبي بأن إجراءات أنقرة غير القانونية ضد اليونان وقبرص، وكلاهما عضو في الاتحاد الأوروبي، تمس من أعضاء التكتل وأن السياسات الاستثنائية التي تمارسها تركيا بإرسالها سفناً للتقريب عن الغاز في السواحل الإقليمية لهذين البلدين.

ويقول ميشائيل تانشوم، استاذ العلاقات الدولية للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في جامعة نافارا بإسبانيا، في تقرير نشرته مجلة فورين بوليسي الأمريكية إن التصويت ضد تركيا الأسبوع المقبل قد يجعل القطيعة دائمة وأن فكرة انضمام تركيا للاتحاد ستصبح سرا بلا شك.

ولكن تانشوم، وهو زميل في المعهد النمساوي للدراسات الأوروبية والأمنية استدرك بالإشارة إلى أن نتيجة التصويت قد تتوقف على العقوبات على التردد الذي تشع به إيطاليا منذ فترة طويلة.

وأوضح أنه في ظل تعقيدات الجغرافيا السياسية للبحر المتوسط، فإن مصالح الطاقة الإيطالية في ليبيا بدلا من استثماراتها الكبيرة في طاقة شرق المتوسط هي التي من المرجح أن تحدد اختيار روما.

وتم تجميد العلاقات المضطربة منذ العام 2018، عندما بدأت أنقرة دبلوماسيتها باستخدام الزوارق الحربية في شرق المتوسط. وفي ذلك الوقت، صوت المجلس على تجميد مفاوضات انضمام

باريس - تلوح في أفق العلاقات

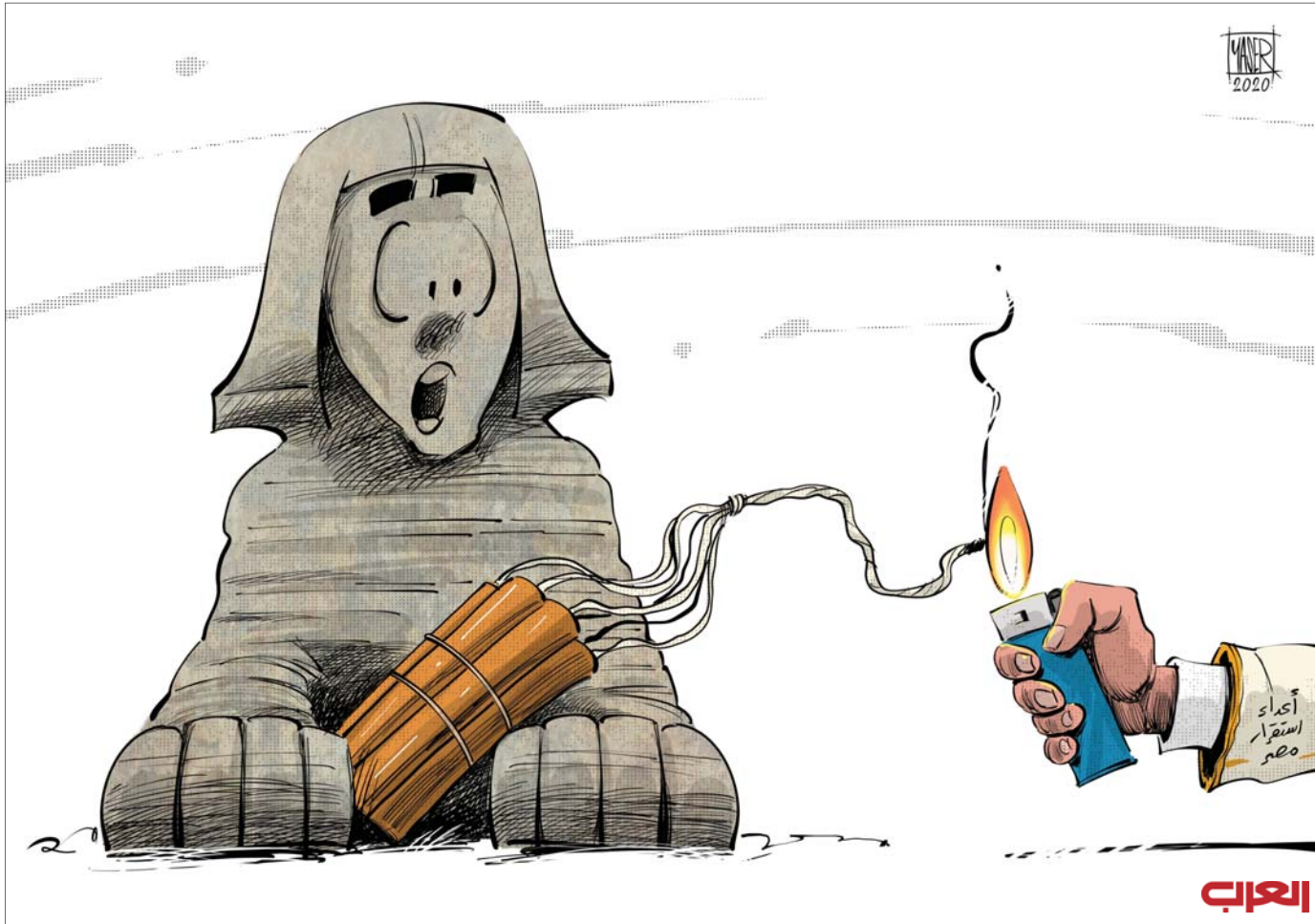
الفرنسية التركية معركة مفتوحة على كافة السيناريوهات السياسية والدبلوماسية بسبب عدوانية أنقرة في التعاطي مع القضايا التي تهم العديد من دول البحر المتوسط رغم أن البعض يستبعد أن تتحول إلى مواجهة عسكرية مباشرة بين الدولتين في ظل عدم رغبة أي منهما في حدوث ذلك.

وبلغت الخصومة واستعراض القوة بين الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ونظيره التركي رجب طيب أردوغان في شرق المتوسط خلال الأسابيع القليلة الماضية مستوى لا مثيل له في العلاقات الثنائية أخذا الأوروبيين على حين غرة ومعززا في الوقت ذاته الخطاب المتشدد تجاه سياسات أنقرة.

تواجد تركيا في المتوسط وليبيا غير حساسات فرنسا وقد يجعل إيطاليا تفكر في علاقتها مع أنقرة

وتحول النزاع التركي اليوناني بشأن احتياطات الغاز في البحر المتوسط على مدار الصيف إلى ملف فرنسي-تركي اتسع نطاقه على وقع إطلاق الإساءات اللفظية والاتهامات المتبادلة بين الطرفين، ومن الواضح أن الفرنسيين مصرون على إبطال مفعول سياسة أردوغان عبر رسم ملامح تقارب أقوى مع الإيطاليين، الذين لهم مصالح في ليبيا، كما هو الحال مع تركيا في ظل حكومة الوفاق الوطني بطرابلس. ووضع الأكاديمي المحاضر بمعهد العلوم السياسية في باريس برتران بادي التصديق الكلامي في الأوتة الأخيرة بين الرجلين، اللذين صار كل واحد منهما أفضل خصم للآخر، في خانة الاستعراض، فبينما تحدث ماكرون عن مسؤولية تاريخية وإجرامية لأردوغان في ليبيا وعن سياسة توسعية في شرق المتوسط،

محاولات التحريض على الدولة المصرية



قوية. إن من يحاولون إسقاط الدولة في مصر مغفلون. فالدولة التي تبني جيشا بضخامة الجيش المصري، وتمتلك أحدث الأسلحة والتقنيات، وعددا من الجيلين الرابع والخامس من الطائرات الحربية، لن تكون في متناول "الإخوان" حتى لو كانوا قادرين على إرسال سفينة قضاء تهبط على سطح المريخ.

الامر عندئذ لن يقتصر على قوة النظام والدولة المصرية، وإنما يشمل منظومة من العلاقات الدولية وأوساط التصنيع العسكري والنظام المالي العالمي، والنظام الأمني العالمي، الموصل بالثقافة والقيم الاجتماعية ومصادر دول متنفذة. فليت لدى أردوغان خبيراً يخصه وينصح أصحابه المصريين والعرب، بأن معركتهم مؤوس منها حتى لو امتلكوا ألف قناة تلفزيونية.

وكان مُنظر الإخوان القطيعين، سيد قطب نفسه، هو الذي اعترض على التسمية وأسمائها ثورة، وشرح أسباب الاعتراض. وقد فعل عبدالناصر ما فعله محمد علي في إقصاء الذبول، تحسسا لظروف وأوضاع الدولة، بحكم أن المرحلة التاريخية، تطلبت تعويم قوة الحاكم وما تحتاجه وتظهر ما فيه من عناصر الكاريزما الشخصية، وتلك أسير وسيلة لإنشاء مؤسسة حكم فعالة في ظل حداثة العهد بالدولة آنذاك، أو بالأوضاع التي آلت إليها وجعلتها لا تحتمل العبث.

الدولة المصرية اليوم، مستهدفة من كل جانب، وفي هذه المرحلة وجدت نفسها مضطرة إلى تثبيت دعائم الدولة الحديثة ثم المضي إلى التنمية، بقوتها وببنية تحتية مناسبة ومؤسسة عسكرية

الألباني الأصل، محمد علي، الذي بدأ بإقصاء الذبول المحبطة لطموحه، من المالك والأتراك، وغطى بقوة التنظيم والقدرة على المبادرة، ضعف وضالة الطيف السياسي في البلاد، ثم دفع بقوة الدولة، إلى فتح أبواب النهضة، والتمهيد لظهور رموزها وحركتها التي جعلت المؤرخ الشيوعي الروسي لوتسكي يشبهاها بإصلاحات بطرس الأول، باعتبارها إصلاحات تحمل طابعا تقدما.

وعندما أصبحت سلالة الرجل من بعده، تتفعل بين الحضن الإنجليزي وصالات القمار، هبّ عسكر وطنيون آخرون واستحوذوا على الدولة في تلبية شجاعة لأمنية المجتمع، بعد انقلاب عسكري في يوليو 1952 أسموه حركة الجيش.

يطال رجلا حصل على ما يساوي إلا القليل من عدد أصوات الرئيس الفائز! من هنا، وبحكم طبائع الأمور بدأت عملية شدّ الحبل، بوقائع يومية، وتأسيس العزم على الإقصاء والإقصاء المضاد.

"الجماعة" من جهة، تريد إسقاط الدولة والاستحواذ عليها وليس على فرصة إدارة الحكومة لمدة دستورية، ومن جهة أخرى لدى الجيش الذي استطاع كسب انخياز الشعب له، لإنقاذ الدولة. ونما الغضب الشعبي الذي انفجر في 30 يونيو 2013.

اليوم يعرف إعلام "الإخوان" على مدار الساعة، نغمة "حكم العسكر" وكان هؤلاء لا يعرفون شيئا عن طبائع الدولة المصرية الحديثة، التي لم تنبعت إلا بفضل العسكري والمحارب

دونما أي اكتراث لحقوق الناس الملكية والاجتماعية ومصائر الأوطان. بل إنهم سرعان ما يبدؤون في شيطنة رموز الدولة حتى عندما تميل إلى التجاوب معهم بقدر الإمكان، وإتاحة الفرصة لهم لنيل حقوق سياسية بقدر حجمهم الحقيقي في المجتمع وليس حجم حشودهم في الشوارع.

في الجزائر، كان الرئيس الراحل الشاذلي بن جديد، متلطفا ومتجاوبا مع طموحاتهم ولا يمانع في دخولهم السباق الانتخابي، لكنه طوال الفترة التي سبقت الانتخابات، تلقى الشتائم البذيئة، في شعارات كبيرة على امتداد الجدران.

ومن هذه الشعارات ما هو مارق عن الدين، كان يوصف رجل وطني مسلم كان مجاهدا في ثورة بلاده على المستعمر الفرنسي، بأنه حمار، ثم يدفع هذا الرجل نفسه ثمن موقفه الإيجابي معهم، ويضطر إلى الاستقالة!

في مصر، تعرض المجلس العسكري للشيطنة والتخوين، قبل انتخابات يوليو 2012 التي أعلن عن فوز مرشح "الجماعة" فيها. لم يكن المجلس العسكري قد فعل شيئا سوى الإعلان عن تجاوبه مع الشعب، وعلى الرغم من ذلك كان يتعرّض للهجوم في تظاهرات الشارع وفي الشعارات على الجدران.

وإن سُئلت "الجماعة" وقتها ما الذي تريده من الجيش؟ سيهيم السائل أن ما تريده هو أن يأخذها الجيش من يدها إلى القصور الرئاسية لكي تحكم فورا، بشفاعة ثورة امتطتها وكانت لها أسبابها الاقتصادية والاجتماعية.

وعندما جرت الانتخابات سمع جميع المصريين التهديد بـ"توليع" البلد إن لم يفز مرشح "الجماعة".

وبالفعل أعلن عن فوزه بنسبة 51 في المئة وكسور مقابل 48 في المئة وكسور لنفسه أحمد شفيق. لكن الغرب العجيب أن يجري سريعا استهداف الرجل الخاسر الذي حصل على أكثر من 12 مليون صوت بفارق أقل من مليون واحد عن نتيجة مرشح "الإخوان".

فقد أصبح شفيق مطلوباً للمحاكمة بذريعة حكاية سخيفة، إذ اتهم بالسؤولية عن حصول ابن الرئيس مبارك على حصة أرض من جمعية الطيارين. كان ذلك في حد ذاته أمرا ينذر بمرحلة إقصاء وانقضاء على المجتمع وعلى معارضي "الجماعة" لأنه



عدلي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

ليس أفدح من أن يخسر أي بلد استقراره، وأن لا يامن الناس فيه على حياتهم ومستقبل أبنائهم. ولنا أن نتأمل بتجرد وموضوعية، سياقات أي مشروع لإثارة الفوضى والتمرد على الدولة المصرية، لنعرف إلى أين يمكن أن يصل مثل هذا المشروع الذي يتبناه موتورون وسانجون. فهؤلاء يتوهمون أن إسقاط نظام الحكم في مصر، أمر ميسور، وأن الباب إليه موارب، ولا يحتاج لأكثر من دفعة بسيطة باليد، لكي يفتح على مصراعيه، فيدخل "المرشد".

الدولة المصرية اليوم مستهدفة من كل جانب وفي هذه المرحلة وجدت نفسها مضطرة إلى تثبيت دعائم الدولة الحديثة ثم المضي إلى التنمية بقوتها وببنية تحتية مناسبة ومؤسسة عسكرية قوية

إن ترويج مثل هذا الافتراض ليس غريبا على العقلات المتقووعة في شرائق الحزبية الدينية التي اتسمت رؤاها بالتبسيط والانزعال عن حقائق الحياة وبالاحتجاج لنفسها بما لا يقره منطق وباستسهال دفع الناس إلى أراجيح الموت. فعندما نفتش بامانة وواقعية عن استخلاصات منطقية لمشروع التمرد على الدولة، لكي نضع افتراضات لما يمكن أن يصل إليه؛ سنجد أنفسنا أمام احتمالات مؤلة من شأنها جعل الناس يتمنون الظفر من الغنمية بالياباب.

كلما اتيح لأحزاب الإسلاميين أن تحشد، طلبا للسلطة؛ كانت بوصلتهم تنحرف وكانوا يتصرفون كأنهم في جانب ومجتمع وطنهم في جانب آخر. وفي العديد من الوقائع، كانوا يلوحون بقدرتهم على حرق البلد،

بانتظار مصالحة فلسطينية لا تأتي

ما الحل؛ أو ما البديل؛ جوابا على ذلك من المؤكد أن لا أحد يملك، في هذه الظروف، ترف الذبح بأنه يملك حلا جامعاً مانعاً، لاسيما أن الوضع في الساحة الفلسطينية بات في غاية الصعوبة والتعقيد، بحكم غياب الديمقراطية وتهميش الكوادر الوطنية وغياب الحراك الداخلي، مع إدراكنا بان الأزمة الوطنية الفلسطينية هي من النوع الشامل، أي أزمة في نمط التفكير والكيانات والعلاقات وأشكال الكفاح، كما قدما.

الفصائل الفلسطينية ما زالت لا تريد أن تقرّ الواقع وأن تصارع شعبها بعجزها وأنها أضحت مجرد سلطة في الضفة وغزة، وهي مصرة على تعويم نفسها مع أنه لم يعد لديها ما تضيفه

لأسف ما زالت الفصائل لا تريد أن تقرّ الواقع، ولا تريد أن تصارع شعبها بعجزها، وأقول خياراتها، وأنها أضحت مجرد سلطة في الضفة وغزة، وما زالت مصرة على تعويم نفسها مع أنه لم يعد لديها ما تضيفه، وإدراك ذلك هو الشرط الأساسي للخروج من الأزمة الوطنية الفلسطينية الراهنة، التي تتطلب باختصار المصالحة المطلوبة وضرورة، لكنها غير كافية، وهي فقط ستعيد إنتاج الأزمة الوطنية، ناهيك عن الثغرات الكثيرة التي تعتريقها.

الوطنية الفلسطينية، التي دبّت فيها الشيخوخة والترهل والجمود بعد أن بات لها من العمر 55 عاما.

الفكرة الأخرى، التي يمكن طرحها هنا، هي أن تلك المحاولة، التي يمتنئ كل فلسطيني أن تنجح، آتت متأخرة جدا، إذ أن قيادات فتح وحماس، لم تعمل طوال الفترة الماضية لتهيئة ذاتها، أو تهيئة الشعب الفلسطيني لمواجهة التحديات الراهنة (راجع مقالتي "ليس لدى قيادات الفصائل الفلسطينية ما تقدمه، "العرب"، 05-09-2020)، لذا يمكن القول، مع الأسف، إن ما سيجري سيتوقف في أحسن الأحوال على مجرد مصالحة، وتقاسم السلطة بين فتح وحماس، ولن يضيف شيئا آخر للوضع الفلسطيني، كما لن يات على قدر التحديات التي تواجه شعب فلسطين وقضيته وحركته الوطنية.

ولنلاحظ أن الفلسطينيين في الداخل يملون بظروف معيشية واقتصادية وأمنية صعبة، لاسيما مع الحصار المفروض على شعبنا في غزة، ومع تجفيف الموارد في الضفة، في حين أن اللاجئ الفلسطيني في الخارج باتوا خارج المعادلات السياسية، بعد أن انتقل مركز الثقل إلى الداخل، وبعد أن أضحت المنظمة مجردة فولكلور فلسطيني، أو مجرد منبر للمناسبات. أما بخصوص السلطة فهي في أضعف حالاتها، بسبب الانقسام وبحكم أقول الشرعية وبواقع ضعف مبنى الحركة الوطنية الفلسطينية، سواء على صعيد المنظمة أو الفصائل، وبحكم الفجوة بين مجتمعات الفلسطينيين والقيادة في الداخل والخارج، وغياب أو ضعف، حواضن العمل الوطني الفلسطيني العربية والإقليمية والدولية، في الظروف والمعطيات الراهنة.

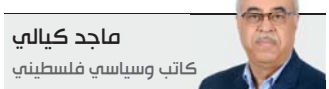
لكل تلك الاعتبارات، ثمة ما يرحّج أن نتأجج تلك المحاولة، هذه المرة، لن تكون بأفضل من سابقتها، لاسيما أن قيادتي فتح وحماس لم تذهبوا إلى هذه المحاولة مجددا إلا بضغط الظروف والتحديات الخارجية، وليس بناء على إدراك منهما بضرورة الانتهاء من الوضع الفلسطيني الشاذ المتمثل في الانقسام، ولا إدراكا منهما بتغليب واقع التحرر الوطني على واقع السلطة، علما وأنه في كل الأحوال فإن تلك القيادات لم تصل بعد إلى إدراك واقع أزمة العمل الوطني الفلسطيني، باعتبارها أزمة شاملة وعميقة تطول الكيانات والسياسات والخيارات والخطابات والرؤى وأشكال الكفاح، بانت تجاوز فكرة الإصلاح والتعويم، إلى تجديد الحركة

او واقع الحركة الوطنية الفلسطينية شيئا، وأنه سيعيد إنتاج الأزمة الوطنية الفلسطينية لأنه في أحسن الحالات سيجمّد الخلاف القائم بين الحركتين، أو أنه سينتج عنه تنظيم إدارة الخلاف بينهما.

خامسا، ما يؤكد ما ذهبنا إليه، أن أيّا من الطرفين غير مستعد للتنازل عن سلطته، حيث فتح في الضفة وحماس في غزة، وأن الأمر المطروح يتعلق فقط بإجراء انتخابات تشريعية أولا، بحسب ما تريد فتح، مع تأجيل إجراء انتخابات رئاسية، وعدم أخذ المظلمة في الاعتبار، أقله حاليا، لاسيما لجهة انتخاب مجلس وطني جديد بدل المجلس القائم على التعيين، رابعا، يستنتج مما تقدم أن ما السبعينات والثمانينات والتسعينات.

(2005)، ثم وثيقة الأسرى (2006)، وبعد ذلك اتفاقات مكة (2007)، وصنعاء (2008)، والقاهرة 2009 و2011 و2012 و2014 و2017، والدوحة 2012 و2014، والضفة وموسكو (2018) وغزة (2018)، لكن كل تلك الاتفاقيات بقيت حبرا على ورق، ولم يجر الالتزام بها.

ثالثا، اللقاء يتم بين الفصيلين الكبيرين، أو السلطتين، بمعنى أنه ليس لقاء فلسطينيا عاما، يجمع باقي المكونات الفاعلية للعمل الوطني الفلسطيني والشخصيات المؤثرة من خارج الفصائل، ما يستنتج منه أن التوجه يتأسس، أصلا، على تقاسم السلطة، أو الشراكة، بين حركتي فتح وحماس في إدارة الوضع الفلسطيني. رابعا، يستنتج مما تقدم أن ما يجري لن يغيّر في الواقع الفلسطيني،



ماجد كيالي
كاتب وسياسي فلسطيني

نقلت حركتنا "فتح" و"حماس"، أي الحركتان المهيمتان على المجال العام الفلسطيني، وبخاصة على السلطة، في الضفة وغزة، مباحثاتهما من أجل المصالحة، واستعادة وحدة الكيان الفلسطيني في الضفة وغزة، إلى إسطنبول (تركيا)، حيث يترأس جبريل الرجوب، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، وفد حركته، في حين يترأس صالح العاروري، نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، وفد حركته. ثمة ملاحظات عديدة يطرحها هذا اللقاء، أهمها: أولا، اللقاء الحاصل بين رئيسي الوفدين هو الثالث من نوعه، إذ تم اللقاء الأول قبل ثلاثة أشهر تقريبا (2 يوليو)، بيد أنه طوال تلك الفترة لم يحصل أي شيء جدي يمكن التعويل عليه، سوى مجرد اجتماع لقادة 14 فصيلا (يوم 3 سبتمبر) كان عبارة عن مهرجان خطابي، لم يجر فيه أي نقاش أو مراجعة، وفوق ذلك فقد أتى مجرد الإعلان عن تشكيل ما سفي بـ"القيادة الموحدة للمقاومة الشعبية" (12 سبتمبر)، فاقدا للمصداقية، ومحاولة متسرعة وفوقية، وقد تأكد ذلك من تحديدها فعاليات محددة "لن تتوقف إلا بانتهاء الاحتلال"، لكن ذلك الأمر، الأهمية، لم يثبت مصداقيته في أول فعالية له يوم 15 سبتمبر، لعدم التجاوب الشعبي مع تلك الدعوة.

ثانيا، تلك المحاولة للمصالحة، واستعادة الوحدة، ربما هي الـ15 من نوعها، بعد الاتفاقات الثنائية أو الجماعية، التي تمت طوال الـ15 سنة الماضية، بدءا من إعلان القاهرة



انفعالات الحب الطارئ

علي الصراف
كاتب عراقي

كاد الانفعال يدفع بدولة فلسطين إلى أن تتخلى عن مقعدها في جامعة الدول العربية. ولكنها اكتفت بالتخلي عن رئاسته دورتها الحالية. إذ قال وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي "إن فلسطين لن تتنازل عن مقعدها في الجامعة، لأن ذلك سيخلق فراغا يمكن أن يولد سيناريوهات مختلفة نحن في غنى عنها في هذه المرحلة الحساسة".

وهو ما يعني أن "الفراغ" و"سيناريواتها" هما المشكلة، وليس مبدأ التخلي عن المقعد. وهذا أمر عجيب. ولكن حتى ولو خانتها الصياغة، فإن المالكي وضع فلسطين في موضع يبدو عدائيا تجاه الجامعة العربية. وفي ذلك من الغطرسة ما فيه.

ماذا يعني أن تتغطرس على الجامعة العربية، وأن نقول فيها ما لم يقله مالك في الخمر؟ ماذا يعني أن تهاجم هذه المؤسسة، وأن تتخلى عن دورك فيها، لجرد أنها رفضت ما تريد أن ترفضه عليها؟ وأي معنى من معاني "السيادة" يبقى، إذا ما تحولت قرارات الجامعة العربية إلى فروض يفرضها طرف واحد، لأنه هو صاحب القول السديد، وهو مالكة الوحيد؟ وهب أنك تملك حقا. فهل يجز لك ذلك أن تتعالى فيه حتى على المؤسسة التي صنعت الاعتراف الأول بمنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي الوحيد، وأفرغت لها مكانة الدولة ذات السيادة؟ التعالي في الحق، مثل التعالي في الباطل، يعمي البصيرة عن الحق نفسه، ويجعل الغرور هو الحوض المنبع.

هناك حقوق فلسطينية. هذا لا جدال فيه. فهل انكرها أحد؟ وهل تراجعت الجامعة العربية، كمؤسسة، عما أجمعت عليه في شأن القضية الفلسطينية؟ لماذا تعود السلطة الفلسطينية إلى اللغة البائدة التي استخدمتها في إدارة

مصر عندما وقعت، لأسبابها الخاصة، اتفاقية كامب ديفيد؟ وهل في عودة اللغة إلى الوراء ما يفيد القضية الفلسطينية، أم أنه علامة على العيش في ذلك الوراء. وعلى نحو انتقائي أيضا؟

ليست المسألة مسألة دفاع عن تطبيع أو هجوم عليه. المسألة الأهم هي مسألة فهم غائب لحقائق الواقع. وأول هذه الحقائق، أن أحدا لم يتخل عن الحقوق الفلسطينية، ولا تنازل عن نيابة عن الفلسطينيين عن أي شيء. ولو أردت الواقع، فإن السلطة الفلسطينية هي سيدة التنازلات. ابتداء من تقوُّب وغفرات اتفاقات أوسلو إلى التنازلي الواقعي عن انتهاكاتهما من جانب إسرائيل.

السلطة الفلسطينية التي تعيش في عالم البيانات هي التوسعية وهي التي عرقلت

دوافع الشعب الفلسطيني للوقوف بوجه إسرائيل وهي التي جعلت التعايش مع الاستيطان ممكنا

لا تقل للناس إن السلطة الفلسطينية أصدرت بيانات في إدانة تلك الانتهاكات. إسرائيل لا تشتري تلك البيانات بقرش. ولا تقل للناس إنك ثابت على المواقف والمبادئ، فهذا ما لا دليل ماديا عليه، سوى أن السلطة الفلسطينية هي التي ظلت تتراخى وتتراخى في مواجهة إسرائيل حتى أطمعتها بالمزيد من التوسع والاستيطان، قبل أن يبلغ الطمع الضفة الغربية نفسها.

السلطة الفلسطينية التي تعيش في عالم البيانات، هي التي مهدت لإسرائيل أعمالها التوسعية. وهي التي عرقلت

دوافع الشعب الفلسطيني للوقوف بوجه إسرائيل. وهي التي جعلت التعايش مع الاستيطان ممكنا.

الفلسطينيون لم يختاروا ما اختارته لهم سلطتهم. سوى أنها عوضت ما ضاع من أرضهم ببيانات، وأشبعت فقرهم وحرمانهم بشعارات، وظلت تقول ما لا تفعل، وتقول ما لا تفعل. حتى الرواية الفلسطينية تم التخلي عنها، لتصبح المسألة وكأنها "سوء تفاهم".

أنظر إلى الحماسة التي أمسكت بها من التلابيب لإنهاء الانقسام بعد دهر من الزهمل والتفكك، لجرد أن دولة عربية قررت أن تقايض التطبيع بوقف المزيد من الضم. ليأتي السؤال الذي لم يجب عليه أحد هو: أين كنتم كل ذلك الدهر؟

أهل الكهف في رام الله وغزة الذين صبحوا فجأة على مغازلات وطرب، لم يتمكنوا حتى الآن من إنهاء الانقسام، وظل العزف المنفرد قائما في اوركسترا الخطابات التي تشفى الأسماع. ذلك لأن المسألة جاءت، كما جاء غيرها، كفورة القهوة، لتمارس انفعالات الحب الطارئ بين سلطتين لم تنزل أي منهما عن بطة "المواقف". وكلها في النهاية بيانات، لا تساوي في قيمتها شروى نقير.

ولقد اشتربنا مواقف وبيانات حتى شبعنا، من دون أن تثمر شيئا إضافيا أو تحمي شيئا يضيع. وكان سلعتنا في معركة التحرير هي بيان نقوله ونستريح. ولقد اختارت سلطتنا الانقسام الفلسطيني أن تواصل المفاوضات في تركيا. وبرغم كل ما في ذلك من سوء وإهانات لالامة العربية، فإنهما لم تتعلما من أردوغان نفسه، أنه بعد كل سباق البوارج الحربية في شرق المتوسط، رفع سماعته الهاتف ليقول لليونان إنه تنازل عن بطة التصديق، وأنه مستعد للحوار. لا تسال، ما الذي كان يمنع الرئيس محمود عباس أن يشق الطريق إلى ابوظبي والمنامة لكي يكرس المكوس ويوجد التوافق على الأسس التي لم يتخل عنها أحد؟

لا تسال، أيهما أنفع؟ هذا، أم ذاك؟ فهذا مما لا يخطر على الانفعال،

لؤازرة الشعب الفلسطيني ودعم سلطته الوطنية، ومساندة الحقوق المشروعة. ولولا تراجعات السلطة الفلسطينية، ما تراجع أحد عن أي شيء. وفي الواقع، فإن الدول العربية ظلت تقف على "يسار" السلطة الفلسطينية في ما يتعلق بالمواقف من إسرائيل. ولا تزال حتى الآن. عندما يُحصى الفلسطينيون القتل، فإن الثلاثين عاما، تعني جيلين على الأقل. كما أنها تعني نصف أراضي الدولة الفلسطينية المزمعة، بمقاييس أوسلو نفسها، وأربعة أخماس القدس. الم يكن ذلك فشلا؟ الم يكن يتطلب علجا؟ الم يكن يقتضي تحمل مسؤوليات؟ الم يتطلب الأمر أن تقول: تعالوا يا ناس، لنخرج من هذه الورطة؟ وتعالوا يا فلسطينيين إلى مؤتمر وطني جامع، يتسلم المفاتيح؟

ومن بعد ذلك، فكم من الوقت يحتاج المرء لكي يكف عن ظهر البعير؟ وهل عقرت أرحام النساء في فلسطين لكي لا تلد قيادات جديدة؟ أم أنها لم تعد تنفع إلا لتصنع "القنبلة الديمغرافية"؟ الم يقتض الواجب احترامها. هي نفسها، العاهل تكلم ما أتمتجه؟ أطفال الحجارة الذين كانوا في نحو العاشرة، صاروا رجالا، إنما ليحرقوا عن

ساعة كتابة بيان يشطب التاريخ ويتنصل، في خمس دقائق، من خمسين عاما من الدعم، لينتحر الحب في الفتنان، بعد أول زوبعة هبت فيه. أكان الحب مزيفا؟ أكان انتهازيا، صغير المرامي حتى ليجوز أن تقلب السلطان ظهر المحن لمصر، لنذهب إلى سرير جديد في أنقرة؟

فوق ذلك، فقد برزت انفعالات الغضب على الجامعة العربية إلى حد الاستعداد الضمني للتخلي عن عضويتها. لا تقل للناس أين كنا، وكيف ضاعت ثلاثون عاما. ولكن لا تقل للناس، أيضا، كيف أنك لم تتغير، وكيف أن بياناتك ظلت تردد أصداء الحائط، وكيف أن العالم بقي هو نفسه، وكيف كان يجب على الأمة العربية، وعلى جامعتها، أن تغض الطرف عن كل شيء لكي تُصدر بيانا يرضيك، يدين وينذر، من النوعية إياها التي فاز بها الكليل. إلا كليل الذين ظلوا ثلاثين عاما يناورون، منها عشرون ظلوا فيها مسالمين، وعشرة منها منقسمين. وفيها كلها ظلوا مُطْبِعِينَ.

الجامعة العربية، كمؤسسة، لم تكن مثالية، وظلت تتعثر في تحقيق ما ظل منتظرا منها في عدد لا يُحصى من القضايا، إلا أنها لم توفر جهدا

المبادرة الفرنسية في لبنان بين الاختراق والفشل

د. خطار أبودياب
أستاذ العلوم السياسية المركز
الوطني للدراسات والبحوث - باريس

يجهد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لإنقاذ مبادرته اللبنانية بعدما وضع رصيده السياسي في الميزان من خلال رهنائه على المنظومة السياسية اللبنانية للتعجيل بتأليف "حكومة مهمة" تهدف للإصلاحات المطلوبة ومنع الانهيار المرتسم في بلاد الآر. ويتضح من خلال مسار تأليف الحكومة العتيدة أن العوائق الخارجية والداخلية تضع المبادرة الفرنسية على المحك وأن احتمالات الفشل تزداد وفي مطلق الأحوال فإن حصول الاختراق لا يعني أن درب حكومة مصطفى أديب سيكون معبدا إزاء أزمة اقتصادية - نقدية - اجتماعية غير مسبوقة وأزمة نظام وأزمة دور وأزمة علاقة بال محيط العربي. والأدهى بالنسبة للمبادرة الفرنسية افتقارها للتأييد الأمريكي والرضا العربي. وعدم إمكانية تعويلها على أهلية شركاء لبنانيين متخصصين في تضيق الفرص وعلى دور المحور الإيراني الذي يأخذ لبنان أسيرا.

تفاقم الوضع بعد تفجير المرفأ المدمر وتعمق المازق السياسي - الاقتصادي. بينما باتت البلاد على شفير الهاوية وأصبح الانهيار مسألة وقت، اندفع الرئيس الفرنسي على وقع هول الكارثة في محاولة لإيجاد مخرج للأزمة المستعصية لأنه مسكون بالتاريخ ومزيج من العاطفة والمسؤولية حيال كيان أسسته فرنسا المنتدبة قبل قرن من الزمن وتربطه صلات ثقافية وإنسانية ببلاده، إضافة إلى موقعه الجيوسياسي المميز في منطقة شرق المتوسط حيث تدور لعبة أمم جديدة يحاول إيمانويل ماكرون حجز موقع مقدم لبلاده فيها.

ومما لا شك فيه أن "سيد الإيزيه" كان يعتقد ضمنا على الصلة التي نسجها مع إيران وربما راهن على أن موقفه المنفتح تجاهها ودفاعه عن "الاتفاق النووي" يسهلان له الأمر مع وكيلها اللبناني "حزب

الله" النافذ في المؤسسات بمجرد "الحوار معه والاعتراف بالتمثيل الشعبي لجناحه السياسي". لكن تبين مع الوقت أن المنظومة السياسية البعثية كادت تتعرض لضربة قاضية بعد "فضيحة المرفأ" استفادت من المبادرة الفرنسية لتعويم وضعها، وأن حزب الله الذي كان في وضع صعب اشترى وقتا ثميناً من سبعة أسابيع (من أصل المهلة التي كانت تفصلنا عن الانتخابات الأمريكية) ولم يتم الإبقاء بالتعهدات التي التزم بها القادة السياسيون باحترامها والذين كانوا قد اجتمعوا بمكرون في قصر الصنوبر. وهكذا كما كان متوقفا، سهل هؤلاء المسكون بتلابيب النظام اللبناني الدور الفرنسي عبر الموافقة على اختيار الدكتور أديب رئيسا مكلفا للحكومة عشية زيارة ماكرون الثانية أوائل هذا الشهر، لكنهم عادوا وأغرقوا المبادرة الفرنسية بمساعدة شيطان التفاصيل وكانت عقدة قلبية وزارة المالية وشاغلها بمخابية الشجرة التي تحجب غابة أزمة النظام والتجاذبات الخارجية المعطلة. وبعد مقارنة تبسيطية للدور الفرنسي المستجد مع الدور السوري إبأن حقبة ما بعد اتفاق الطائف (علما أن الفارق كبير بين الإمكانيات والأساليب والغايات عند الطرفين)،

بتساعل بعض المتابعين عن سبب هذا الانخراط الفرنسي في لعبة معقدة غير مضمونة مع لاعبين داخليين وإقليميين غير موثوقين ويصل بهم الأمر للتساؤل عن فقدان باريس لخبرتها، في سير أغوار السياسة اللبنانية وتشعباتها ونسيان درس شارل ديغول عن كيفية الذهاب إلى الشرق المعقد أو عن تقويم جاك شيراك للوعود والتعهدات التي لا تلتزم عنها أحد؟

الأرجح أن إيمانويل ماكرون وفريقه اعتبر أن الفرصة لا يجب تفويتها وأن لبنان الغريق والمنهوب والمنهك لا بد أن يتلطف للمساعدة الفرنسية. في ظل نوع من التخلي الدولي ومقاربة أميركية تتعامل مع لبنان على أنه تفصيل ضمن استراتيجية إقليمية وليس مكلف قائم بذاته. بيد أن هذه الحسابات التي كانت تراهن على فرصة أو ثغرة اختراق، لم تأخذ بالحسبان أن التريث الأميركي لا يعني ضوفا أخضر وأن إيران المنتظرة لرجو باين لن تسهل تلقائيا المهمة الفرنسية، وأن نهج المحاصصة عند المنظومة اللبنانية يخفي كل العقبات.

وسرعان ما تبين أن العقوبات الأميركية التي طالت اثنين من حلفاء حزب الله (مساعدي نبيه بري وسليمان فرنجية)، مما أسقط الرهان في طهران

على إدارة فرنسية أحادية للملف اللبناني، وسرعان ما دخل الثنائي الشيعي اللبناني - من خلال التمسك بحقيبة المالية وإصراره على تسمية وزرائه في نقض لروحية المبادرة الفرنسية التي تتكلم عن حكومة اختصاصيين من غير الحزبيين- في مسعى لإعادة إنتاج حصته من أجل تسهيل تأليف الحكومة المنتظرة.

المنظومة السياسية، التي كادت تتعرض لضربة قاضية بعد «فضيحة المرفأ»، تبين مع الوقت أنها استفادت من المبادرة الفرنسية لتعويم وضعها وأن حزب الله الذي كان في وضع صعب اشترى وقتا ثميناً

بالرغم من هذه العقبات، بدت باريس متشبثة بمبادرتها مع إدراكها أن لا بديل عنها وأن إعلان إنهاءها يعني أخذ لبنان إلى مجهول. من هنا بعد كلام الرئيس ميشال عون عن تحميل ميطن لنادي رؤساء الحكومة السابقين مسؤولية التعطيل نظرا لتمسكهم بالمداورة في الحقائق السيادية ورفض ربط حقيبة المالية بطائفة محددة، ضغط الجانب الفرنسي على رئيس الحكومة الأسبق سعد الحريري كي يطلق مبادرة أعلن عبرها التنازل مرة واحدة وأخيرة للطائفة الشيعية بتسلم حقيبة المالية شرط أن يكون الوزراء من المستقلين الذين يسميهم الدكتور مصطفى أديب، مما أعاد رمي كرة التعطيل في شباك الثنائي الشيعي. من دون أن يعني ذلك أن اللعبة داخلية محض بل لها تعقيداتها الإقليمية والدولية.

ومن الواضح أن لا الدول العربية التي يعول عليها من أجل تقديم المساعدات أو الدول الغربية ستكون

مستعدة لذلك في ظل إعادة إنتاج حكومة كما يريد حزب الله أو الثنائي الشيعي. وينبغي في هذا الإطار الإشارة إلى أن الاعتراض على ما يجري في لبنان عبر عنه بكل دقة عبد العزيز حين تحدث عن انفجار المرفأ وتدهور الوضع اللبناني ودور حزب الله الذي وصفه بالإرهابي الإيراني وضرورة نزع سلاحه في معرض كلمته أمام "الجمعية العامة" لمنظمة الأمم المتحدة عبر تقنية الفيديو وفي نفس السياق أكد ديفيد هيل مساعد وزير الخارجية الأميركية أن "لا مساعدات للبنان من دون تغيير وإصلاحات وإنهاء سيطرة حزب الله". أما مجموعة الدعم الدولية للبنان فقد دعمت مدرجات المبادرة الفرنسية للدفع باتجاه تفكيك الأنغام أمام التشكيل الحكومي.

على ضوء هذه الوقائع يمكن أن يضعف حزب الله في حال إسقاط المبادرة الفرنسية، إذ ستواجهه باريس (كما تواجه كل من تعتبره معطلا) بأنه إذا لم تتألف الحكومة يكون هناك تخريب متعمد لإنقاذ لبنان. وعند ذلك ستصبح الطبقة السياسية اللبنانية مكتوفة أمام العقوبات الأميركية التي يمكن أن تطال شريحة أوسع من أركان الطبقة السياسية التي ارتبطت أسمائها بالفساد وتسهيل الأمور مع حزب الله .

هكذا يتبين أن المبادرة الفرنسية دونها عقبات ليست داخلية وحسب بل عقبات خارجية كبيرة. إذ أن القبول بمطالب الثنائي الشيعي سيؤدي حكما إلى تكرار تجربة حكومة حسان دياب مع حكومة مصطفى أديب. وهكذا فإن أي حكومة تراعي مطالب حزب الله سيتم التعامل معها من قبل واشنطن والرياض على أنها حكومة حزب الله مع ما لذلك من عواقب وتداعيات. حتى الساعة لم تكشف باريس عن الخطة "ب" في حال إحباط خارطة طريق مبادرتها وبما أن زمننا ليس زمن المعجزات سيحتدم الوضع اللبناني بانتظار ريهانات وهمية على تريباق مجهول.



لجوء. هل كان يمكن للشياطين الزرق أن تتخلى هذا المنقلب من المساة؟ مسؤولية من كان ذلك؟ وكيف انتهبنا إليه؟

يمكن للمرء أن يلقي بعبء المسؤولية على كل من يشاء. ولكنها في النهاية قضية شعب، كان مطلوبوا له أن يقرر مصيره بنفسه، ولكنه لم يمكس بمصيره بالفعل، وظل هناك من يتكفل بأن يمكس ببعض أطراف المصير ويترك الباقي للقدر، من دون أن يعود إلى الناس ليسأله، ومن دون أن يرد الأمانة إليهم، بما فيها بؤس العقابفة وتردي المصير. وحتى وإن ظل الفلسطيني بملك على الأمة العربية حق الدعم والمؤازرة، في كل تفاصيل حياته. أفلم يكن هذا هو الواقع؟ ألم تؤد الجامعة العربية دورها فيه؟

وبحكم أنها قضية شعب، أفلم يكن من الواجب أن تكون العودة إليه هي الجواب الطبيعي، في كل منعطف، وحيال كل خيار ممكن؟ أو لنسأله عما فشلنا فيه؟ أو ماذا يتعين أن نفعل؟ أما أن تسيطر على حقه في الاختيار والتفكير والتدبير، عن طريق خطاب قديم، وانفعالات تتضارب بين حب وغضب، فهذا ما ثبت أنه لا ينفع.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي

كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



تضييق الخناق على التحويلات المشبوهة

المغرب يحفز تدفق السيولة عبر منظومة الدفع الإلكتروني

خطوة لمحاصرة التهرب الضريبي وتجنب طبع نقود جديدة

ويرى خبراء في الاقتصاد الرقمي أن المغرب لديه إمكانيات واعدة في مجال الدفع الإلكتروني ورقمنة المعاملات، إذ تعتبر نسبة انتشار الهاتف النقال لديه من أعلى النسب في العالم بما يصل إلى 130 في المئة، وفق استقصاء "فيندكس" لسنة 2017.

ولتحفيز التجار والمهنيين على الانخراط في تجربة الدفع الإلكتروني اشتغل البنك المركزي على عدة مقترحات، منها تقديم حوافز ضريبية وغير ضريبية لتشجيع الدفع الإلكتروني عبر الهاتف المحمول، من بينها تطبيق تخفيض ضريبي على التجار الذين يقبلون الدفع الإلكتروني أي أو وسيلة أداء إلكترونية أخرى، ودعم التجار الصغار من حيث المعدات التكنولوجية لقبول المدفوعات الإلكترونية.

على اعتبار أن تعميم الأداء عبر الهاتف بعد تحديا حقيقيا للمؤسسات المالية المغربية، إذ أن الغالبية من الناس والتجار لا تزال تضع ثقتها في التداول النقدي كوسيلة آمنة، فإن انخراط التجار الصغار والكبار ضروريا لنجاح هذه العملية بشكل كامل حسب خبراء، وهذا الأمر يتطلب بذل جهود توعوية لدى هذه الفئة لقبول الأداء عبر الهاتف كوسيلة للأداء والتحويل.

ووفق دراسات رسمية، يتوقع أن يهيمن الدفع الإلكتروني في أفق خمس سنوات على نحو 15 في المئة من التدفقات النقدية التي تتأتى أساسا من الأداء لدى تجار القرب والتحويلات المحلية، وأداء الفواتير وبطاقات التغطية الهاتفية، وأداء التجار لمورديهم. وفي هذا الصدد تم اقتراح دورات تدريبية لمساعدة التجار وتعليمهم كيفية استخدام المعدات التكنولوجية، واستفادة الأشخاص الذين يقبلون الأداء على محفظتهم الإلكترونية من الضريبة على القيمة المضافة بسعر مخفض، إلى جانب تشجيع عامة الناس والتجار على اختيار هذه الطريقة الجديدة للأداء.

أطلق المغرب تطبيق الدفع الإلكتروني في خطوة لتحسين أداء تدفق السيولة ومحاصرة ظاهرة التداول النقدي والتهرب الضريبي وتجنب عدم اللجوء إلى طبع نقود جديد ما قد يربك التوازنات المالية.

عبر الهاتف، وإطلاق عملية تجريبية في إحدى الجهات من أجل الوقوف على نتائج العملية وفوائدها. وأوضح يوسف العلوي، نائب رئيس الفيدرالية المغربية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وترحيل الخدمات، أن ما سيجنيه المغرب من الأداء بالهاتف النقّال كثير جدا على المستوى التجاري والاقتصادي، مضيفا أن هذه العملية تحقق إمكانيات تقليص استعمال السيولة النقدية وتعزيز الإدماج المالي، مضيفا أنها ديناميكية يعززها اعتماد ممنوح مؤسسات البنوك والأداء وشركات تحويل الأموال.

عبد اللطيف الجواهري
طبع النقود سيؤدي إلى تآكل احتياطي العملة الصعبة

وكان بنك المغرب قد أعلن قبل عامين البدء في تفعيل خدمة الدفع الإلكتروني عن طريق الهاتف النقال، وهي الخدمة التي يروم من خلالها تقليص تعامل المغاربة بالأوراق والقطع النقدية، وستتمكن صاحبها من تنفيذ العديد من العمليات بشكل إلكتروني لا مادي. وفي الوقت الذي شجع فيه عبد اللطيف الجواهري، محافظ بنك المغرب، على اللجوء إلى الدفع الإلكتروني مع تقديم عدة حوافز لتشجيع التجار على استخدام الأداء عبر الهاتف المحمول، شدد على عدم اللجوء إلى طبع المزيد من النقود لتلبية حاجيات التمويل، معتبرا أن "طبع المزيد من النقود فكرة ميسطة للغاية لوضع اقتصادي مغربي معقد، إذ ستكون أمام سيناريو استهلاك سريع لرصيد المغرب من العملة الصعبة".

الرباط - تحول الحكومة المغربية على تحفيز الدفع الإلكتروني عبر الهاتف النقال للحد من التداول النقدي وترسيخ قواعد مالية مستدامة تحفظ نسق تدفق السيولة. وفي هذا السياق أكد عبد اللطيف الجواهري، محافظ بنك المغرب المركزي، أن الاعتماد على الدفع الإلكتروني يعتبر من الحلول الأساسية لمحاربة تداول النقد الذي ارتفع أكثر مع جائحة كورونا، مشيرا إلى أنه سيتمكن من خفض وقت معالجة العمليات وتكلفتها، كما شدد على أنه مهم من أجل تحقيق الشمول المالي الذي يسعى إليه المغرب.

وذكر عبد اللطيف الجواهري في ندوة صحافية رقمية عقدها الثلاثاء عقب اجتماع مجلس البنك، أن المغرب حاليا يملك نحو 1.5 محفظة مواليت خاصة للدفع عبر الهاتف النقال، مضيفا أنه "على المستويين التقني والمؤسساتي كل شيء أصبح جاهزا، لكن على البرلمان أن يقر إجراءات تحفيزية لتشجيع التجار على الانخراط في هذه المنظومة، لأننا ضيعنا وقتا طويلا".

ويعمل المغرب على تشجيع استخدام الدفع الإلكتروني لتقليل التداول النقدي وتعزيز الإدماج المالي، ولتحقيق ذلك، حيث بنك المغرب بالتعاون مع الوكالة الوطنية لتقنين المواصلات والبنوك والفاعلين الاتصاليين على توفير حل الأداء عبر الهاتف على الصعيد الوطني وباقل تكلفة.

وشدد الجواهري على أنه سيجرّص شخصا على ضمان البدء بالعمل بنظام الدفع عبر الهاتف على نطاق واسع في أقرب وقت ممكن، مشددا على أنه سيطرق جميع الأبواب من أجل ذلك مقترحا اعتماد إجراءات تحفيزية على المستوى الضريبي لتشجيع الانخراط في الأداء

مصر توسّع المعارض الداخلية لإنعاش الاقتصاد

فورة استهلاكية بمحافظات مختلفة لعرض السلع بأسعار رخيصة

وتعفيه من أعباء الكهرباء والإعلانات، ما يدفعه إلى توفير السلع للمستهلك بسعر منخفض، وزيادة المبيعات، وتحقيق الأرباح، لذلك يتم تقديم عروض جديدة وتخفيضات أكبر. ورغم التخفيضات التي تقدمها المعارض الداخلية للمستهلكين على مختلف السلع، إلا أن انخفاض القدرة الشرائية، لتضخم مستويات الأسعار وارتفاع تكلفة المصروفات الداخلة في مراحل التصنيع، يزيد من تحديات منظومة التسويق ويؤثر على المبيعات.

ويتم منح نسب الخصم على السلع من خلال اتفاق ودي بين التجار أعضاء الغرف التجارية، من خلال آلية "ميثاق شرف" وتختلف تلك التخفيضات من سلعة إلى أخرى، حيث أن السلع الغذائية تبدو بنسب ربحها ضعيفة، لأنها تتمتع بسرعة كبيرة في دوران رأس المال العامل طوال العام. ويضمن ميثاق الشرف التزام جميع التجار بنسب الخصم الذي يتم إقراره وفق التوقيع على بنوده داخل اتحاد الغرف التجارية.

وأشار الخبير الاقتصادي رشاد عبده، إلى أن المعارض التي تقيمها وزارة التموين في محافظات مصر تخفف الأعباء عن المواطنين، خاصة في المواسم الحوية مثل دخول المدارس والأعياد، حيث تستغل المحال التجارية هذه المناسبات وتقوم برفع الأسعار على المواطنين بمعدلات كبيرة تمثل عبئا على ميزانياتهم.

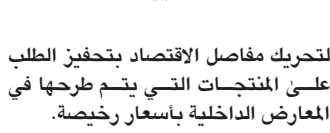
ولفت لـ "العرب"، إلى أن إقامة تلك المعارض يتم بالتنسيق بين وزارة التموين واتحاد الغرف التجارية، حيث يتم التفاوض مع التجار على توفير أماكن لبيع منتجاتهم في محافظات مختلفة.

ويتم تقديم خصومات للمستهلكين مقابل خصم نسبة الإعلان والدعاية والتي تصل إلى 25 في المئة، وبالتالي عرض السلع بأسعار منخفضة مقابل توفير الحكومة مساحات وأراضي مجانية لإقامة المعارض، ما يعزز معدلات الطلب ويرفع نسبة المبيعات لدى التجار، وتحريك جميع سلاسل الإمداد الخاصة بالتصنيع والتسويق.

ولا تتجاوز فوائد المعارض الداخلية تنشيط الاقتصاد فحسب، لكن آثارها تمتد لتعزيز الاهتمام بالمكونات الاجتماعية، وتدرج الحكومة هذه المبادرات ضمن برامج الحماية التي تقدمها للمواطنين.

وتحقق الحكومة من تلك المبادرات رضاء شعبيا وتنشط حركة التصنيع والتسويق، ويندرج هذا تحت الاهتمام بالقطاع الخاص ووضعه في مقدمة أولوياتها، وتنوع أشكال الدعم ليشمل جميع الفئات دون اقتصار الدعم على حاملي بطاقات التموين فقط.

لتحريك مفاصل الاقتصاد بتحفيز الطلب على المنتجات التي يتم طرحها في المعارض الداخلية بأسعار رخيصة. وتكشف معلومات الدخل والإنفاق، أن متوسط الإنفاق الاستهلاكي للأسرة المصرية يصل إلى نحو 3450 دولارا سنويا، فيما يصل متوسط الإنفاق على الطعام والشراب إلى نحو 37.1 في المئة من إجمالي دخل الأسر، الأمر الذي يعزز تحريك عجلة الإنتاج بشكل قوي في حال مخاطبة هذا البند الإنفاقي بشكل مباشر. وتسهم المعارض في تسريع وتيرة سلاسل الإمداد في الأسواق ومراحل التصنيع المختلفة، ما يشجع المصانع على تشغيل خطوط الإنتاج وزيادة فرص العمل.

محمد حماد
صحافي مصري

القاهرة - زادت القاهرة من اهتمامها بإقامة المعارض الثابتة والمتنقلة، التي تستهدف الذهاب إلى المستهلكين عبر سيارات ضخمة لعرض السلع والخدمات في المناطق النائية، أملا في إعادة إنعاش الطلب على المنتجات الوطنية، حيث تئن من ضعف الطلب بسبب جائحة كورونا.

وتستغل الحكومة المناسبات المختلفة، مثل الأعياد وبدء العام الدراسي الجديد، لتوسيع نطاق المعارض كإحدى وسائل الجذب والترويج للصناعة الوطنية.

محمد معيط
قوة شرائية جديدة بقيمة 7.8 مليار دولار عبر السلع المحلية

وبدأت في إقامة معارض "أهلا مدارس" واختارت أماكن في كل مدينة على نطاق محافظات مصر، وفق خصومات تصل إلى 50 في المئة على مستلزمات الدراسة.

وقالت أمل محمد، ربة منزل، لـ "العرب"، وكانت تتجول في أحد المعارض بمنطقة الجزيرة القريبة من القاهرة، إن معارض "أهلا مدارس" تعج بجميع المنتجات وليست فقط مستلزمات المدارس.

وأضافت أن الخصومات مناسبة ومشجعة على الشراء لكن ضيق ميزانية الأسرة يجعل الناس يشتررون بحدز ووفق نطاق المصروفات التي تقدرها لبند المصروفات.

وتتوأكب هذه الخطوات مع إطلاق مبادرة "ما يغلاش (لا يقلش) عليك" والتي بدنها الرئيس عبد الفتاح السيسي، لبيع جميع منتجات المصانع المشاركة في المبادرة بخصومات تصل إلى نحو 20 في المئة على السلع، بخلاف 10 في المئة إضافية لأصحاب البطاقات التموينية.

وتوقع محمد معيط وزير المالية المصري في تصريح لـ "العرب"، أن تعزز المبادرة من تنشيط الطلب في الأسواق وتضيف قوة شرائية جديدة بنحو 7.8 مليار دولار.

ورصدت موازنة البلاد دعما لأصحاب البطاقات التموينية التي تصرف سلعا مدعمة للاستفادة من مبادرات تشجيع الاستهلاك المحلي بنحو 780 مليون دولار، من خلال تخصيص دعم نقدي على البطاقات التموينية بقيمة 12.5 دولار لكل فرد ويحد أقصى 62.5 دولار للأسرة.

وتستعين القاهرة بقوتها الاستهلاكية التي تتجاوز حاجز مئة مليون نسمة

محمد حماد
صحافي مصري

القاهرة - زادت القاهرة من اهتمامها بإقامة المعارض الثابتة والمتنقلة، التي تستهدف الذهاب إلى المستهلكين عبر سيارات ضخمة لعرض السلع والخدمات في المناطق النائية، أملا في إعادة إنعاش الطلب على المنتجات الوطنية، حيث تئن من ضعف الطلب بسبب جائحة كورونا.

وتستغل الحكومة المناسبات المختلفة، مثل الأعياد وبدء العام الدراسي الجديد، لتوسيع نطاق المعارض كإحدى وسائل الجذب والترويج للصناعة الوطنية.

وبدأت في إقامة معارض "أهلا مدارس" واختارت أماكن في كل مدينة على نطاق محافظات مصر، وفق خصومات تصل إلى 50 في المئة على مستلزمات الدراسة.

وقالت أمل محمد، ربة منزل، لـ "العرب"، وكانت تتجول في أحد المعارض بمنطقة الجزيرة القريبة من القاهرة، إن معارض "أهلا مدارس" تعج بجميع المنتجات وليست فقط مستلزمات المدارس.

وأضافت أن الخصومات مناسبة ومشجعة على الشراء لكن ضيق ميزانية الأسرة يجعل الناس يشتررون بحدز ووفق نطاق المصروفات التي تقدرها لبند المصروفات.

وتتوأكب هذه الخطوات مع إطلاق مبادرة "ما يغلاش (لا يقلش) عليك" والتي بدنها الرئيس عبد الفتاح السيسي، لبيع جميع منتجات المصانع المشاركة في المبادرة بخصومات تصل إلى نحو 20 في المئة على السلع، بخلاف 10 في المئة إضافية لأصحاب البطاقات التموينية.

وتوقع محمد معيط وزير المالية المصري في تصريح لـ "العرب"، أن تعزز المبادرة من تنشيط الطلب في الأسواق وتضيف قوة شرائية جديدة بنحو 7.8 مليار دولار.

ورصدت موازنة البلاد دعما لأصحاب البطاقات التموينية التي تصرف سلعا مدعمة للاستفادة من مبادرات تشجيع الاستهلاك المحلي بنحو 780 مليون دولار، من خلال تخصيص دعم نقدي على البطاقات التموينية بقيمة 12.5 دولار لكل فرد ويحد أقصى 62.5 دولار للأسرة.

وتستعين القاهرة بقوتها الاستهلاكية التي تتجاوز حاجز مئة مليون نسمة



زخم جديد للأسواق

قرض أوروبي للرباط لتمويل التجارة الخارجية

1999 بهدف تشجيع التجارة الدولية بين الدول التي يستثمر فيها البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية، وذلك في شكل ضمانات وقروض قصيرة المدى لصالح البنوك والشركات المالية.

وأتت جائزة فايربوس كورون إلى تنامي الطلب على تمويل التجارة وذلك بهدف دعم استيراد وتصدير المواد الأساسية.

يذكر أن البنك الأوروبي لإعادة الإعمار واستثمر حتى الآن حوالي 2.5 مليار يورو في المغرب في إطار 66 مشروعا.

بالعملة الصعبة للصققات التجارية عند التصدير والاستيراد. وأوضح بيان مشترك للبنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية، ومجموعة القرض الزراعي للمغرب، أن هذا القرض التمويلي الذي جاء بموجب الاتفاقية بين المؤسستين البنكيتين، يندرج في إطار "برنامج تسهيل المبادلات التجارية" الذي يعتمد البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية.

وتعتبر هذه الاتفاقية الأولى التي يوقعها البنك الأوروبي مع القرض الزراعي للمغرب. ويشار إلى أن برنامج تسهيل المبادلات التجارية أطلق سنة

الرباط - وقع البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية مع مجموعة القرض الزراعي للمغرب اتفاقية تم بموجبها منح المغرب قرضا جديدا بقيمة 20 مليون دولار بخصص لتمويل قطاع التجارة الخارجية بالملكة الذي عانى كثيرا من تداعيات فايروس كورونا.

وسيتم استخدام هذا القرض، الذي يستفيد منه مجموعة القرض الزراعي للمغرب التي تعد البنك الرئيسي لتمويل القطاع الزراعي بالملكة، لإصدار ضمانات لفائدة البنوك معززة بالاعتماد وتوفير تمويل

رهان سعودي على تحفيز سوق العقارات لتنمية الاقتصاد

ضبط برنامج للتشجيع على التملك بقيمة 780 مليون دولار



زيادة جاذبية العقارات

القطاع الخاص. ويضاعف أحد هذه التغييرات تمديد المدة على عقود الإيجار من 25 إلى 50 عاماً، وهو اقتراح جذاب للباحثين. ويضيف خان أن مثل هذه الخطوات تجذب اهتمام الشركات الإماراتية الكبرى والشركات البعيدة بما في ذلك تلك الموجودة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ. والسوق موجودة ويمكن للباحثين أن يروا أنها لم تختف حتى مع الركود الناجم عن الوباء وانخفاض أسعار النفط. ولكن التحدي يكمن في تلبية الطلب على الإسكان ميسور التكلفة بسرعة وبطريقة لا تضحي بالجودة للكمية والربح السريع. وكما يقول تيمور خان، ليست اللعبة قصيرة المدى، ولكن سوق العقارات ستشهد الكثير من الفوائد على المدى الطويل.

يمكن للمملكة تجنبها. ولاحظ خان تأثير الأزمة الصحية على سوق العقارات مؤكداً "تباطؤ النشاط كان الانخفاض بنسبة 30 في المئة لكن السوق لم تنهر. وتبقى ضريبة القيمة المضافة مشكلة أكبر".

ولكنه يشير إلى إصلاحات أخرى مثل رسوم الأراضي البيضاء التي تحررت في الرياض وجدة. بالإضافة إلى فرض ضريبة على المالكين الذين يتركون الأراضي دون استغلال، تخلق المبادرات الجديدة مثل مترو الرياض "فرصة استثمارية جذابة لأصحاب الأراضي الذين قد يرون عائداتهم تزيد بشكل كبير".

كما يشير إلى التغييرات التي أجرتها وزارة الشؤون البلدية والقروية في ما يتعلق بالأراضي المملوكة للحكومة والتي تم تصميمها لتشجيع استثمارات

أن نرى هذه الزيادة في ضريبة القيمة المضافة تضغط على التدفقات النقدية. ومع ذلك، فمن المحتمل أن يكون هذا التحدي قصير المدى إذ ستكون هذه التكلفة قابلة للاسترداد في نهاية المطاف".

برنامج «مساكن» يوفر حلولاً تمويلية بصفة المراجعة وبتكلفة ثابتة للموظفين في القطاع العام والخاص

وبسبب الانهيار في أسعار النفط جراء الركود العالمي الناجم عن جائحة كوفيد - 19، ربما كانت الضريبة خطوة لا

لا يقل عن 20 في المئة من أهداف مشروع رؤية 2030 لإصلاح الاقتصاد وإعادة تشكيل المجتمع السعودي.

وتبلغ النسبة الآن أقل بقليل من 60 في المئة، مما يجعل من هذا أحد الأهداف التي سيحققها ولي العهد الأمير السعودي محمد بن سلمان بحلول نهاية العقد.

ومع ذلك، شمل القرار المفاجئ برفع ضريبة القيمة المضافة إلى 15 في المئة على السلع وخدمات العقارات أيضاً. وعلى الرغم من أن الحكومة أعلنت مبادرة تحمل القيمة المضافة تسمح بأن تتحمل الدولة الضريبة للمساكن الأول بعد أقصى لسعر الشراء بقيمة 850 ألف ريال سعودي (مقدار الضريبة الأعلى هو 42.5 ريال).

يقول خان إنه من المرجح أن يكون للضريبة "تأثير ملحوظ". وأضاف "من وجهة نظر البائع العقاري، من المحتمل

تراهن السعودية على زيادة إسهام سوق العقارات في القيمة المضافة، وتفكيك العقبات والتحديات لتحقيق نسبة تملك مهمة وتغطية الطلب على الإسكان ميسور التكلفة، ما يحقق فورة اقتصادية في ظل مساعي الرياض إلى تنويع مصادر التمويل والخروج من الربيع النفطي.

الغالبية تطمح إلى امتلاك قلل (فيلا)، إلا أنه يمكن إقناعهم بشراء شقة إذا كانت توفر وسائل الرفاهية على غرار المساحة المشتركة، والمراسي الترفيهية، والأنشطة الرياضية، والواجهة البحرية، ومناطق ذات مناظر طبيعية خضراء ومنزهات" أو كانت قريبة منها.

وقال تيمور خان، وهو الشريك المساعد في نايت فرانك الشرق الأوسط، لموقع عرب دايجست إن "التغيير الثقافي كان محركاً مهماً في تشكيل الطلب في السوق. فمع دخول النساء ضمن القوى العاملة، أصبحت بعض العائلات ذات دخل مزدوج". وهذا "اتجاه جلي يحدث بسرعة كبيرة" ويساعد على تغذية الطلب المتزايد على المنازل بأسعار معقولة.

وحول مدى سرعة وفعالية الحكومة في مواجهة التحديات. فقد اتخذت عدة خطوات في الاتجاه الصحيح، من بينها موافقة الشركة السعودية لإعادة التمويل العقاري التي تديرها الحكومة في يوليو على شراء محفظة عقارية تزيد قيمتها عن 3 مليارات ريال سعودي (780 مليون دولار)، ضمن برنامج "مساكن" وهي مبادرة ترعاها المؤسسة العامة للتقاعد لتوفير حلول تمويلية بصفة المراجعة بتكلفة ثابتة للموظفين والمتقاعدين من القطاعين العام والخاص بهدف تشجيعهم على التملك.

ونسبت رويترز إلى الرئيس التنفيذي للشركة السعودية، فابريس سوسيني، قوله "تقدم الاتفاقية فرصة لإعادة تمويل أصول قطاع التمويل العقاري من خلال بيع محافظ تمويلية للشركة السعودية لإعادة التمويل العقاري، مما يعزز جذب المستثمرين إلى السوق وتشجيع المتعاملين في قطاع التمويل السكني على استثمار توفير المزيد من حلول التمويل المدعوم لزيادة العرض والطلب على الوحدات السكنية لاستمرارية نمو القطاع وخفض التكلفة على الأسر السعودية".

وتبقى الشركة السعودية لإعادة التمويل العقاري مملوكة لصندوق الاستثمارات العامة في المملكة بالكامل، تحت ولي العهد الأمير محمد بن سلمان. ويعد رفع نسبة تملك الأسر للمساكن من 50 إلى 70 في المئة بحلول 2030، بمقدار

الرياض - وجهت السعودية انظارها إلى قطاع العقارات لجذب المستثمرين ما يمكن من تخفيف تكلفة الإسكان وهي خطط في صميم خطة الإصلاح التي يقودها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان في وقت يواصل فيه النفط ضغوطه جراء كورونا.

وتسعى الرياض إلى التخفيف من اعتمادها على النفط الذي يشهد تقلبات وصدمات وتحديات أخرى تتعلق بالمناخ فضلاً على وباء كورونا الذي عرقل الإمدادات ما دفعها إلى قطاع العقارات لتحسين إسهامته في التنمية.

وتضغط الحاجة الملحة للتخفيف من تكلفة الإسكان على الحكومة في الوقت الذي تحارب فيه التأثير الاقتصادي لانخفاض أسعار النفط بسبب وباء كورونا.



فابريس سوسيني

تقدم فرصة لإعادة

تمويل أصول التمويل

العقاري

وقدم استطلاع مفصل أجرته نايت فرانك حول سوق العقارات في المملكة العربية السعودية لكتب دبي للاستشارات العقارية بعض النقاط المثيرة للاهتمام حول التحديات والفرص في المملكة.

وشمل استطلاع الرأي ألف مواطن سعودي لا تقل أعمارهم عن 18 سنة مع ميل إلى أولئك الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و44 عاماً والذين يعيشون في المراكز الحضرية الرئيسية في الرياض ومكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة والدمام.

وللتأكيد على أهمية بناء مساكن معتدلة التكلفة لفئة الشباب السعودي الكبيرة (الثلاثين تحت سن الـ35)، قال 65 في المئة من شملهم الاستطلاع إنهم يتطلعون إلى شراء عقارات باقل من مليون ريال سعودي (270 ألف دولار). ومن المؤجربين، وقال أكثر من النصف إنهم يريدون الشراء في غضون السنوات الخمس المقبلة. وعلى الرغم من أن

مساع كويتية لتحسين التصنيف الائتماني للدولة

خطة إصلاحات اقتصادية جديدة تصطدم بعقبة البرلمان

على تعزيز خزائن الدولة. كما قالت موديز إن "العلاقة المضطربة" بين البرلمان والحكومة تعد عقبة طويلة الأمد في تقييمها للقوة المؤسسية في الكويت.

وأشارت أيضاً إلى أنه حتى إذا تم إقرار قانون الدين فإنه من المرجح ألا يقدم إستراتيجية تمويل طويلة الأجل يمكن الاعتماد عليها.



مريم العقيل

الإصلاحات تتطلب

تشريعات لتحقيق

استدامتها

لكن المازق المتعلق بإستراتيجية التمويل وغياب ضبط مالي مؤثر "يشيران إلى المزيد من أوجه الخلل الواضحة في المؤسسات التشريعية والتنفيذية في الكويت وكفاءة السياسة عمّا تم تقييمه من قبل".

وخفضت الكويت هذا الشهر نحو ثلاثة مليارات دولار من ميزانية 2020-2021 حيث تسعى لتوفير أموال.

وسيتيح قانون الدين الذي تحاول الحكومة تمريره للبلد رفع سقف الدين

ومخاطبة المستثمرين الدوليين. لكن المشرعين يريدون أولاً الاطلاع على خطط إصلاح الاقتصاد والتحول من الاعتماد الكفيف على النفط الذي شكل ما يصل إلى 89 في المئة من الإيرادات في السنة المالية الماضية.

ويواجه الاقتصاد الكويتي عجزاً يبلغ 46 مليار دولار بسبب أزمة كورونا وانخفاض مداخيل النفط. وانخفض التصنيف الائتماني للكويت زيادة في مخاطر السيولة للحكومة وتقييماً أضعف لمؤسسات الكويت وقوة الحوكمة حسب ما أوردته وكالة التصنيف الائتماني التي أكدت أن مخاطر السيولة للحكومة الكويتية ارتفعت في غياب تفويض قانوني لإصدار الدين أو النفاذ إلى صندوق الأجيال القادمة.

وسبق وأشارت في تقريرها إلى أنه "في ظل الغياب المستمر لتفويض قانوني لإصدار دين أو السحب من أصول صندوق الثروة السيادية الموجودة في صندوق الأجيال القادمة، توشك موارد السيولة المتاحة على النفاذ مما يشكل مخاطر سيولة على الرغم من القوة المالية الاستثنائية للكويت".

وفي 2017 أصدرت الكويت ديوناً في الأسواق العالمية جرى تداول سنداتها في نطاق قريب من أوراق مالية أصدرتها أبوظبي التي تعد صاحبة الائتمان الأكثر أماناً في المنطقة نظراً لأن ثروتها المالية الضخمة المستمدة من النفط منحت ثقة للمستثمرين.

ولكن الاقتصاد الذي يقترب حجمه من 140 مليار دولار يواجه الآن عجزاً هائلاً يبلغ 46 مليار دولار بسبب أزمة كورونا وانخفاض أسعار النفط والجدل بين الحكومة والبرلمان بشأن قانون دين جديد وهو ما يحّد من قدرتها

الاختلالات المالية والاقتصادية. وذكرت العقيل أن اتساع عجز الموازنة وانخفاض أسعار النفط وانتشار مرض فيروس كورونا الجديد كوفيد - 19 عوامل ساعدت على إحداث ضغط استثنائي مزدوج على مالية الدولة.

ونسبت وكالة شينخوا للمحلل الاقتصادي حجاج بوخضور قوله إن "أبرز أسباب تخفيض التصنيف السيادي هو شح السيولة بسبب الهدر ورفض مجلس الأمة إقرار قانون الدين العام وارتفاع المخاطر بسبب السياسات النقدية التي لم تواكب الوضع الاقتصادي الذي يمر به العالم وتراجع مداخيل النفط".

ولفت بوخضور إلى أن إقرار قانون الدين العام بإمكانه معالجة مشكلة السيولة والسماح بسداد القروض لكنه أشار إلى أن الوقت الأنسب لإقرار هذا القانون كان شهر مارس الماضي بسبب انخفاض نسبة الفائدة وقوة تصنيف الكويت حينها مقارنة بالوقت الحالي ما سيؤثر على تكلفة الاقتراض حالياً.

ومن المنتظر أن ترفع اللجنة العليا لتحسين التصنيف السيادي الكويتي وفق الوزيرة العقيل تقريرها النهائي إلى مجلس الوزراء حال انتهائه، متضمناً خارطة الطريق وآليات التنفيذ لتحسين التصنيف السيادي للدولة. وسيتيح قانون الدين الذي تحاول الحكومة إقراره، رفع سقف الدين، غير أن أعضاء مجلس الأمة اشترطوا دراسة خطط الإصلاح الاقتصادي قبل المصادقة عليه.

كما بينت أن "أهمية التصنيف السيادي المرتفع لأي دولة في العالم يرتبط بقدرتها على المحافظة على المكانة الدولية وعلى جذب المستثمرين بأدوات دين مرنة بكلفة أقل للاقتراض السيادي وكلفة أقل على مستوى الوحدات الإنتاجية".

وعزت الوزيرة انخفاض التصنيف السيادي للكويت إلى عدة عوامل أبرزها تراجع مستويات السيولة النقدية وانخفاض السيولة في صندوق الاحتياطي العام والبطء في معالجة



حالة من عدم اليقين

كثفت الكويت تحركاتها لتحسين تصنيفها الائتماني الذي شهد تراجعاً كبيراً جراء انهيار أسعار النفط في بلد يعتمد بصفة مفرطة على الدعم الحكومي وفي ظل رفض البرلمان لأي مساس بالمنافع الاجتماعية أو طرق أبواب القروض.

الكويت - قررت الحكومة الكويتية تكليف الأمانة العامة للمجلس الأعلى للتخطيط والتنمية، بوضع خارطة طريق للإصلاحات المالية والاقتصادية لتحسين التصنيف السيادي للدولة ما أثار جدلاً جديداً داخل الأوساط الاقتصادية حول اصطدام هذه الخطط مرة أخرى برفض برلماني وسياسي.

وجاء هذا القرار عقب إعلان وكالة موديز للتصنيف الائتماني تخفيض تصنيف الكويت درجتين من أي.أي2 إلى أي.1.

بسبب وجود مخاطر تتعلق بالسيولة على الرغم من القوة المالية الاستثنائية للكويت.

وقالت وزيرة الشؤون الاجتماعية ووزيرة الدولة للشؤون الاقتصادية الكويتية مريم العقيل التي ترأس اللجنة العليا لتحسين التصنيف السيادي الكويتي في بيان صحفي، إن "هذا التصنيف يعكس درجة ملائمة وقدرة الدولة على سداد الديون السيادية بناء على المعايير المالية والاقتصادية والتدفقات المالية والموجودات والأصول بالتنسيق مع وزارة المالية والبنك المركزي والهيئة العامة للاستثمار". ولغست إلى أن "اللجنة العليا لتحسين

أنت في عواصم الأناقة

وجوه فلورنسا وأخواتها
مدن تصنع جمالها من إلهام عشاقها



● فكرة أن تكون سائحا تدفع بك أحيانا إلى ارتكاب حماقات من نوع التصوير من أجل الذكرى. فمن أجل أن تؤكد أنك كنت في إيطاليا تذهب إلى المدرج الروماني والفاتيكان من أجل التقاط الصور ليس إلا.

● المدينة لا تزال كما كانت. مبانيها ودروبها وساحاتها وكنايسها وتمانييلها وأعمدتها والحجارة التي كسيت بها دروبها الضيقة. غير أنها ليست قديمة بما تحدثه من تأثير بصري وهي ليست ركاما أثريا بل هي مدينة للعيش.

فمن أجل أن تؤكد أنك كنت في روما تذهب إلى المدرج الروماني والفاتيكان من أجل التقاط الصور ليس إلا. كذلك الأمر بالنسبة للـ"دوم" في فلورنسا. هناك تجد نفسك محشورا بين الآلاف من المسافرين العابرين وعليك أن تتحمل الإنصات إلى جمل لا معنى لها "من أين أنت؟" "هل تتكلم الإنجليزية؟" "ساكون مفيدا لك لساعتين" "هل ترغب في شراء تذكرة؟" وسواها من الجمل التي يرددها شباب كما لو أنها ليست موجهة لأحد بعينه. لقد صرت هدفا لعمل عيني بعد أن قررت أن تضيع وقتا ثمينا من أجل أن تلتقط صورة. سستندم لأن ذلك النوع المتاح من الصور لن ينفع في شيء.

لا يحتاج المرء إلى صور من ذلك النوع السياحي من أجل أن يؤكد أنه أقام لإيام في روما أو فلورنسا. فالمدن تترك آثارا عميقة في النفس من خلال المشي في شوارعها والعبور على جسورها والجلوس في مطاعمها. يكفي أن تتذكر الطعام الإيطالي الذي قد لا يحبه الكثيرون منا لتعرف أنك كنت هناك.

هناك أشياء خفية كثيرة تأسرك عاطفيا وتجعلك لا تنسى. هذه مدن بُنيت لكي تكون مؤهلة لاستقبال كل العصور ولاحتضان البشر من كل جهات الأرض. إنها عواصم لإمبراطوريات حاملة. أليس علينا أن نفكر دائما بالإسكندر المقدوني الذي حلم ببابل عاصمة له ومات شابا قريبا منها؟ هناك يحضر الرومان دائما. لا يعني في شيء أن عصر النهضة كان مسيحيا. ولا تحضر القرون الوسطى إلا من خلال مبانيها المتجهممة. أما عصر الباروك فإنه لا يزال حيا. الموسيقى الأعمى كان باروكيا فقد كان يعزف بأناقة مقطوعات من باخ. سيقال لك دائما "هذه من صنع برنيني". لا بأس. كل العصور العظيمة موجودة من أجلك وعليك أن تعيش الإلهام كما لو أنت المحظوظ الوحيد في الكون. أنت في عاصمة الأناقة.

عصر الباروك لا يزال حيا في إيطاليا. الموسيقى الأعمى كان باروكيا فقد كان يعزف بأناقة مقطوعات من باخ. سيقال لك دائما «هذه من صنع برنيني»

بصري وهي ليست ركاما أثريا بل هي مدينة للعيش. لقد تصالحت العصور المتلاحقة، بعضها مع البعض الآخر لتخلق مدينة تتعايش فيها المجتمعات المتعاقبة كما طبقات الأصباغ على اللوحة الواحدة. فلو عاد ليوناردو دافنشي لما شعر بالغيرة وهو يتنقل بين مخازن فرساتشي وبرادو وكوتشي وفندي وشانيل. فلورنسا التي أنبعث فيها عصر النهضة الأوروبي لم تكن إلا وعدا بولادة العصر الحديث.

فكرة أن تكون سائحا تدفع بك أحيانا إلى ارتكاب حماقات من نوع التصوير من أجل الذكرى.

فكرة أن تكون سائحا تدفع بك أحيانا إلى ارتكاب حماقات من نوع التصوير من أجل الذكرى.

فكرة أن تكون سائحا تدفع بك أحيانا إلى ارتكاب حماقات من نوع التصوير من أجل الذكرى.

فكرة أن تكون سائحا تدفع بك أحيانا إلى ارتكاب حماقات من نوع التصوير من أجل الذكرى.

فكرة أن تكون سائحا تدفع بك أحيانا إلى ارتكاب حماقات من نوع التصوير من أجل الذكرى.

فكرة أن تكون سائحا تدفع بك أحيانا إلى ارتكاب حماقات من نوع التصوير من أجل الذكرى.

فكرة أن تكون سائحا تدفع بك أحيانا إلى ارتكاب حماقات من نوع التصوير من أجل الذكرى.

فلورنسا وصرت أمر بجسرها العتيق الذي لا اعتقد أن هناك جسرا يشبهه في العالم صرت أفكر في بياتريس، حبيبة دانتي التي ماتت صغيرة والتي كانت تسكن قريبا من ذلك الجسر. "جارتى بياتريس" لقد جئت إلى فلورنسا من أجل بياتريس.

لم أكن راغبا في زيارة متحف المدينة لولا أنه يضم لوحتي "الربيع" و"فينوس" لبوتشيلي. كان ذلك حلما شخصيا. كنت أشعر بالنقص لأنني لم أر اللوحتين. رايت "الربيع" أولا فانتابتنى رغبة في البكاء.

قررت أن أقف بعيدا عنها. صرت بعدها أقرب منها شيئا فشيئا. تلك نعمة ينبغي الاستغراق فيها تدريجيا كما الغرق. ليتني أتلم درس الغرق على يد بوتشيلي. لم أكن غريبا عليه. وكنت أود لو قُبلت كل جزء من لوحته. يفيض الحب من كل جزء من تلك اللوحة وأختها. لقد كدت أصرخ "أصدقك. إنه الربيع" ولكنني أجلت جنوني إلى الشوارع. ساقع في غرام بياتريس مرة أخرى. أعود إلى التفكير بصاحب الكوميديا الإلهية الذي وقع في الحب مثلي. ذلك الرجل الذي خرم من أنثاه فيما تظل عيني مصوبة إلى أنثاه.

سأحصى الدقائق التي أمضيها على الجسر العتيق من أجل أن أتحرر من دانتي وحبيبته وأفكر في أصحاب الدكاكين والبوت التي بنيت على الجسر. ما الذي دفع بهم على أن يقضوا حياتهم على الجسر.

يعلمون ويعيشون محققين بين ضفتي النهر. هناك حيث ينظر إليهم بقية السكان كما لو أنهم يتدثرون برقبة سحرية تحفظ المدينة من غضب النهر.

طبقات من العيش المختلف

لا تزال جسور روما العتيقة تنتشبه بالرقى. وهي بالرغم من قدمها تبدو للناظر خفيفة بالتمانييل التي تقف على أسسها لتروي حكايات، لن يكون المارة معنيين بتفاصيلها. فهي غالبا ما تكون حكايات دينية. هل جئت لترى القلعة القريبة من الفاتيكان أم لتسمع أصوات فرسان مالطا أم لتشم روائح الثياب الملقة على الجبال أم لتلمس الحجارة التي تجرح في فلورنسا تبدو العلاقة أشد تعقيدا. فعاصمة عصر النهضة لا تزال كما كانت عليه.

قبل قرون. يمكنك أن تتخيل أن أفرادا من عائلة ميديشي ما زالوا يسيطرون سيطرتهم على أجزاء من المدينة.

المدينة لا تزال كما كانت. مبانيها ودروبها وساحاتها وكنايسها وتمانييلها وأعمدتها والحجارة التي كسيت بها دروبها الضيقة. غير أنها ليست قديمة بما تحدثه من تأثير

وبوليوي جيئة وزهايبا لتنصت إلى مقطوعة موسيقية حية يعزفها بروج فنان متمرس على التسلسل إلى أعماق الإلهام الموسيقي. ربما كان ذلك الموسيقي مدخلا إلى أناقة المدينة. كل ما في هذه المدينة العتيقة أنيق بشكل لافت. هل صار السكن فيها محتكرا من قبل الأثرياء وحدهم؟

خطط لزيارة مقبلة

في روما ما من شيء يذكر بالسياحة الفقيرة التي كانت نهجا مقدسا بالنسبة للشباب المتمرد قبل عقود. كل خطوة يلقيها المرء على أرضية هذه المدينة لا بد أن تكون مدفوعة الثمن. عليك إذا حين تعود مرة أخرى أن تكون مستعدا على الأقل لتتخلل دور صديق ثري.

ولكن المدينة نفسها لن تكون هدفا للزيارة المقبلة. سافتح قوسين لأجد أخطائي بينهما. وهي أخطاء ثقافية سيكون علي في الزيارة المقبلة إن وقعت استدراكها.

كان امتنع عن دخول أي كنيسة حتى لو كانت تلك الكنيسة تضم بين مقتنياتها لوحة لروفاثيل. علي إذا أن أوجه أمنيته إلى الجهة التي لم أصل إليها من روما. ذلك الجزء الذي اخترق القرن العشرين بحداثته ووضع دور الأزياء الإيطالية في المقدمة دائما. ذلك ما حرص الإيطاليون على العناية به. فانت لا ترى إلا عددا قليلا من المخازن التجارية التي تروج للملابس الأجنبية.

قالت لبنى المان "عليك أن تلتقط صورة مع بيت دانتي اليجيري" كنت أفكر في عنوان للصورة "جاري دانتي". كان بيته يقع قريبا من الفندق الذي أقمته فيه. أما حين ذهبت إلى

فاروق يوسف
كاتب عراقي

قبل أن تلقي بعملتك المعدنية في حوض مياه فونتانا دي تريفي عليك أن تكون متأكدا من أمنيته. ينصحك العارفون بأن تتواضع ولا تنقل على الكائنات الخفية المكلفة بتنفيذ الأمنيات. لذلك يفضل الكثيرون أن يتمنوا العودة إلى روما. وهل تلك أمنية متواضعة؟

غالبا ما يشعر المسافر في اللحظات الأخيرة أنه لم ير شيئا من المدينة. يلتفت إلى ماضيه البصري القريب فيراه فارغا. لقد أخذت المطاعم والمقاهي والحانات عن التشرد في شوارع مدينة. تمتلى منعطفات شوارعها بتفاصيل الحكايات التي ذهبت مسرعة إلى نهر التير لتختفي بين ثياب الجنات. تلك فكرة يمكن أن تأخذك إليها مقطوعة يعزفها على الكمنجة موسيقي أعمى أنيق. لقد كان عليك أن تقف أمامه مرتين في اليوم ما بين ساحتي فينيسيا

أشياء خفية كثيرة تأسرك عاطفيا وتجعلك لا تنسى. هذه مدن بُنيت لكي تكون مؤهلة لاستقبال كل العصور ولاحتضان البشر من كل جهات الأرض. إنها عواصم لإمبراطوريات حاملة



● فلورنسا التي أنبعث فيها عصر النهضة الأوروبي لم تكن إلا وعدا بولادة العصر الحديث.

قصص الشعوب وأساطيرها وملاحمها بين العدم والخلود

الخلود والعدم عند حضارات وادي الرافدين وبلاد الشام من قدم، فضلا عن المعتقدات المصرية القديمة وشبه الجزيرة العربية والإغريق والديانات الأفريقية القديمة وفي شمال أوروبا وعند الهنود الحمر والديانات

الآسيوية القديمة من الهندوسية والبوذية والكونفوشية والسيخية والصابئة وسكان أستراليا الأصليين.

ويجد مؤلف الكتاب قدوري من خلال بحثه أن قاسما مشتركا يجمع ما بين المعتقدات الدينية القديمة سواء الوثنية أو الديانات السماوية في مجموعة من الأمور منها إيمانها جميعا بوجود إله خالق للكون والبشر وأن جميع البشر خلقوا من طين والنظر قدسية إلى الروح وأن اختلافوا في طبيعتها بعد موت الإنسان ومغادرتها جسده.

ويجد المؤلف أن أغلب المعتقدات المشتركة تؤمن بوجود يوم آخر بعد الموت أو بعد انتهاء الحياة على الأرض لشواب وعقاب الإنسان على أعماله الخيرة أو الشريرة.

دمشق- تباين نظرة الشعوب القديمة إلى الحياة بعد الموت محور كتاب صدر حديثا عن الهيئة العامة السورية للكتاب للباحث زبير سلطان قدوري.

ويرصد الكتاب الذي حمل عنوان "الخلود والعدم في معتقدات الشعوب والحضارات القديمة" ثقافة ورؤى وأفكار واساطير شعوب الحضارات القديمة حول الخلود والعدم اعتمادا على ما توصل إليه علماء التاريخ والأنثروبولوجيا عبر السبر والتنقيب الآلاف الأثري لعشرات الآلاف من النصوص التاريخية المكتوبة والرقم والألواح الأثرية.

ويغوص الكتاب في القصص والأساطير والملاحم والتراتيل والصلوات والتعاويذ والتعاليم والشعائر والقرابين والاحتفالات الدينية وعالم الأرواح الخيرة والشريرة وما احتوته المعابد من كتب ورقم ورسوم وأبنية وغرف ومذابح وتصورات الأقدمين حول أماكن سكن الآلهة فضلا عن تفسيرات الكهنة والعرفان للموت. ويقسم الكاتب مؤلفه إلى اثنتين وعشرين فصلا يناقش فيها مفهومي



«بجاية.. أرض الأنوار» حين تؤرخ الفوتوغرافيا للمدن

سبيدي الصوفي وابن تومرت. وتهتم عدسة المصور بشكل خاص بالتحصينات البحرية لحظيرة غورايا الطبيعية، حيث تقدم لقطات للجمال النادر الذي يميز مواقع كـ"رأس كاربون" (الرأس المنقوب) ومنارته الطبيعية وقمة القروود وشرفتها الاصطناعية

التي يبلغ ارتفاعها 420 مترا وكذا حصن غورايا الذي بناه الإسبان في القرن السادس عشر بالإضافة إلى "الرأس الأسود" (رأس بوحاي) و"رأس بواك" (رأس سبيدي الملح).

ويمنح الكتاب أيضا عبر الصور فرصة اكتشاف القصبة الإسبانية وحصن موسى، وكذا أماكن العبادة في المدينة ومواقع المنتجعات الرئيسية بالإضافة إلى معظم شواطئ هذه المدينة.



الكتاب يمزج بين

النصوص والصور وهو

بمثابة دفتر سفر ودليل

مفصل وسرد تاريخي في

نفس الوقت

وبالإضافة إلى جودة الصور والطباعة يتميز هذا الإصدار أيضا بأصالة نقاط أخذ الصور وأيضاً باختبار المواقع المميزة التي تبتعد عن إطار النظرة السياحية المعتادة للمدينة وتدعو القارئ في نفس الوقت لإعادة اكتشاف الأماكن.



مدينة ساحرة بتاريخها وحكاياتها

الجزائر - صدر مؤخرا كتاب جديد تحت عنوان "بجاية أرض الأنوار" للمصور الفوتوغرافي الموهوب رشيق بوعناني هو بمثابة إعادة اكتشاف لمدينة بجاية بتاريخها القديم ومواقعها السياحية وتراثها الثقافي المادي.

وتتم إنجازه هذا الكتاب -الصادر في 255 صفحة- من طرف دار النشر "كولوريسنت" وهو بمثابة دفتر سفر ودليل مفصل وسرد تاريخي في نفس الوقت.

وأرفق هذا الإصدار المصور ذو الجودة العالية بنصوص مفصلة وذات مراجع تتعلق أولا ببجاية القديمة بمقاربتها لما قبل التاريخ المعروفة بها قرية إيبارسين، وكذا الفترة البيزنطية مروراً بالمركز التجاري الفينيقي لخليج زقوات والمدينة الرومانية صادلاي بالإضافة إلى الغزو الوندالي.

وتشكل بقايا الحمامات الرومانية في تويوسوبتو وبقايا قناة نونينوس داتوس وصهاريج العروية الجزء الرئيسي من صور هذه الفترة، بالإضافة إلى الخرائط الجغرافية التي تمثل مختلف الغزوات والتغيرات التي عرفت المنطقة. ويبرز أيضا صاحب الكتاب مدينة بجاية كحاضرة إقليمية كبرى في عهد السلطان الحمادي الناصر، كما يشرح مختلف التطورات خلال فترات الحكم الفاطمية والزيرية والموحدية والحفصية والزبانية والمرينية، مقدما بصمات كل منها على هذه المدينة من خلال صور التحصينات التي بنيت في كل فترة وبوابات المدينة بالإضافة إلى مسجدي

لكل مؤلف استراتيجياته أثناء بناء نصه

أعراف الكتابة ليست فعلا فرديا مطلقا



الكتابة فعل يقوم على استراتيجيا (لوحة للفنانة غلنار فتحي)

عاما، أما العرف الذي يصدر عن فئة من الناس تجميعهم وحدة من زمان معين أو مكان، وله طابع خاص يميزه عند أهله، فهو الخاص، وقد تكون الرواية من هذا النوع.

وإذا كان يحدث التميز بين الشعر والرواية داخل حقل الأدب، باعتبار الأول عرفا عاما والثانية عرفا خاصا، فإن العرف قد يكون عمليا أو قوليا، ومن هنا يمكن للقولاني أن يكون العام والخاص، لاسيما عندما يتعلق الأمر بالألفاظ وتوليدها ودلالاتها الجديدة وارتباطها بالإيمولوجي المستبدل.

وعموما، فإن ما يقصده الناقد جمال بوطيب بالأعراف الكتابية هو "السلوك الكتابي أو التألفي المتكرر، في زمن وبيئة وثقافة محددة، شرط أن يسار عليه لفترة تسمح باعتماده، والعمل على تقعيده وتأصيله، قبل أن يخرق بعرف ثان، يبدأ فرديا لتسلكه الأكثرية سواء اتحدت في الزمن والبيئة أم لا. أي أن العرف يؤسس بالتحديد ويخرق بالإطلاق، ولا يسمى عرفا كتابيا إلا إذا أخضع للخطية تدوينها، وتداوله أهل زمانه أو لاحقوهم تلقيا، أي أن العرف بالممارسة للعرف. وقد ينتج

عن التكرار التقعيد، غير أن التردد بالنسبة إليه مخالف للعادة، وللقاعدة، ولالإجماع بمفهومه الشرعي، فالعادة تتميز بالتكرار وتشترك مع العرف فيه، والعرف يتميز بالخرق والحجة في قوة الاستدلال، والقاعدة توجه إلى أشخاص وتتميز بالتحديد والتجرد والإلزامية

المتنافية مع الخرق، والعرف قد يوجه إلى فرد واحد ولا إلزامية فيه، والإجماع يكون باتفاق الأمة، بينما العرف يكون منجزا فرديا قد يتكرر فلا يصير عادة، ويعمم فلا يصير ملزما ولا قاعدة، ويتفق عليه بالإجماع فلا يكون إجماعا لأنه سرعان ما يخرق". ثم إن العرف عام وخاص، الأول مشترك جماعي زمني وبيئي وثقافي ممتد بين غالبية الناس، والثاني يكون بين الاشتراك وعدمه وليس ممتدا، ومشرته يتميز بالمحدودية بين الأفراد. وهنا قد يكون النص الشعري مثلا عرفا

يميز بوطيب في العرف الكتابي بين شكلين إنجازيين للوعي: الوعي الكتابي والخطابي الوعي النقدي، وهما معا شكلان مرتبطان بمدركهما الوعي، سواء أكان مبدعا منتجاً أم ناقدا قارئاً للإننتاج. فالعرف، حسب الجرجاني، هو "ما استقرت النفوس عليه بشهادة العقول، وتلقته الطباع بالقبول، وهو حجة أيضا، لكنه أسرع إلى الفهم، وكذا العادة وهي ما استمر الناس عليه على حكم العقول وعادوا إليه مرة بعد أخرى"، أو هو المتفق عليه تواضعا ونهجا وتكرارا، قد يصل حد العادة فلا يفرق بينهما، أو يتجاوز معها فتكون هي أعم من العرف لأنها قد تكون فردية، وقد تكون جماعية بخلاف العرف فلا يكون إلا من جماعة، تداولوا وإن كان فرديا إنتاجا.

ويذهب بوطيب إلى أن العرف لا يستساغ إلا بأركانه التي يصفها بـ"العارف الفردي أو الجماعي، وهو السالك في البيئة أو في المجتمع، العرف الفعلي أو القولاني أو التقريبي، وهو المبتدع الذي يسير الناس عليه، والتعارف، وهو التكرار أو الممارسة للعرف. وقد ينتج

عن التكرار التقعيد، غير أن التردد بالنسبة إليه مخالف للعادة، وللقاعدة، ولالإجماع بمفهومه الشرعي، فالعادة تتميز بالتكرار وتشترك مع العرف فيه، والعرف يتميز بالخرق والحجة في قوة الاستدلال، والقاعدة توجه إلى أشخاص وتتميز بالتحديد والتجرد والإلزامية

المتنافية مع الخرق، والعرف قد يوجه إلى فرد واحد ولا إلزامية فيه، والإجماع يكون باتفاق الأمة، بينما العرف يكون منجزا فرديا قد يتكرر فلا يصير عادة، ويعمم فلا يصير ملزما ولا قاعدة، ويتفق عليه بالإجماع فلا يكون إجماعا لأنه سرعان ما يخرق".

ثم إن العرف عام وخاص، الأول مشترك جماعي زمني وبيئي وثقافي ممتد بين غالبية الناس، والثاني يكون بين الاشتراك وعدمه وليس ممتدا، ومشرته يتميز بالمحدودية بين الأفراد. وهنا قد يكون النص الشعري مثلا عرفا

العربية، الكتابة الإسلامية والكتابة العربية والكتابة والصناعة الترجمية" وغيرها.

فقد صنف فيها الباحثون غير قليل من المؤلفات، سواء أكان الكتاب عربيا أم غربيين، وهي مؤلفات مؤسسة في موضوع الكتابة عموما، وفي مميزات بصفة خاصة، بالرغم من كون بعضها يخلط بين الأكاديمي العلمي والمدرسي التعليمي، فيلحق شرح دروس البلاغة مثلا بصناعة الكتابة، أو يتحدث عن القواعد معتقدا أنه يتحدث عن الأعراف.

وفضل الناقد، لتجاوز إعادة إنتاج التعاريف ودلالاتها وارتباطاتها السياقية، اختيارا منهجيا يقوم على تخصيص مدخل أسماء "في عرفية الكتابة" يتناول مفهوم العرف وأنماطه، وحده وكيفية بنائه، وتقسم الكتاب إلى قسمين كبيرين، واحد خاص بـ"الكتابة الإبداعية"، وثان خاص بـ"الكتابة البحثية" (تمييزا عن الكتابة النقدية)، باعتبار النقدية تكون نصوصا ثواني على نصوص أولى، وباعتبار البحثية تكون نصوصا أولى في حاجة إلى لغة قراءة قد تكون نقدية.

أعراف الكتابة

تناول بوطيب في القسم الأول "صناعة الكتاب الإسلامي" من خلال العتبات والحواشي، و"الأعراف المرجعية للنص العربي"، و"أعراف الكتابة الروائية"، و"المقولات الظنية في الكتابة النسائية"، و"العرف باعتباره أيديولوجيا"، و"التوثيق بالنصوص"، و"البيات الاشتغال والتلقي في القصة"، وغيرها من المباحث المرتبطة بالقسم الذي عنوانه بـ"العرف بين الصدور والامتداد"، باعتبار الصدور ابتدعا والامتداد اتباعا، ويمكن للصدور أن يكون خرقا في حالات تجاوز المنتج. بينما تناول في القسم الثاني المعنون بـ"الكتابة البحثية: جدلية العرف والقاعدة" ما ينطلق من القواعد ليؤسس الأعراف، وهو الكتابة البحثية من خلال حقول معرفية مختلفة كالفلسفة، والسوسيولوجيا، والأدب والنقد، ونقد النقد وغيرها.

الكتابة لا تتم مطلقا بمعزل عن القارئ، فهو حاضر دائما في اعتبارات الكاتب، سواء كان يؤلف نصا إبداعيا أو نقديا أو أدبيا. فهو يتبع عرفا ما هو محل اتفاق مشترك ومسبق على المستوى اللغوي والأسلوبي والجنسي للنص. فللكاتبة أعرافها كما يدين الناقد المغربي جمال بوطيب في كتابه الجديد "أعراف الكتابة والتأليف: بحث في استراتيجيات النص العربي".



يتتبع الناقد والشاعر والسارد المغربي جمال بوطيب في كتابه "أعراف الكتابة والتأليف: بحث في استراتيجيات النص العربي" الحضور العرفي للشكل المعتمد كتابيا في النص العربي بمختلف تجلياته، وهو تتبع يقوم أساسا على قاعدة ملاحظة النصوص المنتجة، ومساءلة بنيات تكوينها الداخلي، إن ابتدعا أو اتباعا.

ويحاول بوطيب من خلال كتابه، الصادر حديثا عن دار خطوط وظلال في عمان، في محاولة لتأسيس فرضية قراءة من شأنها أن تبحث في النص ذاته عن هذا الحضور، اعتمادا على الاستنباط والمقارنة، وتسجيل كل ما من شأنه أن يسجل خرقا للمتداول، بغية تأسيس عرف جديد.

استراتيجيات المؤلف

يرى جمال بوطيب أن أعراف الكتابة والتأليف لا تعدو كونها اختيارا نصيا استراتيجيا لهذا الكاتب أو ذاك، وهو اختيار يمكن أن يتبع أو يتخلى عنه، كما في الأشكال الكتابية العربية المبتدعة، التي يتخذ منها خير دليل، فقارئ "المقامة" قد لا يتسائل عن بنائها إلا بعد معرفة هذا البناء، وهو لا يتبع حضور السارد أو الراوي أو البطل إلا باستنشاح المقامة ووضعها على محك المقارنة، وهي مقارنة تقوده إلى الامتثال للعرف في كتابة "الحريري" باعتباره زمينيا لاحقا له "الهمداني".

الناقد جمال بوطيب يميز

في العرف الكتابي بين

شكلين إنجازيين للوعي:

الوعي الكتابي والخطابي

والوعي النقدي

إلا أن غير المتتبع يسقط، حسب رأي الناقد، في فخ التعميم إذا لم يعتمد قاعدة الملاحظة المتجددة حتى يستطيع الحكم على مقاسمات ابن الصيقل الجزري، ومقامات الزمخشري، وما يقال عن المقامة يقال عن "الرحلة" وعن "أدب الأمثال" وغيرها.

والأمر نفسه يطرد في كتابات المعاصرين، فالباحث في القصة عن المكونات السردية قد يصدمه غيابها في نصوص كثيرة، ومعتبرها أمرا لا مناص عنه لكاتب القصة قد يسقطه في فخ التساؤل عن السرد الحاضر في كثير من النصوص الشعرية، وغير العارف بالرواية يصدمه رأي نقدي وهو يصف نصا روائيا بالقصة أو الشهادة أو غيرها.

ويوضح بوطيب أن هذا التداخل في الحضور، والتجدد في الظهور، والاطراد وعدمه في الثبات بالنسبة إلى العرف، وتكرر الملاحظة هو ما دفعه إلى تخصيص مؤلف لأعراف الكتابة والتأليف العربيين من خلال البحث في استراتيجيات النص العربي.

وليس البحث في الاستراتيجية باعتبارها شكلا دافعا احترافيا توقيعيا للمؤاخذات النقدية واستبقاها في رفق الفتوق شيئا آخر غير البحث في استراتيجيات المؤلف الخاصة أثناء بناء نصه، لذلك تجاوز مجموعة من المحاور مثل "مفهوم الكتابة، صناعة الكتابة، مفهوم التأليف، صناعة الكتاب وعلاقتها بالعلوم أو بالفنون

زيف العلاقات الإنسانية يتجسّد على خشبة

«رقصة الموت الأخيرة».. رؤية سورية معاصرة لمسرحية سترندبرغ التراجيدية



لا أحد يملك صك البراءة

وتسلطه على الآخرين ورسم مصائر حيواتهم. الأحداث الدرامية في المسرحية لم تكن كثيرة، فالتغير الدرامي والمنعطفات كانت قليلة، وعدد الشخص كذاك، وهذا ما مثّل تحديا كبيرا لإيجاد شرط فرجة يحمل تشويقا للمتلقي، الأمر الذي حذا بمخرج العرض ومعدّه حسن عكلا وباقي فريق العمل بأن يلجأوا إلى رشاقة الحوار والأداء السريع المتواتر، وكذلك إلى الاعتماد على وجود عدد من الرقصات التي قدّمها الفنان حسن عكلا، فاشاعت في جو العرض مساحات تشويق كانت ضرورية لكسر حالة فقر المنعطفات الدرامية وقلة عدد الشخص.

كما أن وضع مشهدية العرض كاملة في مساحة واحدة ضمن حلبة خشبية دائرية كبيرة توسّطت المسرح، ومن ثمة دوراتها بشكل دائم قد تقل إحساسا بأن ما نشهده هو عرض مصارعة بين متنافسين مع ما يعترضه من تغيرات زمنية ومكانية في تقلبات الدهر وأحداثه.

ويخاطبها بلهجة حاسمة بأنه كان يعرف كل ماضيها مع ابن عمها وحبها له، ثم يسلمها وثيقة طلاقها الرسمية لكي يتسنى لها الزواج من حبيبها السابق، ويؤكد لها أنه سوف يعيش 20 عاما آخر بعيدا عنها ومع المرأة التي يحب وهي زوجة كورت السابقة التي طلقها منذ سنوات.

وفي ذروة درامية متصاعدة يكشف الزوج أمام أليسا حقيقة كورت المغترب الذي جاء بماله من عمليات النصب والسرقة، وأنه بجهد قليل من التحري قد جمع عنه الكثير من المعلومات القذرة التي ستؤذي به إلى الهلاك. ويكون ثمن صمته على ذلك بأن ينقل إليه هذا المال، فيوافق كورت وسط ذهول أليسا.

لكن القدر لا يسمح بذلك، فيقوم الزوج برقصة الانتصار التي تكون رقصة الموت، حيث تباغته نبحة صدىرة قاسية تؤدي بحياته. ليظهر إدغار في المشهد النهائي وهو يشهر سيفه عاليا كما لو أنه صنم يجسّد حالة انتصار القوة

وزوجته أليسا ابنة عمه. يُصارعها الزوج بأنه يعتبر كورت إنسانا وضيعا، بينما ترفض الزوجة ازدراء ابن عمها والصديق المشترك سابقا والذي كان سببا في زواجهما.

وتبدأ المكاشفات المؤلمة بينهما. تكشف له بأنه لص، ويكشف لها بأنها ساقطة، تنهسه بأنه كان السبب وراء ضياع ولديهما، بينما يؤكد أنها أهملتهما فماتت الابنة وهي تجهض في المستشفى بحمل غير شرعي، وسافر الولد لرسم حياته بعيدا عن فوضاها.

بدخول كورت العشيق القديم أليسا تفاصيل حياتهما تصير المكاشفة ثلاثية وأكثر إبلاما. لتبدأ نزوف الروح بالظهور وسط نوبات الغياب عن الوعي التي كان يعاني منها الزوج بسبب مرضه، وأثناء إحداها ينتقم الأنثان منه بوجودهما في فراشه.

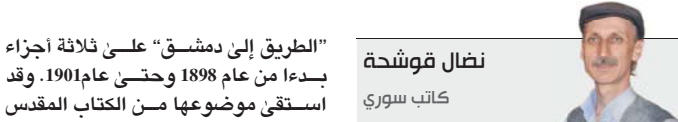
يخرج الزوج نحو عمله راغبا في إلغاء طلب استقالته تاركا لهما فرصة الإيغال في خداعه ولا يلبث أن يعود

ناجحة وتلاشي حلمها الإبداعي. لا يخفي الزوجان كره كل منهما للآخر، فهما معتادان على كيل سيل من الشتائم والنقد الجارح لبعضهما البعض، الأمر الذي يصل بها إلى إبلاغ قائده في العمل عن سرقاته المهنية بالتعاون مع رئيس مستودع الأسلحة، ويبدو هذا الكره أيضا من الزوج عندما يواجه زوجته بحقيقة الزواج منه رغم حبها لشخص آخر رغبة منها في الحفاظ على بقايا مكانتها البورجوازية.

مكاشفات مؤلمة

ذروة الأحداث الدرامية في العرض تكون عندما يأتي لزيارتهما الدكتور كورت المغترب القادم من أميركا بعد تجوال طويل له في أستراليا وفرنسا وأميركا. وهو الذي رحل عن البلد فقيرا، ولكنه يصبح غنيا ليعود إلى وطنه راغبا في الانتقام من كل من سبّب له التعاسة سابقا حتى من صديقه السابق

عبر ما يزيد عن المئة عام، اهتم أهل المسرح في العالم بنص مسرحية "رقصة الموت" للكاتب السويدي الشهير أوغست سترندبرغ. وهي التي ظهرت في العديد من الأعمال المسرحية والسينمائية. وفي مقاربة جديدة عنها قدّم المسرح القومي السوري رؤية معاصرة للعرض وقّعه إخراجا وتمثيلا المخضرم حسن عكلا.



نضال قوشحة
كاتب سوري

دمشق - جدلية العلاقة بين المرأة والرجل كانت موضوعا أثيرا للمسرحي السويدي أوغست سترندبرغ (1849 - 1912). وهو الذي عاش طفولة قاسية تمرّد فيها دينيا على والده وتعاليم الكنيسة، كما عرف العديد من النكسات الروحية والنفسية وتجارب فاشلة في الزواج أدّت به إلى انهيار نفسي أبعد عن الكتابة مدة خمس سنوات.

مئة عام مرت على
كتابة السويدي أوغست
سترندبرغ نص «رقصة
الموت» وما زالت المسرحية
نابضة بالحياة

الحياة الحافلة بالمنعطفات النفسية والفكرية الحادة جعلته مع الكاتب المسرحي الشهير أنطون تشيخوف وهنري إيسن أحد أهم ثلاثة كتاب مسرحيين عالميين قدّموا للمسرح العالمي الحديث الكثير من عوالمه الإنسانية العميقة، والتي امتد تأثيرها في أوروبا والعالم لمدة تقارب القرن من الزمن.

علاقات متشعبة

مسرحية "رقصة الموت" كتبها عام 1901 أوغست سترندبرغ بعد خروجه من عزله النفسية التي انتهت عام 1898. وقد اهتم حينها بالآديان والثقافة الشرقية وتعرّف على منجزات علم التحليل النفسي، وخاصة ما كان يقّمه سيغموند فرويد وكذلك بتعلّقه بفلسفة شوبنهاور ونيتشة، وهذا ما ظهر واضحا في كتاباته اللاحقة التي كانت غزيرة وعميقة.

في هذه المرحلة بدأت كتاباته المسرحية ضمن رؤية المسرح الواقعي وبداها بثلاثية مسرحية مستمدة من حياته الشخصية فصدرت مسرحية

«عودة ريا وسكينة» مسرحية كويتية تستعيد سيرة سفاحتي مصر



داوود حسين وصف مشاركته
في «عودة ريا وسكينة» بأنها
خطا لن يتكرر، كما وصف
المسرحية بالعمل المأبط

ومسرح وسينما، كان أولها في خمسينات القرن الماضي في فيلم سينمائي بوليسي بطولة الفنان أنور وجدي، ثم في عمل سينمائي كوميدي من بطولة الفنان يونس شلبي وشريهان، كما عولجت مسرحيا في عمل شهير من بطولة الفنانة الراحلة شادية وسهير البابلي. كما جسّدت أخيرا في عمل مسرحي مصري آخر من بطولة الفنانة انتصار وبدرة طلبة التي تشارك بدورها في العمل الكويتي.

جديدة لقصة السافحتين الشهيرين ريا وسكينة بمدينة الإسكندرية المصرية اللتين تخصّصتا في قتل النساء وسرقة متعلقاتهنّ في عشرينات القرن الماضي.

وفي المسرحية الكويتية أدّت الفنانة هيا الشيعبي دور ريا، بينما لعبت الفنانة إلهام الفضالة دور شقيقتها سكينة، في حين قامت بالدورين في النسخة المصرية كل من شادية وسهير البابلي على الترتيب.

وحافظت المعالجة المسرحية على جوهر القصة المعروفة لريا وسكينة مع اختلاف في الرؤيا، حيث يتم تسليط الضوء على دور الأب كعامل أساسي في انحراف الأختين، كما يبرز دور الفنانة المصرية بدرة طلبة كشخصية جديدة على مجرى الأحداث، فهي التي قامت بتعليم الأختين وربّتهما على عمليات السرقة والقتل.

وفي المسرحية يلعب الفنان داوود حسين مساعدا للسافحتين، بينما أدّى كل من خالد البريكي وثامر الشيعبي دور رجلي الشرطة.

وتلعب المعالجة المسرحية الجديدة لقصة ريا وسكينة على وتر التحليل النفسي والبحث خلف الأسباب الاجتماعية التي تسببت في انحراف الشقيقتين على هذا النحو، لتنتهي القصة نهاية مأساوية بعد ظهور الأب المختفي من جديد على مجرى الأحداث والذي يؤدّي دوره الفنان يوسف المطر.

وقصة ريا وسكينة تم استلهامها في أكثر من عمل بين تلفزيون

الانتقادات، واصفا مشاركته في العمل بأنها خطأ لن يتكرّر، كما وصف المسرحية بالعمل المأبط.

وكانت المسرحية قد لاقت إقبالا جماهيريا كبيرا حين عرضت في الكويت، ثم انتقلت بعدها بين عدد من مسارح الخليج العربي قبل أن يتوقف عرضها بسبب وباء كورونا.

وتدور أحداث المسرحية في أجواء من الغموض والتشويق الممزوجة بالكوميديا. وهي تحمل معالجة

وردّت الفنانة هيا الشيعبي، مؤلفة العمل، على تلك الانتقادات، قائلة "المشهد ليس فيه أي خروج عن الآداب العامة، كما أن هناك أدوارا يصعب على الممثلة أن تؤدّيها، بينما يمكن أن يؤدّيها رجل، وهو ما حدث بالفعل في سياق العرض".

وما زاد الأمر تعقيدا هو دخول أحد أبطال المسرحية على خط الانتقاد، وهو الفنان داوود حسين الذي أعرب في تغريدة له عن تضامنه مع هذه



مشاهد جريئة بدت غريبة على المجتمع الكويتي

أثارت المسرحية الكويتية "عودة ريا وسكينة" المستوحاة من قصة حقيقية لأشهر سفاحتين مصريتين الجدل مع انطلاق عرضها حصريا على منصة "نهاد"، وذلك لجرأة البعض من مشاهدها التي بدت غريبة على المجتمع الكويتي المحافظ، الأمر الذي جعل بعضهم يصف العمل بالمبتذل.

الكويت - بعد توقّف عرضها لأشهر بسبب وباء كورونا تعود المسرحية الكويتية "عودة ريا وسكينة" من جديد لتكون متاحة أمام الجمهور، ولكن هذه المرة عبر شاشة التلفزيون، بعد أن أقتنت منصة "شاهد" حقوق عرضها حصريا على شاشتها.

ورأى مخرج المسرحية ثامر الشيعبي في هذه الخطوة نجاحا آخر للعرض المسرحي يضاف إلى النجاحات التي حقّقتها المسرحية حين عُرضت على مسارح الكويت والخليج العربي.

ويشارك في مسرحية "عودة ريا وسكينة" مجموعة من المسرحيين الكويتيين على رأسهم الفنان داوود حسين وإلهام الفضالة وخالد البريكي وعلى الفرخان وعبدالله الحمادي وعبدالرحمن فهد، بالإضافة إلى الفنانة المصرية بدرة طلبة التي شاركت في المسرحية خلال عروضها الأولى على خشبة مسرح عبدالمحسن عبدالرضا في الكويت. والمسرحية من تأليف هيا الشيعبي وإخراج ثامر الشيعبي اللذين يشاركان أيضا في التمثيل.

وأشار العمل جدلا على مواقع التواصل الاجتماعي بعد انتشار مقطع فيديو لأحد مشاهد المسرحية يظهر

أبوظبي تطلق أطول أمسية شعرية موسيقية افتراضية

أتاح الفرصة أمام فنانى الأداء والجمهور الجدد والقادمى للتواصل سواء كانوا من سكان دولة الإمارات أو مقيمين خارجها". وأضاف "تساعد التعليقات والآراء وردود الأفعال المباشرة، على موقع فيسبوك، على توفير تجربة حسية تحاكي الشعور نفسه عند حضور الفعاليات بشكل شخصي، ولقد ساعدني تنظيم الفعالية افتراضيا في البقاء على تواصل مع هذا المجتمع والأجواء الملهمة التي أحياها، ومنحني شيئا أتطلع إليه وسط كل هذه التغييرات التي شهدها نتجية انتشار فايروس كورونا".

وقالت المغنية والموسيقية وكاتبة الأغاني في جامعة نيويورك أبوظبي، سوزان صادق، "كنت خائفة من ضياع التجربة الحسية في العالم الافتراضي، لكن بعد تنظيم الحدث الأول أدركت أنه على الرغم من أنني لم أتمكن من رؤية الدعم على أرض الواقع، كانت التجربة متكاملة من خلال الإعجاب والرسائل المباشرة".

السلسلة تسعى إلى توفير منصة للجمهور والفنانين لاستخدام الشعر وموسيقى الهيب هوب للتعبير والتواصل

وأضافت "استقطب العرض الافتراضي جمهورا أوسع، حيث أصبح بإمكان أفراد عائلتي وأصدقائي من جميع أنحاء العالم أن يشاهدوا أخيرا عروضي، وسيكون بمقدورهم إعادة المشاهدة والتفاعل وتقديم الدعم لي". ومن جهتها قالت الشاعرة والكاتبة والمصورة دانابيل جوتييري، المقيمة في دبي، "إن ما حققته فعالية 'إيقاعات على السطح' من صدى وتفاعل هو أمر لا مثيل له، لأنها جمعت العديد من الفنانين المختلفين أو الأساليب المختلفة معا لتشكيل مشهد فني رائع". وأضافت "تجعلني الأمسيات الشعرية التي تقام مرة كل شهر في أجزاء مختلفة من المدينة أشعر بالأصالة والانتماء لكوني جزءا من هذا المجتمع، سواء كنت مؤدية أو مشاهدة فقط، ولقد ساعد تنظيم الحدث افتراضيا في تعزيز هذا الشعور المجتمعي الرائع على الرغم من الظروف الحالية".

كورونا يرمي بكرنفال ريو دي جانيرو في المجهول

إلى المدينة الساحلية ملايين السياح من سائر أنحاء البرازيل والعالم أجمع. وقرار "لييسا" بتطبيق على الفعالية الرسمية الأساسية في الكرنفال وهي مسابقة مدارس السامبا التي تجري على جادة سامبودروم الشهيرة، ولا يسري على "التجمعات" أي فحلات الشوارع التي تجري على هامش الكرنفال. ولم تعلن سلطات المدينة بعد ما إذا كانت ستسمح بحصول هذه التجمعات، علما بأن معظم التكهات تشير إلى أنها ستضطر إلى إلغاء كرنفال 2021، أو تأجيله على أقل تقدير، نظرا إلى أن البرازيل هي ثاني دولة في العالم بعد الولايات المتحدة على صعيد أعداد الوفيات الناجمة عن الوباء. وبلغ عدد المصابين بالفايروس في البرازيل 4.7 مليون شخص توفي منهم حوالي 140 ألفا.



كرنفال ريو يرحب بفعالياته إلى موعد غير محدد

أبوظبي - أطلق مركز الفنون في جامعة نيويورك أبوظبي، الجمعة، الموسم التاسع من الأمسيات الشعرية/ الموسيقية المفتوحة الأطول في الشرق الأوسط "إيقاعات على السطح"، وهي سلسلة تسعى منذ إنطلاقها في عام 2012 إلى توفير منصة لمجتمع الطلاب والجمهور والفنانين من أجل استخدام الكلمات والشعر وموسيقى الهيب هوب للتعبير والتواصل. وتبث الأمسيات الشعرية الشهيرة برعاية رسمية من سفارة الولايات المتحدة الأميركية في أبوظبي عبر الصفحة الرسمية لمركز الفنون في جامعة أبوظبي على موقع فيسبوك. وشهدت فعالية "إيقاعات على السطح" التي تستقطب أبرز الفنانين والشعراء والموسيقيين، تفاعلا مدهلا من الجماهير في جميع أنحاء العالم، منذ الإعلان عن تنظيمها افتراضيا في شهر مارس الماضي، وذلك استجابة للتحديات الناجمة عن انتشار جائحة كوفيد - 19، لتحقيق العروض الثلاثة التي تم تنظيمها افتراضيا أكثر من 140 ألف مشاهدة. وكان مركز الفنون في جامعة نيويورك أبوظبي قد أطلق مؤخرا موسمه السادس تحت شعار "الجسر". وقال بيان صادر عن المركز "انطلاقا من النجاح الذي حققته العروض الافتراضية الأخيرة، تبني الموسم التاسع من 'إيقاعات على السطح' تقنيات التواصل عبر المساحة الافتراضية ليوصل ربط الفنانين العالميين والجماهير من خلال منصات الإنترنت".

وأضاف البيان "من خلال التواصل المستمر والتنسيق المتبادل بين هذه الجهات، اتفقنا جميعا على الإبقاء بالقراماتنا ومسؤولياتنا تجاه أفراد المجتمع من خلال تأجيل جميع الفعاليات التي تتطلب حضورا شخصيا. ولقد اتخذنا هذا القرار في أوائل شهر مارس الماضي ونجحت فعالياتنا الافتراضية في تحقيق نجاح فاق كل التوقعات".

وقال الشاعر والممثل الكوميدي المقيم في سلطنة عمان حكيم كيميت، وهو مقيم سابق في دولة الإمارات وأحد المشاركين الدائمين، "أشعر بالسعادة لما حققته أمسيات 'إيقاعات على السطح' الافتراضية من مشاهدات، حيث تمكنت الفعالية من خلال تنظيمها عبر الإنترنت من ربط الفنانين والجمهور من جميع أنحاء العالم بشكل مباشر، ما

كورونا يرمي بكرنفال ريو دي جانيرو في المجهول

ريو دي جانيرو (البرازيل) - أعلن منظمو كرنفال ريو دي جانيرو أن نسخة العام 2021 من الكرنفال الأشهر في العالم، والتي كان مقرضا أن تجري في فبراير المقبل، أرجئت إلى أجل غير مسمى بسبب وباء كوفيد - 19 الذي ما زال يفتش بقوة في البرازيل. وقال جورجي كاستانيرا، رئيس الرابطة المستقلة لمدارس السامبا في ريو دي جانيرو (لييسا) الجهة القائمة على تنظيم هذا الحدث السنوي، للصحافيين "لقد انتهينا إلى استنتاج مفاده أنه يجب تأجيل الحدث". وأضاف "ببساطة لا يمكننا إجراؤه في فبراير. لن يكون لدى مدارس السامبا الوقت أو الموارد المالية والتنظيمية لكي تكون جاهزة في موعدها المعتاد". ولم يعلن كاستانيرا الموعد الجديد المحتمل لهذا الحدث الذي يجذب سنويا



كرنفال ريو يرحب بفعالياته إلى موعد غير محدد

«نمبر 2».. أغنية تهوي بنجومية محمد رمضان

أحمد الفيشاوي: الجماهيرية في الوسط الفني ليست حكرا على أحد



الفيشاوي وضع رمضان في حرج بالغ أمام جمهوره

وبجسد الفيشاوي في الفيلم دور "فرح"، وهو شخص يحلم أثناء النوم بشكل مستمر، وعندما يستيقظ يكتشف أن الأحلام صارت واقعية، في حين أنه طوال الوقت لا يعلم هل يحلم أم يعيش الحقيقة، ثم ستكون المفاجأة في نهاية العمل (لم يفصح عنها)، والفيلم يعتمد على البطولة الجماعية التي يفضلها الفيشاوي ويرأها أهم من نظيرتها المطلقة. والفيلم من تأليف حميد المدني، وبطولة دينا الشربيني، وخالد الصاوي، وأسماء أبو اليزيد، وندى موسى، وصبري فواز، ومحمد شاهين، ومحمد جمعة، ومحمد علي رزق وأحمد خالد صالح، كما يضم مجموعة من ضيوف الشرف.

وأوشك الفيشاوي على الانتهاء من تصوير فيلم "قصر 14"، بطولة خالد النبوي وغادة عادل وياسمين رئيس وأحمد مالك وشيرين رضا وبيومي فؤاد وأحمد حاتم، ومن إنتاج أحمد السبكي وإخراج هادي الباجوري، رافضا الإفصاح عن دوره لأن العمل مكون من 10 قصص مختلفة ومرتبطة بخط درامي واحد لا يجوز حرقها.

أحمد الفيشاوي كان أكثر جرأة من زملائه في مواجهة محمد رمضان بعد أن جره إلى معركة كلامية كشفت زيف كبريائه

ولفت في حواره مع "العرب"، إلى أن بطولة الفيلم جماعية، وكل فنان يطل في دوره، وهناك اتجاه للتوسّع في الأعمال ذات البطولات المتعددة، لأنها تكسّر نجاح العمل الفني وتعزّز الجماهيرية وتجعل الناس أكثر شغفا بمشاهدة نجمها المفضل. وكشف الفيشاوي عن كواليس تعطل عرض فيلم "أشباح أوروبا" في دور العرض حتى الآن، رغم الانتهاء من تصويره منذ فترة طويلة، موضحا أن هناك مشكلة شخصية بين الفنانة هيفاء وهبي بطولة العمل والمنتج، ليس لها علاقة بالفيلم، حيث حصل كل فنان على أجره كاملا، ويبقى الاستقرار على موعد طرحه بالأسواق. وتظهر المطربة اللبنانية هيفاء وهبي في الفيلم، بشخصيتين توأم، إحداهما تعيش بدولة أوروبية، والثانية مقيمة بحارة شعبية في إطار من الأكتشن والمغامرات، بالإضافة إلى الرومانسية، وبشارك في البطولة مصطفى خاطر وأروى جودة عن قصة لكريم فاروق، وسيناريو وحوار أمين جمال ومحمد أبو السعد وشريف يسري، وإخراج محمد حماقي.

بين النقد والإشادة، وشاركه في البطولة ياسمين رئيس وعلي الطيب وأسماء جلال إلى جانب باسم سمرة وعمرو عبد الجليل وأسماء أبو اليزيد، وهو من تأليف محمد عبد الخالق وإخراج محمد نادر جلال. اعتاد الفيشاوي تقبل النقد بصدر رحب، بعكس رمضان، الذي دائما ما يمتنع عن التطرق لأي سلبية في عمله الفني، قائلا "استفيد من النقد قبل سعادتي بالرضا على العمل الفني، فلا يوجد جمهور يتفق على رأي واحد، وعلى المخترطين في الوسط الفني التعامل بهذه القاعدة لتثبيت جماهيريتهم بالشارع".

وأكثر ما جذب في فيلم "الحارث" أنه نوعية جديدة من الأفلام غير المتعارف عليها محليا، ويعتبر ثاني فيلم في تاريخ السينما المصرية يطرح على المنصات الإلكترونية بعد "صاحب المقام"، وبذلك تم فتح هذا المجال بعيدا عن الشائعات التقليدية، وهناك فارق كبير بين الأفلام التي تطرح في دور العرض والتلفزيون مباشرة، لأن الجمهور أصبح يتشوّق للأفلام التي يتم تقديمها بتقنيات فنية عالية تناسب التطور العصري. ويصنف فيلم "الحارث" من أفلام الإثارة، لكن ليس له علاقة بالرب، ويجذب المشاهد طوال أحداثه المتابعة القصصة، وهو ما خلق جدلا بين معجبي منتقدين، خاصة عند الذين لم يشاهدوا هذه النوعية من الأفلام.

ورغم أن عرض الأفلام على المنصات الإلكترونية خطوة جيدة في عالم السينما، غير أن الأمر لا يخلو من بعض السلبيات مثل القرصنة، حيث تمت سرقة الفيلم ونشره على مواقع التواصل الاجتماعي العديدة منذ أول أيام عرضه.

انتعاشة سينمائية

يتعامل الفيشاوي الصغير بواقعية استثنائية، مؤكدا أن القرصنة ليست شيئا جديدا، فالعالم كله يعاني منها، والحل من وجهة نظره، يكمن في بث إعلانات في بدايات الأفلام مثل الموجودة في الدول الأوروبية بشكل يقلل من فرص سرقة العمل. وانتهى الفيشاوي من تصوير فيلم "30 مارس" الذي يدور في إطار من الـ"سايكو دراما"، وهذه ثاني تجربة له بهذه النوعية منذ فيلم "45 يوم"، لكنه يعتبر فيلمه الجديد ثقله نوعية في مشواره الفني، لأن المخرج أحمد خالد موسى معروف عنه التميز والاجتهاد في العمل، ولا يهرق وقتا وقادر على حل المشاكل في هدوء.

ما زال الوسط الفني في مصر منشغلا بالحرب الكلامية التي نشبت بين اثنين من النجوم الشباب أصحاب الجماهيرية الواسعة. محمد رمضان الذي اعتاد تقديم نفسه على أنه الممثل "نمبر 1"، وأحمد الفيشاوي الذي لا يجيد لغة الصمت أمام إصرار أي فنان وضع نفسه في صدارة قائمة الأكثر جماهيرية.

وغالبا ما كانت ردود أفعالهم بعيدة عن الدخول في صدام معه. لكن الفيشاوي كان أكثر جرأة على المواجهة ووضع محمد رمضان في حرج بالغ أمام الجمهور، وجرّاه إلى معركة كلامية لكشف كبريائه.

أرفض الاعتذار

قال أحمد الفيشاوي لـ"العرب"، إنه لا يقبل اعتذار رمضان الذي رددّه خلال الإعلان عن أغنيته الأخيرة "دبابة"، ولا يقبل الرد عليه مجددا، فترتيب الجماهيرية بالوسط الفني موسمي في السينما والدراما، أي أنه ليس ثابتا ويحدّد وفق تصنيفات المشاهدين وطبيعة العمل والدور الذي يقدمه الفنان. وعندما تطرح في الأسواق خمسة أفلام سينمائية، قد يكون الفنان الشاب كريم عبدالعزيز رقم 1، وأحمد السقا 2، وأحمد الفيشاوي 3 ومحمد رمضان 4، وفي الموسم الذي يليه يتم طرح أربعة أفلام من الممكن أن يكون رمضان رقم 1 مثلما هو بريد، والفيشاوي رقم 2، أو العكس، لكن لا يكون أي فنان "نمبر وان" على طول الخط فاللقب ليس حكرا على أحد، لأنها أرقام سوق.

وأوضح الفيشاوي، أنه عادة ما تكون أغاني الراب التي يقدّمها كوميدية مثل "ورقة شفرة" أو "القرد بيتكلم"، ولا ينكر أن أغنية "نمبر 2" بها إسقاط على زميله محمد رمضان، فاصل فكرة الراب أن الراي يسخر من راب آخر أو يقلل منه، وهذه النوعية تسمى "راب جيم"، وهي جزء من لعبة الراب عموما، لكن من المهم أن تكون السخرية كوميدية ولا تحمل إساءة لزميل منافس.

وما جعل أغاني الفيشاوي تحظى بصدى جماهيري واسع، أنه من نوعية الفنانين الذين لا يستهويهم العمل الموسمي، ويفرض حضوره طوال الوقت، كما أنه يخاطب شريحة الشباب التي يجيد محمد رمضان استهدافها. ويتحدّث الفيشاوي إليهم بنفس لغتهم، كما أنه نجح خلال الفترة الأخيرة في تحقيق تفوّق كبير من خلال تقديم مجموعة من الأعمال التي خلقت حالة من الجدل استطاع بموجيها الصعود بنجوميته إلى مرحلة جديدة، تؤكد مواهبه المتعددة.

وقدّم تجربة جديدة على منصة "شاهد" للمرة الأولى، من خلال فيلم "الحارث"، الذي انقسمت حوله الآراء

إنجي سمير
كاتبة مصرية

القاهرة - أعلن الفنان المصري أحمد الفيشاوي أنه بنوي طرح أغنية جديدة تحت عنوان "نمبر 2" كرد منه على أغنية محمد رمضان الذي يصف نفسه بالممثل رقم واحد في مصر.

رد الفيشاوي أنّي بنفس الأسلوب والطريقة التي يعتمدها رمضان، ما اعتبره كثيرون سخرية متعمدة من الفنان الذي يقدّم نفسه على أنه الأكثر جماهيرية وشعبية، أي محمد رمضان، ما دفع الأخير لإنتاج أغنية "دبابة"، وأصرّ على أن تحتوي على عبارات تحمل إسقاطا على الفيشاوي بطريقة "إنت أخرك معايا صورة".

التقت الفنان المثير للجدل والنجم السينمائي، أحمد فاروق الفيشاوي، للوقوف على أسباب الصدام غير المسبوق مع زميل المهنة، ولماذا وصل التشابك اللفظي هذا الحد، فجاء الرد سريعا، بقوله "لا يستهويني أن ينسب الممثل لنفسه شعبية كاسحة، ولا يصح أن يحدّد شعبيته، لأن الكلمة الفصل تكون للجمهور وحده".

ورغم استياء الكثير من الفنانين بسبب إصرار رمضان على التقليل من جماهيريتهم، لكنهم التزموا الصمت،



فيلم «الحارث» يصف من أفلام الإثارة، لكن ليس له علاقة بالرب، ويجذب المشاهد طوال أحداثه لمتابعة القصة

قائمة شندلر.. فيلم إنساني أولا وأخيرا

ستيفن سبيلبرغ سينمائي تسليح بخيال الأطفال



قائمة شندلر.. من أنقذ روحا فقد أنقذ العالم بأسره

الميزة التي يتمتع بها مصنعه باعتباره "عملا تجارية حيوية للجهود الحربي في بولندا"، وهو المركز الذي لم يؤهله للحصول على عقود مريحة مع الجيش فحسب، وإنما مكّنه من الاعتماد على العمال اليهود المعتقلين في المعسكرات. وحين أصبح مستخدموه اليهود مهدين بالترحيل إلى معسكر أوشفيتز، ساء الصيت، استطاع استصدار إعفاءات لهم، محتجا بأن توقعهم عن العمل قد يسئ إلى مسعاه الرامي إلى زيادة الإنتاج الحيوي للمجهود الحربي. ولم يتردد في تزوير الوثائق وإدراج الأطفال وربات البيوت والمحامين في قائمة الميكانيكيين المهرة ونذوي الخبرة في الأعمال المعدنية. وكان إلى جانب ذلك يبذل كل جهد مستطاع للتغطية على العمال غير المؤهلين ومن كانت قدرتهم على العمل قد تعطلت لأسباب صحية أو إصابات.

أفضل من يصف هذا التحول في شخصية شندلر هي زوجته إميلي شندلر في مذكراتها، التي حملت عنوان "حيث يلتقي الضوء والظل"، "على الرغم من عيوبه، كان أوسكار ذا قلب كبير، وكان دائما على استعداد لمساعدة كل من كان في حاجة إلى المساعدة، وكان اجتماعيا، سخيا للغاية وكثير الأعمال الخيرية، ولكن في الوقت نفسه، غير ناضج على الإطلاق".

ويحكى أحد الناجين أنه سأل شندلر ذات مرة، لماذا فعل هذا؟ فكانت إجابته "لقد كنت نازيا، ولكنني أمنت بأن الألمان أخطأوا حينما بدأوا في قتل الأبرياء، وكونهم يهودا لا يهم على الإطلاق. بالنسبة لي كانوا مجرد بشر، لذا قررت أنني سأعمل من أجلهم وسأدخر أكبر قدر ممكن من المال".

شندلر لم يكن رجلا عظيما مجرد أنه أنقذ يهودا فقط، بل لأنه أنقذ "الإنسان". وتفاعله مع الجرائم التي ارتكبتها السلطة النازية ضد اليهود لم تنشأ لأنه يبدي ميلا وتعاطفا مع اليهود، بل هو يتفاعل مع بشر وقع عليهم ظلم وبطش من الألمان. وحتى لو كان هؤلاء البشر من ديانة أخرى، لو كانوا مسلمين أو بوذيين أو هندوسا، فبأن الأمر لن يختلف مع أوسكار شندلر، فتعاطفه سيقى هو ذاته لن يتغير.

هدف سبيلبرغ من هذا الفيلم إنساني أولا وأخيرا. وقد كرم شندلر لأنه أنقذ الإنسان.

لا شك في أن تعاطفه وحماسه، وهو اليهودي الديانة، مع ضحايا النازية كانا عاملين قويين ومساعدتين، إلا أن صناعته لفيلم قائمة شندلر تكريما وتخليدا لذكرى أوسكار شندلر، يعد أمرا طبيعيا ومقبولا، خاصة عندما نتذكر التضحيات التي بذلها شندلر، مخاطرا بحياته.

يهودي بولندي، يظهرهون على قائمة شندلر. "لا أعرف لماذا فعلت ذلك؛ أعتقد أنني كرهت وحشية وسادية وجنون النازية. لم أتمكن من الوقوف متفرجا بينما الناس تقتل. فعلت ما بوسعي، وما كان علي القيام به. ما قال لي ضميري إنه يجب القيام به. هذا كل ما في الأمر حقًا، لا أكثر ولا أقل".

هذا يجيب شندلر على سؤال وجه إليه للاستفسار منه عن الدافع للقيام بهذه الخطوة الجريئة معرضا حياته للخطر. كانت أداة شندلر التي استخدمها في حملته لإنقاذ اليهود هي المكائنة

حاز الفيلم على سبع جوائز أوسكار من أصل اثني عشر ترشيحا، واحتل المرتبة التاسعة ضمن قائمة المعهد السينمائي الأمريكي لأفضل مئة فيلم على مر العصور. بداية عرض الفيلم على رومان بولانسكي، ليقوم بإخراجه لكنه رفض الفيلم لأسباب شخصية كونه أحد الناجين من المحرقة. واعتبر أن الفيلم يعيد له ذكريات لا يرغب في استرجاعها. أيضا عرضت القصة على مارتن سكورسيزي، الذي رأى أن الفيلم يجب أن يخرج مخرج يهودي، وفصل منح شرف ذلك لستيفن سبيلبرغ، مقابل حقوق إعادة إنتاج فيلم "رأس الكوف" الذي أخرجه سكورسيزي عام 1991.

اختار سبيلبرغ أن يصور الفيلم بالأبيض والأسود، باستثناء مشهدين ظهر فيهما معطف أحمر وآخر ظهرت فيه شعلة الشموع بالألوان. وقد جسد الأدوار الرئيسية كل من ليام نيسون، في دور أوسكار شندلر، بن كينغسلي في دور إتراك شترن، ورالف فاينس، في دور أمون غوث. في حين استخدم لتسويق الفيلم عبارة "من أنقذ روحا فقد أنقذ العالم بأسره" وهي مقتبسة من التلمود.

نقطة مضيئة

لم يكن أوسكار شندلر ملتزما أخلاقيا أو مدافعا عن حقوق الإنسان، بل هو صناعي ألماني غير مشغول بالسياسة، ورجل أعمال معروف عنه الانتهازية وحب الذات، همه الوحيد جمع المال، ينفقه على الشرب ومعاشرة النساء.

رغبة في استغلال الحرب لتحقيق مكاسب مادية، تعوضه عن حالة الإفلاس التي مني بها بسبب الكساد الاقتصادي الكبير، سافر إلى بولندا، وبالتحديد "الجيٹو" الذي خسر فيه اليهود، ليعرض عليهم شراكة استثمارية، يقومون من خلالها بتمويل وإدارة مصنع للأواني.

وهناك يعقد صفقة مع النازيين يتم بمقتضاها تزويده ببعض العمال اليهود من المعسكر لتشغيل مصنعه الذي ينتج أواني معدنية تساعد ألمانيا في جهودها العسكرية.

داخل كل منا توجد نقطة مضيئة، لا نعرف متى تظهر على السطح، فرغم ما عرف عن شندلر من نفعية وانتهازية، إلا أنه مع مرور الوقت، ومشاهدته للأهوال التي يمارسها الجنود الألمان ضد اليهود المعتقلين في المعسكرات، تنتصر إنسانيته تدريجيا ويبدأ في التعاون مع اليهود مضحيا بقروته من أجلهم. يقدم الرشاوى لكبار الضباط النازيين، كي يضمن بقاء اليهود الذين يعملون في مصنعه. ومن هنا تتحول الصفقة المادية المبرمة بين شندلر والنازيين إلى آلية لإنقاذ 1100

هو يهودي أرثوذكسي التحق بالدراسة العبرية من عام 1953 إلى عام 1954، وتعرضت عائلته لمشاكل عديدة وتميز بسبب معتقداتها الدينية.

أفضل من اقتفى آثار سبيلبرغ وقدمه للعالم هي سوزان لاسي، مخرجة الفيلم التسجيلي "سبيلبرغ" عام 2017، بدءا من سنين الطفولة، وانتهاء بالشيخوخة، حيث بلغ الثمانين من عمره.

خصصت المخرجة جزءا طويلا من الفيلم لتناول ما أسمته بـ"العودة إلى اليهودية"، التي دأب سبيلبرغ على إنكارها في سنين الطفولة وشبابه. المخرجة ومن خلال صور بالأسود والأبيض كشفت عن نشأة سبيلبرغ اليهودية، بتأثير من جدية، لكنه وكما يقول، وجد نفسه يرفض يهوديته، ويتجاهلها.

في عام 1991 انفصل عن زوجته الأولى، إيمي إيرفينغ، ليتزوج من كيت كاشسو، وهي رغم أنها ليست يهودية إلا أنها أصرت على اعتناق اليهودية. هذا ما دفع بسبيلبرغ إلى العودة لاكتشاف يهوديته، والعمل على إخراج فيلمه الشهير المثير للجدل "قائمة شندلر"، الذي قدم في دور العرض عام 1994، بعد أن ظل المشروع مهملًا لمدة عشر سنوات.

هناك من يقول إن سبيلبرغ لم يكن يرغب في أن ترتبط صورته لدى الجمهور الأميركي بيهوديته، شأن الكثير من السينمائيين اليهود في الولايات المتحدة الذين يميلون أكثر إلى التماثل مع عموم الأميركيين، يخفون يهوديتهم ويتخذون لأنفسهم أسماء لا تفصح عن هويتهم.

الفيلم مقتبس عن رواية "قائمة شندلر" لتوماس كيتلي، التي حصلت على جائزة البوكر، تحكي قصة أوسكار شندلر، وهو صناعي ألماني مسيحي أنقذ 1100 يهودي بولندي من القتل في المحرقة "الهولوكوست" إبان الحرب العالمية الثانية.

أصبح سبيلبرغ من أنجح مخرجي السينما في التاريخ وهو في سن السادسة والثلاثين. فقد أخرج أربعة من بين أعظم عشرة أفلام حققت أعلى إيرادات، منها إلى جانب "الفاك المفترس"، فيلم الخيال العلمي "قاعات قريبة من النوع الثالث" عام 1977، وفيلم "سارقو التابوت الضائع" عام 1981، أول أفلام سلسلة إنديانا جونز، الذي يعتبر من أعلى الأفلام دخلا على الإطلاق. وفيلم "إي.تي" عام 1982، وهو الفيلم الذي حقق أحد أعلى الإيرادات في التاريخ.

قائمة الأفلام التي أخرجها سبيلبرغ و أنتج بعضها طويلة، معظمها ينتمي إلى أفلام المغامرات والخيال العلمي، حصد خلال مسيرته جوائز فاقت أي صانع سينمائي آخر. ولكن ما يميز سبيلبرغ عن الآخرين، أنه لم يكتثر كثيرا للأفكار الكبيرة، ولم ينشغل بالبعد الأيديولوجي، وإن كان من أنصار الحزب الديمقراطي.

هذا الحياء لم يحمه من جدل ثار حوله ويتعلق بيهوديته. التي إن لم ينكرها إلا أنه لم يتحمس لها في طفولته وشبابه. ففي عام 1994 حدث ما غير هذه الصورة، ففي هذا العام قدم للشاشة فيلم "قائمة شندلر". ولد ستيفن سبيلبرغ يوم 18 ديسمبر عام 1946 في مدينة سينسيناتي في ولاية أوهايو، والدته ليا أدلر بوسنر، صابجة مطعم وعازفة بيانو، والده أرنولد سبيلبرغ يعمل كمهندس كهربائي، وينحدر جده من مدينة نمساوية تدعى سبيلبرغ، عاش بها في القرن السابع عشر.

كل ما يلمسه يتحول إلى ذهب. نحن هنا لا نتحدث عن الملك الإغريقي ميداس، بل عن مخرج عبقرى، هو ستيفن سبيلبرغ، الذي نادرا ما أخرج فيلما ولم يحقق النجاح. فما هي الوصفة التي اتبعها وضمنت له التألق وحصد الجوائز وإعجاب الجمهور؟

مدير قسم التحرير بشركة يونيفرسال الذي تحدث مع سبيلبرغ مدة ساعة، وعبر عن اهتمامه بأفلامه. لم يكتف سبيلبرغ بالزيارات العابرة، بل وجد لنفسه بيتا متنقلا مهجورا، كتب عليه "ستيفن سبيلبرغ - مخرج"، أقام فيه لينتقرب من المخرجين والكتاب والمحربين، يتعلم منهم ويكتسب المهارة والخبرة. بعد ثلاث سنوات من ذلك التاريخ، وهو في سن العشرين، أصبح وجها

مألوقا في الاستوديوهات، فتشجع وقدم لشركة يونيفرسال فيلما أنجزه لوحده، فعرضت عليه الشركة عقدا لمدة سبع سنوات لإخراج مسلسل تلفزيوني. البداية الحقيقية لسبيلبرغ في السينما لم تأت إلا بعد ذلك التاريخ بتسع سنوات، تحديدا عام 1975، في فيلم "Jaws" الذي عرض في الدول العربية تحت اسم "الفاك المفترس"، والفيلم مأخوذ

عن رواية مستوحاة من أحداث حقيقية، صدرت عام 1974 من تأليف بيتر بينشلي. وتحكي قصة سمكة من نوع قرش أبيض كبير، ورحلة ثلاثة رجال للقضاء عليها. حققت الرواية نجاحا كبيرا عندما نشرت في فبراير 1974، وكانت على قائمة أفضل الكتب مبيعا على مدى 44 أسبوعا.

تم اقتباس الرواية لإنتاج فيلم الفاك المفترس الذي عرض في يونيو عام 1975، وأصبح الفيلم الأكثر دخلا على الإطلاق حتى تاريخه، ويعتبر فيلما فاصلا في تاريخ السينما. وأعقب ذلك بثلاثة أجزاء أخرى.

حاصد الجوائز

أصبح سبيلبرغ من أنجح مخرجي السينما في التاريخ وهو في سن السادسة والثلاثين. فقد أخرج أربعة من بين أعظم عشرة أفلام حققت أعلى إيرادات، منها إلى جانب "الفاك المفترس"، فيلم الخيال العلمي "قاعات قريبة من النوع الثالث" عام 1977، وفيلم "سارقو التابوت الضائع" عام 1981، أول أفلام سلسلة إنديانا جونز، الذي يعتبر من أعلى الأفلام دخلا على الإطلاق. وفيلم "إي.تي" عام 1982، وهو الفيلم الذي حقق أحد أعلى الإيرادات في التاريخ.

قائمة الأفلام التي أخرجها سبيلبرغ و أنتج بعضها طويلة، معظمها ينتمي إلى أفلام المغامرات والخيال العلمي، حصد خلال مسيرته جوائز فاقت أي صانع سينمائي آخر. ولكن ما يميز سبيلبرغ عن الآخرين، أنه لم يكتثر كثيرا للأفكار الكبيرة، ولم ينشغل بالبعد الأيديولوجي، وإن كان من أنصار الحزب الديمقراطي.

هذا الحياء لم يحمه من جدل ثار حوله ويتعلق بيهوديته. التي إن لم ينكرها إلا أنه لم يتحمس لها في طفولته وشبابه. ففي عام 1994 حدث ما غير هذه الصورة، ففي هذا العام قدم للشاشة فيلم "قائمة شندلر". ولد ستيفن سبيلبرغ يوم 18 ديسمبر عام 1946 في مدينة سينسيناتي في ولاية أوهايو، والدته ليا أدلر بوسنر، صابجة مطعم وعازفة بيانو، والده أرنولد سبيلبرغ يعمل كمهندس كهربائي، وينحدر جده من مدينة نمساوية تدعى سبيلبرغ، عاش بها في القرن السابع عشر.

كل ما يلمسه يتحول إلى ذهب. نحن هنا لا نتحدث عن الملك الإغريقي ميداس، بل عن مخرج عبقرى، هو ستيفن سبيلبرغ، الذي نادرا ما أخرج فيلما ولم يحقق النجاح. فما هي الوصفة التي اتبعها وضمنت له التألق وحصد الجوائز وإعجاب الجمهور؟

مدير قسم التحرير بشركة يونيفرسال الذي تحدث مع سبيلبرغ مدة ساعة، وعبر عن اهتمامه بأفلامه. لم يكتف سبيلبرغ بالزيارات العابرة، بل وجد لنفسه بيتا متنقلا مهجورا، كتب عليه "ستيفن سبيلبرغ - مخرج"، أقام فيه لينتقرب من المخرجين والكتاب والمحربين، يتعلم منهم ويكتسب المهارة والخبرة. بعد ثلاث سنوات من ذلك التاريخ، وهو في سن العشرين، أصبح وجها

مألوقا في الاستوديوهات، فتشجع وقدم لشركة يونيفرسال في مدينة هوليوود. لم يكن طموحه حينها أن يصبح نجما سينمائيا عندما يكبر، بل كان منذ البداية يطمح ليصبح صانع أفلام. وهذا ما كان.

حدثان كان لهما بالغ الأثر في حياة سبيلبرغ؛ والده الذي أهداه يوما كاميرا قياس 8 ملمتر، ومشاهدته فيلم "الورانس العرب". ورغم أن سبيلبرغ الذي كان يطمح ليكون مخرجا، أصيب بالإحباط في البداية، فالمستوى الفني للفيلم جعل المهمة تصعب في عينيه، إلا أنه لم يستسلم، وراح يجمع أي تقود يحصل عليها للذهاب إلى صالة العرض، وإعادة مشاهدة الفيلم مرات ومرات.

هذه التجربة إن كانت توحى بشيء فهي توحى بمدى تطور الحس الفني عند صانع الأفلام "الطفل"، وأكبر دليل على ذلك قوله يصف الفيلم، إن "السقف مرتفع جدا".

ما يميز سبيلبرغ عن الآخرين أنه لم يكتثر كثيرا للأفكار الكبيرة ولم ينشغل بالبعد الأيديولوجي

حدثان كان لهما بالغ الأثر في حياة سبيلبرغ؛ والده الذي أهداه يوما كاميرا قياس 8 ملمتر، ومشاهدته فيلم "الورانس العرب". ورغم أن سبيلبرغ الذي كان يطمح ليكون مخرجا، أصيب بالإحباط في البداية، فالمستوى الفني للفيلم جعل المهمة تصعب في عينيه، إلا أنه لم يستسلم، وراح يجمع أي تقود يحصل عليها للذهاب إلى صالة العرض، وإعادة مشاهدة الفيلم مرات ومرات.

هذه التجربة إن كانت توحى بشيء فهي توحى بمدى تطور الحس الفني عند صانع الأفلام "الطفل"، وأكبر دليل على ذلك قوله يصف الفيلم، إن "السقف مرتفع جدا".



ما يميز سبيلبرغ عن الآخرين أنه لم يكتثر كثيرا للأفكار الكبيرة ولم ينشغل بالبعد الأيديولوجي

منذ ذلك اليوم تحول فيلم "الورانس العرب" إلى مقياس لا يرضى سبيلبرغ بسقف أقل ارتفاعا منه. وكأننا به يردد مع المتنبي قوله: إذا غمرت في شرف مرم، لا تقع بما دون النجوم. ولم يتبع طموح سبيلبرغ سوى قطف النجوم والجوائز.

أدرك سبيلبرغ منذ الثانية عشرة من عمره أنه يريد أن يصبح مخرجا سينمائيا. وقد تغيرت حياته عندما قام بجولة في استوديوهات شركة يونيفرسال في لوس أنجلوس وهو في السابعة عشرة من العمر. وتحدثنا كيف كان يتسلل خلسة كي يشاهد تصوير فيلم حقيقي، وقد انتهى به الأمر إلى مقابلة

صانع المتعة والدشه

صانع المتعة والدشه

صانع المتعة والدشه

صانع المتعة والدشه



سنعود الأسبوع المقبل والشهر المقبل والعام المقبل



الفقراء أكثر المتضررين

هذا العام في غلاسكو لمدة عام بسبب جائحة فيروس كورونا. وتعد نحو 200 من الموقعين على اتفاق باريس بتحديث التزاماتهم لعام 2015 قبل نهاية عام 2020، لكن لم يقدم أي مصدر كبير للانبعاثات تعهدات جديدة رسمياً للأمم المتحدة.

ويشير الوضع الحالي إلى أن العديد من البلدان الغنية صاحبة التاريخ الطويل في تأجيل تغيير المناخ والدول ذات المستويات الأعلى من الانبعاثات لا تتخلف فقط عن تنفيذ خططها، ولكنها تتخذ أيضاً تدابير من شأنها أن تعيد العمل المناخي إلى الوراء عدة سنوات.

وفي الرابع من نوفمبر القادم ستصبح الولايات المتحدة الدولة الوحيدة الموقعة التي تتسحب من الاتفاق بعدما أعلن الرئيس دونالد ترامب عزمه الانسحاب منه في عامه الأول في الرئاسة. وقال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الخميس إن بريطانيا تبذل قصارى جهدها لرفع مستوى تعهداتها في باريس بشأن المناخ، لكنه لم يحدد موعداً لذلك.

الجانب الأكبر من الاحتجاجات قام عبر الإنترنت، لأن القيود المفروضة لمكافحة الجائحة تحد من حجم المشاركين

وتعتزم الأمم المتحدة وبريطانيا استضافة قمة للمناخ عبر الإنترنت في ديسمبر المقبل، في الذكرى السنوية الخامسة لاتفاق باريس للمناخ التابع للأمم المتحدة، وذلك في محاولة أخيرة لحمل الدول على الوفاء بالموعد النهائي لرفع مستوى تعهداتها بخفض الانبعاثات. وتهدف القمة إلى تعزيز الجهود العالمية لمكافحة تغير المناخ، بعدما تم تأجيل القمة التي كان من المزمع عقدها



نحتاج إلى كوكب نظيف

مواقع التواصل الاجتماعي والمشاركة في اتصال عالمي لمدة 24 ساعة عبر برنامج زووم لاتصالات الفيديو على الإنترنت، في حين سيلتزم المشاركون في مسيرات في الشوارع بالقواعد المحلية بشأن عدد المشاركين والتباعد الاجتماعي. وقالت فيرونكا هيستر (17 عاماً) وهي منظمة الاحتجاج في سيدني، "لم تعقنا الجائحة". وتم تنظيم أكثر من 500 فعالية من قبل مجموعات محدودة تتألف من 20 شخصاً في مواقع بجميع أنحاء أستراليا إلى جانب فعاليات إلكترونية أخرى. وهدفت مجموعة من الشباب "الشباب بنهض... لا مساومة بعد الآن". وقال متظاهرون إن الرسالة الموجهة إلى رئيس الوزراء سكوت موريسون هي الاستثمار في الطاقة النظيفة. وتأتي هذه الاحتجاجات بعد عام على إضرابين عالميين كبيرين شهدا نزول ما يربو على ستة ملايين نسمة إلى الشوارع فيما وصفه المظلمون بأنه أكبر تعبئة في التاريخ من أجل المناخ. وركزت احتجاجات الجمعة على التضامن مع "الشعوب والمناطق الأكثر تضرراً" وهي المجتمعات التي لا تساهم

شباب العالم يعودن إلى الاحتجاجات على تغير المناخ

كلام القادة السياسيين الدافئ لا يقلل من الانبعاثات

أجل المستقبل "حماية المناخ مناسبة وصحيحة. وقال التماير صباح الجمعة "هذا الموضوع مدرج على جدول الأعمال... أمامنا في ألمانيا تحول هائل طويل الأمد، وإذا لم يكن من الممكن جعل كل هذه الصناعات محايدة مناخياً، فلن تكون قادرة على العمل بنجاح على المدى الطويل".

وكتبت الناشطة الألمانية في مجال حماية المناخ لوزيا نوبياور إلى التماير على تويتر "بالضبط، ولأن الكلمات الدافئة لا تقلل من الانبعاثات اليوم، فإننا نخرج إلى الشوارع اليوم ضد سياسة تحمي الفحم بدلاً من المستقبل، ومن أجل عدالة مناخية وهدف الحد من ارتفاع درجة حرارة الأرض عن 1.5 درجة مئوية".

وقالت الناشطة ميترزي جونيل تان البالغة من العمر 22 عاماً والعضو بحركة فرايداي فور فيوتشر بالفلين، إن حكومتها تفشل في حماية الشعب من أزمة المناخ ومن أزمة كورونا.

وقالت إن الحكومة "ما زالت تعطي الأولوية للأغنياء على الفقراء، ما زالت تأبى الاستماع لصوت العلم".

ويؤثر تغير المناخ بشكل خاص على الأشخاص المحرومين أصلاً أو الذين يواجهون التمييز، مما يعمق انعدام المساوات والظلم القائم، الأطفال الذين يعانون من ضعف في جهاز المناعة، وخاصة أولئك الأكثر تهميشاً، معرضون بشكل خاص للأضرار الصحية لتغير المناخ، من سوء التغذية بسبب التغيرات في نوعية المحاصيل إلى الأمراض التي ينقلها البعوض مثل الملاريا والموت نتيجة موجات الحر.

وفي أستراليا شارك الآلاف من الطلاب في نحو 500 تجمع صغير واحتجاجات على الإنترنت للمطالبة بالاستثمار في الطاقة المتجددة ومعارضة تمويل مشروعات الغاز. وطلب المظلمون من الناس نشر صور على

أمام تزايد ظاهرة الاحتباس الحراري ولقاء قادة العالم للتشاور في هذه القضية المثيرة للجدل، يعود الشباب في دول العالم إلى الاحتجاج على تقاعس رجالات القرار في اتخاذ موقف ثابت من قضية المناخ التي تؤثر هؤلاء الشباب وتجعلهم يخشون على مستقبل الأرض.

وفي ستوكهولم تجمع عدد من أعضاء حركة فرايداي فور فيوتشر (أيام جمعة من أجل المستقبل) من بينهم غريتا تونبري أمام البرلمان.

وكتبت تونبري على تويتر الخميس إن المضربين "سيعودون في الأسبوع المقبل وفي الشهر المقبل وفي العام المقبل.. مهما استغرق الأمر". وفي ألمانيا أعرب وزير الاقتصاد بيتر التماير عن اعتقاده بأن المظاهرات التي تنظمها حركة "أيام الجمعة من

بروكسل - نظم شباب من أنحاء العالم الجمعة مسيرات للمطالبة بتحريك عاجل لوقف التغير المناخي، في أول فعالية شبابية عالمية خلال جائحة كورونا.

وفي ظل حالة الفوضى التي تجتاح العالم بسبب الطقس بالغ السوء، من حرائق غابات مستمرة في الغرب الأميركي إلى موجات حرارة غير مألوفة بالمنطقة القطبية في سيبيريا إلى فيضانات قياسية في الصين، قال منظمو المسيرات إن الاحتجاجات ستكون تذكرة للسياسيين بأن أزمة المناخ لا تزال قائمة على الرغم من تركيز العالم على جائحة كورونا.

قالت منظمة العفو الدولية قبيل هذه الاحتجاجات الشبابية، إن على قادة العالم أن يتوقفوا عن استخدام انتشار فيروس كورونا كذريعة لتأخير اتخاذ إجراءات عاجلة لمعالجة أزمة المناخ أو المخاطرة بخلاّن الأطفال والأجيال القادمة أكثر فأكثر.

واعُتبر تغيير المناخ إحدى أهم القضايا في عصرنا في دراسة استقصائية شملت أكثر من عشرة آلاف شاب وشابة نشرتها منظمة العفو الدولية قبل أشهر فقط من أن يقلب تفشي فيروس كورونا العالم رأساً على عقب.

وانطلقت الاحتجاجات التي تنظم في أكثر من 3100 موقع أولاً من أستراليا واليابان وفيجي. وقام الجانب الأكبر من الحدث عبر الإنترنت نظراً لأن القيود المفروضة لمكافحة الجائحة تحد من حجم المشاركين.

هذه الاحتجاجات بعيدة كل البعد عن التجمعات والإضرابات المدرسية التي شهدتها سبتمبر 2019، عندما خرج مئات الآلاف من الأشخاص إلى الشوارع في العديد من الدول بانهاء العالم.

خروجنا إلى الشوارع اليوم ضد سياسة تحمي الفحم بدلاً من المستقبل، ومن أجل هدف الحد من ارتفاع درجة حرارة الأرض عن 1.5 درجة مئوية



قادة الدول الكبرى يلتقون ليجتهدوا حول ملف الاحتباس الحراري

ويعد تغير المناخ والتنمية المستدامة في سياق الوباء من بين القضايا الرئيسية التي تطرق إليها قادة العالم. وقال الرئيس الفنلندي سولي نينيسكو أمام الجمعية العامة الأربعاء "يجب ألا تغفل التهديد الوجودي المستمر للبشرية وهو تغير المناخ".

يكن تنهم واشنطن برفضها اتخاذ الحد الأدنى من الإجراءات لحماية الكوكب والحد من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون

وقال نينيسكو إن "الحاجة الملحة إلى اتخاذ إجراءات جريئة وسريعة بشأن المناخ تتزايد يوماً بعد يوم. ويجب أن تسود التزاماتنا إزاء اتفاق باريس. ويجب أن نضاعف جهودنا من أجل تنفيذها".

وفي إشارة إلى أن تغير المناخ يمثل "أزمة وجودية أخرى لحضارتنا"، دعا الرئيس الفارابي قاسم جومارت توكايف الدول إلى "الاتحاد حول إجراءات الأمم المتحدة السطة الإيجابية للمناخ".

وقال توكايف "لواجهة هذه الأزمات العالمية، فإننا نحتاج إلى استعادة جو الثقة بين الدول الأعضاء وتعزيز المؤسسات متعددة الأطراف".

وتابعت "يجب أن نوازن ذلك ليس فقط من خلال تطوير قدرات احتياطية مثل تخزين المضخات أو الهيدروجين، ولكن أيضاً لتحقيق ذروة مطالب إدارة الاستهلاك الذكية".

ودعا الرئيس السلوفيني بوروت باهور العالم إلى الاهتمام ومواصلة الالتزام بأهداف التنمية المستدامة وحماية البيئة.

وقال باهور "إن دعوتي الشخصية لحماية البيئة عالمية ومحلية، وتستند إلى تقديم مناقشات عامة حول تغير المناخ، وإنشاء لجنة لسياسة المناخ، وهدات المبادرات الشبابية".

وأضاف أن "أفضل وسيلة لمواجهة التهديدات العالمية الحالية هي التعددية الفعالة".

وقال الرئيس الغامبي أداما بارو إنه "من الضروري والأكثر إلحاحاً الإسراع في تنفيذ التزاماتنا العالمية بشأن تمويل التنمية واتفاق باريس بشأن تغير المناخ". وحذر رئيس تيمور الشرقية فرانسيسكو غوتيريش من أن "عدم احترام الطبيعة تسبب في تغيرات مناخية ذات تأثير سلبي على البشرية". وقال غوتيريش "إن تدمير النظم البيئية والتنوع البيولوجي مرتبط بالأمراض الجديدة التي يعتبر كورونا مثالا عليها".

وبدأت المداولات العامة لهذا العام الثلاثاء تحت شعار "المستقبل الذي نصبو إليه، الأمم المتحدة التي نحتاجها: إعادة تأكيد التزامنا الجماعي بالتعددية - مواجهة فيروس كورونا- من خلال عمل فعال متعدد الأطراف".

الدول إلى إيلاء أهمية كبيرة للعمل المناخي. وقالت الرئيسة الإستونية كرسكي كالفولايد "إن الحلول الرقمية يمكن أن تخدم مكافحة تغير المناخ وتساعد في تأمين عالم أكثر مرونة واستدامة".

وأضافت كالفولايد في المداولات العامة أن "الشبكات الذكية، ومواءمة إمدادات الطاقة مع الطلب، وتطوير حلول رقمية لذلك، هي جزء كبير من الاقتصاد المقبل المحايد لثاني أكسيد الكربون".



قادة الدول الفقيرة يدعمون حماية الأرض

العامة للدورة الـ75 للجمعية العامة للأمم المتحدة، "في حين أن جائحة كورونا مدمرة، ضربت العالم دون وعي أو استعداد، إلا أن تغير المناخ ظاهرة ندركها جيداً ويمكن أن نخفف من تداعياتها".

وقال أسام الجمعية "لقد أعلننا منذ فترة طويلة أن تغير المناخ يشكل تهديداً وجودياً، والتزمنا بكبح دماره السريع"، مضيفاً أنه يتعين على المجتمع الدولي مضاعفة الجهود للتخفيف من آثاره السلبية. كما دعا ماسيسي

وأثنت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين في تغريدة على إعلان بكين حول البيئة، لكنها حذرت من أنه "ما زال هناك عمل كثير ينبغي القيام به".

ودعا أغلب زعماء الدول الفقيرة إلى بذل جهود جماعية لمواجهة التحديات العالمية الملحة التي يفرضها تغير المناخ، حيث يمر العالم بلحظة حرجية في سعيه لتحقيق التنمية الخضراء والمستدامة.

وقال موكجوينسي ماسيسي، رئيس بوتسوانا الخميس في المداولات

نيويورك - نشب خلاف بين الولايات المتحدة والصين وروسيا الخميس خلال اجتماع مجلس الأمن الدولي بشأن وباء فيروس كورونا، بعد أن حذر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش المجلس من أنه يخشى الأسوأ إذا تعاملت الدول مع أزمة المناخ بنفس حالة "التفكك والفوضى"، التي تعاملت بها مع أزمة فيروس كورونا.

واتهمت الصين الأربعاء الولايات المتحدة بأنها "عائق خطير" أمام مكافحة ظاهرة تغير المناخ، غداة تصادم عن بعد بين رئيسي البلدين في الجمعية العامة للأمم المتحدة وسط أجواء "حرب باردة جديدة".

وحرض الرئيس الصيني شي جين بينغ على تحديد هدف لحياذ الكربون لأول مرة لبلاده، المصدر الأول في العالم لانبعاثات غازات الدفيئة.

وحمل ترامب المعروف بتشكيكه في حقيقة التغير المناخي، على "الذين يهاجمون حيوية الولايات المتحدة البيئية الاستثنائية ويغضون الطرف عن تلوث الصين الزمّن".

وجاء الرد الصيني لاندا إذ أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية وانغ وينبين أن الولايات المتحدة هي "عائق خطير" أمام مكافحة الاحتباس الحراري.

وقال المتحدث إنه بانسحابها من الاتفاقات الدولية للحد من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، فإن الولايات المتحدة "أخلت بواجبها" وهي "ترفض اتخاذ الحد الأدنى من الإجراءات لحماية الكوكب".

ما يمكن أن تحققه الصحافة في أفضل حالاتها

وحرية تداول المعلومات بين الناس. صحيح أن هناك القليل من الصحفيين الجيدين وقد لا يكون عددهم كافياً من أجل استمرار الصحافة بمسؤولية وحساسية عالية، لكن ذلك ما هو متاح لنا اليوم من أجل المحافظة على مدونة القيم. من المفيد هنا أن نستعين بما كتبته رولا خلف رئيسة تحرير صحيفة فايننشال تايمز البريطانية قبل أيام، من أجل استعادة الأمل بالصحافة المكتوبة، لكن لسوء حظ التلفزيونات ليس لدي مثال معادل يبعث على الأمل في تلك القنوات العربية. ومع أن مثال رولا خلف من الصحافة البريطانية، لكنه مقياس متميز للأخذ به والاستفادة منه بالنسبة لصحافة عربية تعيش أكبر أزمة وجوبية في تاريخها. فضلاً عن أزمة الجوهر التي طبعته بها تحت وطأة الضغط السياسي والمالي والخضوع للحكومات. تعرض خلف صورة حزينة عن مكاتب التحرير التي تحولت في لحظة فارقة من اجتماعات مزبحة وآراء مناقطة وأفكار متبادلة بين الزملاء، إلى مجرد عمل رقمي مشّت ومتباعد تحت وطأة جائحة كورونا.

الكتاب الذين يكررون الكلام في الصحف المطبوعة والمقدمون التقليديون على الشاشات، يصيبون الصحافة بضرر بالغ وهي تحاول إعادة ضبط مكانتها في العالم في زمن ليس عادلاً بحقها، عندما يوسعون الفجوة بينها وبين الجمهور

لكنها وبعد ستة أشهر من التبادل تكون فايننشال تايمز قد اجتازت هذا الاختبار من خلال تقديم المحتوى الصحافي بطريقة متبصرة وتحليل عميق يحفز على التفكير المطلوب للتنقل في هذا العالم سريع التغير. لا تخفي رئيسة تحرير أشهر الصحف البريطانية سعادتها بعشرات الآلاف من المشتركين الجدد بمحتوى الصحيفة على الإنترنت وبطبيعتها الورقية، منذ شهر مارس الماضي مع دخول العالم إلى الحجر المنزلي وانتهاء النشاطات. علينا أن نذكر هنا أن فايننشال تايمز تقدم محتواها على الإنترنت مقابل اشتراك مدفوع، وتمتلك اليوم مليون مشترك بمحتواها الرقمي، في إنجاز يشكل موضع فخر للصحافة ويجيب عن الأسئلة المكررة عن موت الصحافة المطبوعة.

ورغم الأزمة الاقتصادية التي أصابت كل المشاريع والشركات جراء انتشار الوباء، إلا أن خلف تعبر بثقة عن الوضع المالي القوي والمتنامس للصحيفة بفضل القراء الأوفياء "لهم نجد معادلاً في صحفنا العربية"، وبفضل نجاح نموذج الأعمال الذي اعتمدته الصحيفة على الاشتراك الرقمي مقابل المحتوى المتميز الذي تقدمه، وكيف أثبت قيمة ومرونته في أوقات الأزمات.

هذه الصحيفة وفق تعريف لوسي كيلاوي أحد أهم كاتباتها اليوم ومحرريها السابقين، توظف الناس الأذكياء الذين يعرفون كيفية اكتشاف المواضيع المهمة وكتابتها بشكل رائع، وإعطاء القراء المزيج الصحيح مما هو مألوف ومدّش، الخبرة والمعرفة والممارسة والقدرة على الحكم والمهارة والذكاء كلها أمور تلعب دوراً، كذلك تفعل القدرة على الكتابة، والقدرة على التفكير، وذلك ما لم يستطع أن يجمعها صديقي الصحفي المنظر في مستهل هذا المقال.

كرم نعمة
كاتب عراقي
مقيم في لندن

أعرف صحافياً يسبقني خبرة وتجربة وعمراً وأعلى مني شهادة جامعية، عندما ينظر يصنع أفكاراً مثيرة للنقاش ومحفزة على العمل، إنه يفكر بشكل سليم، لكنه عندما يكتب لا يختلف عن أي كاتب تقليدي، بجترّ المكر ويعيد السائد وما تمّ قوله مراراً. هذا الصحافي المنظر ببراعة يحسد عليها، يعجز عن كتابة توصيل أفكاره التخظيرية إلى القراء بطريقة مفيدة وتحثهم على استمرارية القراءة. فهل التخظير يكفي بكونه عملية ذهنية حاذقة تنتهي بمجرد التوصل إلى الفكرة، ويعجز مفكرها عن إيصالها إلى نص مكتوب مفيد للقراء لاحقاً؟ تبدو لي أن العملية متراجحة ومتبادلة وغير متوازنة بين التفكير والكتابة، بين التحدث التلفزيوني والكتابة. هذا شأن إعلامي قائم اليوم بعد أن تحولت نسبة كبيرة من الصحافيين إلى متحدثين دائمين على شاشات القنوات التلفزيونية. يمكن أن نجمع معاً مجموعة من الصحافيين الجيدين عندما كانوا كتاباً في صحف ورقية، وبمجرد جلوسهم أمام الكاميرات اليوم أصبحوا آلات تكرر كلاماً سائداً وعاجزاً عن إقناع الجمهور. هؤلاء، الكتاب، الذين يكررون الكلام في الصحافة المطبوعة والمقدمون التقليديون على الشاشات، يصيبون الصحافة بضرر بالغ وهي تحاول إعادة ضبط مكانتها في العالم في زمن ليس عادلاً بحقها، عندما يوسعون الفجوة بينها وبين الجمهور، بسبب رغبة الأنانية في الظهور والنشر، وتراجع قدراتهم في استهلاك الأفكار وصناعتها. بينما حاجتنا -نحن الصحفيين- إلى البحث بشكل دائم وتعلم ما يمكن أن تحقّقه الصحافة في أفضل حالاتها.

فمن بين أهم النصائح الذهبية التي حصل عليها الآن روسبريدجر رئيس تحرير صحيفة الغارديان السابق، من الصحافي البريطاني الرائد هارولد إيفانز الذي رحل عن عالمنا هذا الأسبوع، عندما سألته عن القاعدة الصحافية الوحيدة الثابتة، قال إيفانز: الأوضاع ليست كما تبدو على السطح احفر أعمق واحفر أعمق واحفر أعمق! سبق أن استعان الكاتب ديفيد اغناتايوس بجملة كان روبرت كايس، المحرر في صحيفة واشنطن بوست قد أطلقها من أجل تعريف علاقة الصحيفة بالقراء، بالقول إن "القراء يستحقون لقطة واحدة وواضحة على الحقائق" حتى يتمكنوا من تحديد من هم الرجال الصالحون ومن هم الأشرار. ولكن اغناتايوس يعتذر من نفسه ومن زملائه الصحفيين، وهو هنا لا يرتدي نظارة سوداء عندما يتأمل واقع الصحافة بالقول "حتى في أفضل أيامنا، فإننا لا نفى دائماً بهذا الاختبار العسير". فكرة الأسماء الكبيرة في الصحافة المكتوبة، تنسقط بالتقادم عندما تهمشها أصوات نيرة تصنع أفكارها بمحتوى متميز، لكن لسوء حظ الصحافة -المشكلة مستمرة إلى اليوم عندما تحافظ المؤسسات الصحافية على هؤلاء بنوع من الوفاء لتجربتهم بغض النظر عن فائدتها.

وتتمن مشكلة التلفزيونات مع التراجع المريع في صناعة المحتوى الإعلامي المتميز، وهي معضلة تهدد جوهر الصحافة لأنها قائمة ومستمرة باطراد مزعج. الصحف تقدم خسائر بمحتواها المنشور مثلما تراجع التلفزيونات عمّا يتوق إليه المشاهد، بخضوعها للساند وتحويل البرامج الحوارية إلى مجرد مقهى للثرثرة الفارغة وبلغة هابطة.

مع ذلك يعمل الصحافيون الحقيقيون ببسالة، والزمن كفيل بإعادة الكفة إليهم للمحافظة على جوهر الحقيقة

الصحف تضحّي بالرسوم الكاريكاتيرية في أزماتها الاقتصادية والسياسية

المعرض العالمي للكاريكاتير صرخة رفض في زمن كورونا



كاريكاتير يعني عن الكتابة والتقارير الصحافية

وأخرى ساخرة. الأمر ككل يتعلق بالحرية وحرية التعبير، وإن تجاهلت الصحف هذا الأمر، إذن نحن أمام مشكلة كبيرة، كبيرة حقاً.

وجاء المعرض بنسخته الجديدة ليكافئ الرسامين عن الأعمال التي تم تنفيذها خلال العام 2019، العام الذي استهدفت فيه الرقابة وبشكل خاص رسامي الكاريكاتير، وتحديدًا في ما يسمى بـ"أرض الحرية"، الولايات المتحدة.

وتم اختيار 280 رسماً للمشاركة في المسابقة من أصل 1000 تقريباً، وتعالج أبرز القضايا في العالم، من المناخ إلى أزمة الهجرة، إضافة إلى الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين التي منحت البرازيلي كاو غوميز الجائزة الثانية عن فئة الرسوم الانتحارية.

ويتحدث هذا الرسم الكرتوني عن صعود الصين، الأمر الذي يزعج الأميركيين بشدة، الذين لطالما امتلكوا إمبراطوريات وامتيازات. وتدفع بعض البلدان، وخاصة في أميركا اللاتينية، طوال الوقت ثمن هذا النزاع. أما الآثار الجانبية فتشعر بها الدول الأقل حظاً.

ويتساءل المعرض العالمي لرسوم الصحافة الكاريكاتيرية عن الاعتماد المتزايد على شبكات التواصل الاجتماعي، باعتبارها وسيلة تساهم بنقل أعداد متزايدة من "الأخبار المزيفة".

ووافق المعرض بنسخته الجديدة للمرة الأولى، على عرض الأعمال التي نشرت على الإنترنت وليس فقط على الورق، مثل الكاريكاتير الفائز بالجائزة الثالثة الذي رسمه البرتغالي بيدرو سيلفا لكريستين لاغارد رئيسة البنك المركزي الأوروبي.

وقال سيلفا، "فيما يتعلق بالصحافة المطبوعة، صحيح أنه وفي كل مرة نجد رسومات أقل. لكن من المهم أن يستخدم محبو الرسم، وصناعة الرسوم الكاريكاتيرية والكترون هذه المنصات بشكل متزايد، ومن ثم يمكننا الوصول إلى أي مكان".

وتم افتتاح المعرض العالمي لرسوم الصحافة الكاريكاتيرية أمام الجمهور في مركز الثقافة والمؤتمرات في كالداس دا رابينا ومن المقرر أن يستمر إلى غاية 15 نوفمبر القادم.

وكان من المقرر إقامة هذا المعرض في مايو الماضي لكن تم تأجيله إلى سبتمبر بسبب فايروس كورونا. ووفقاً لتوقعات القائمين على المعرض، ينتظر أن يحظى أيضاً باهتمام واسع في الرسوم التي ستعرض في نسخة العام 2021.

للقابة، وهناك من تم اعتقاله أو نفيه. اعتقد أن محبي الحرية لا يمكنهم إلا أن يحبوا الرسوم الكاريكاتيرية، وبالتالي علينا خوض هذه المعركة، وكسب الجمهور خلال هذا التحدي".

كما ألفت الأزمة الاقتصادية التي تمر بها غالبية الصحف العربية، بظلالها على رسوم الكاريكاتير بسبب انخفاض أسعار الصحف والمجلات، وتدهور الإعلانات والإيرادات، حيث لا تقوم المؤسسات الصحافية بتوظيف رسامي كاريكاتير وإنما تتعامل معهم بالقطعة، وهو أمر ينعكس على مصدر دخل هذه الفئة التي تعاني من قلة الموارد المادية.

وتمكنت بعض الأنظمة العربية من استغلال الأزمة الاقتصادية لإسكات رسامي الكاريكاتير في بعض الصحف من خلال التضييق عليهم في مسألة التوظيف بالصحف والمجلات أو تقليل رواتبهم ومخصصاتهم المالية. فكان الخيار أمامهم إما بالجلوس في منازلهم وإما الابتعاد عن الرسومات التي تعبر عن مشكلات المجتمع الحقيقية، إلا في حدود ما تسمح به السلطات والتي تتمثل في موجات الغلاء، وارتفاع تكاليف المعيشة، والتضييق على مجالات التعبير عن الرأي، وغيرها من قضايا المجتمعات العربية.

وتسمح بعض الحكومات بالكاريكاتير كنوع من أنواع "التفليس"، للتعبير عن الراي منعا لموجات الغضب والصدام مع الحكومات.

ويلجأ أغلب رسامي الكاريكاتير في العالم العربي إلى الرمزية في رسوماتهم الساخرة وحتى من دون كتابة نص أو كلمات، ويستطيع رسام الكاريكاتير التعبير عن أفكاره وموضوعاته بطريقة واضحة، وهو أبرز ما يمثل فن الكاريكاتير الذي يستطيع التعبير عن قضايا غاية في السدواوية والمساوية من خلال رسومات بسيطة تجلب الضحك والسخرية معاً.

ويطمح رسامو الكاريكاتير العرب إلى الوصول إلى حرية التعبير التي يتمتع بها زملاؤهم في الغرب وبرزت رسوماتهم في العالم لرسوم الصحافة الكاريكاتيرية. فقد ظهرت صورة كاريكاتيرية لرئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، التي نال عنها رسام الكاريكاتير الألماني فرانك هوبمان جائزة.

ويقول هوبمان "إنها حقاً مشكلة كبيرة أن تطبع الصحف أعداداً أقل من الرسوم المتحركة والرسوم الكاريكاتيرية

تواجه رسوم الكاريكاتير تضيقاً في المساحات المخصصة لها. فهي أول ما يتم حذفه أو تقليص مساحته إذا ما اقتضت الحاجة. إضافة إلى القيود على محتواها ومحاولة الضغط على الرسامين لتخفيف حدة النقد وترميز رسوماتهم بطريقة لا تزعج الحكومات والأنظمة.

ومع الضغوط المتزايدة على هذا الفن من قبل السلطات السياسية، وجدت الكثير من الصحف لاسيما العربية أن الاستغناء عنه أسلم، أو على أقل تقدير توجيه الرسامين إلى التخفيف من حدة الانتقاد.

وفيد أنطونيو أنطونس، مدير المعرض العالمي ورسام الكاريكاتير البرتغالي، بأن "الضغوط الممارسة على حرية الصحافة تخلق مناخاً، بالواقع سيء بالنسبة للرسوم المتحركة. هناك العديد من رسامي الكاريكاتير الذين طردوا من عملهم، وآخرين خضعوا

دائماً.

وارتبط فن الكاريكاتير منذ نشأته في أوروبا في القرن السادس عشر بفكرة التمرّد والنقد. فكلمة كاريكاتير مأخوذة أصلاً من كلمة كاريكير "Caricare" الإيطالية التي تعني المبالغة أو تحميل الشيء ما لا يحتمل.

واستخدم الفنانون الرسوم لانتقاد الكنيسة الكاثوليكية، وهو ما سارت عليه هذه الرسوم في معاصرتها لمختلف الأنظمة والسلطات منذ ذلك الوقت، الأمر الذي يفسر موقف الحكومات المستبدة المعادية لرسوم الكاريكاتير في العالم أجمع.

ويرى بعض المراقبين أن فن الكاريكاتير في العالم العربي يتعرض حالياً لهجمة قوية من جانب بعض الأنظمة التي ترى فيه مُحرّضاً على الثورة والانتقاد، وأداة من أدوات الحشد السياسي للمعارضة. إذ أن فن الكاريكاتير له قدرة على إيصال فكرة تفوق الكتابة والتقارير الصحافية. ويواجه فن الكاريكاتير العربي تضيقاً داخل الصحف الحكومية والخاصة، مع تراجع حجم المساحات المخصصة له في هذه المطبوعات بشكل عام، حيث أصبحت رسوم الكاريكاتير في



الكتاب الذين يكررون الكلام في الصحف المطبوعة والمقدمون التقليديون على الشاشات، يصيبون الصحافة بضرر بالغ وهي تحاول إعادة ضبط مكانتها في العالم في زمن ليس عادلاً بحقها، عندما يوسعون الفجوة بينها وبين الجمهور

لكنها وبعد ستة أشهر من التبادل تكون فايننشال تايمز قد اجتازت هذا الاختبار من خلال تقديم المحتوى الصحافي بطريقة متبصرة وتحليل عميق يحفز على التفكير المطلوب للتنقل في هذا العالم سريع التغير.

لا تخفي رئيسة تحرير أشهر الصحف البريطانية سعادتها بعشرات الآلاف من المشتركين الجدد بمحتوى الصحيفة على الإنترنت وبطبيعتها الورقية، منذ شهر مارس الماضي مع دخول العالم إلى الحجر المنزلي وانتهاء النشاطات.

علينا أن نذكر هنا أن فايننشال تايمز تقدم محتواها على الإنترنت مقابل اشتراك مدفوع، وتمتلك اليوم مليون مشترك بمحتواها الرقمي، في إنجاز يشكل موضع فخر للصحافة ويجيب عن الأسئلة المكررة عن موت الصحافة المطبوعة.

ورغم الأزمة الاقتصادية التي أصابت كل المشاريع والشركات جراء انتشار الوباء، إلا أن خلف تعبر بثقة عن الوضع المالي القوي والمتنامس للصحيفة بفضل القراء الأوفياء "لهم نجد معادلاً في صحفنا العربية"، وبفضل نجاح نموذج الأعمال الذي اعتمدته الصحيفة على الاشتراك الرقمي مقابل المحتوى المتميز الذي تقدمه، وكيف أثبت قيمة ومرونته في أوقات الأزمات.

هذه الصحيفة وفق تعريف لوسي كيلاوي أحد أهم كاتباتها اليوم ومحرريها السابقين، توظف الناس الأذكياء الذين يعرفون كيفية اكتشاف المواضيع المهمة وكتابتها بشكل رائع، وإعطاء القراء المزيج الصحيح مما هو مألوف ومدّش، الخبرة والمعرفة والممارسة والقدرة على الحكم والمهارة والذكاء كلها أمور تلعب دوراً، كذلك تفعل القدرة على الكتابة، والقدرة على التفكير، وذلك ما لم يستطع أن يجمعها صديقي الصحفي المنظر في مستهل هذا المقال.

مع ذلك يعمل الصحافيون الحقيقيون ببسالة، والزمن كفيل بإعادة الكفة إليهم للمحافظة على جوهر الحقيقة

وتمن مشكلة التلفزيونات مع التراجع المريع في صناعة المحتوى الإعلامي المتميز، وهي معضلة تهدد جوهر الصحافة لأنها قائمة ومستمرة باطراد مزعج. الصحف تقدم خسائر بمحتواها المنشور مثلما تراجع التلفزيونات عمّا يتوق إليه المشاهد، بخضوعها للساند وتحويل البرامج الحوارية إلى مجرد مقهى للثرثرة الفارغة وبلغة هابطة.

مع ذلك يعمل الصحافيون الحقيقيون ببسالة، والزمن كفيل بإعادة الكفة إليهم للمحافظة على جوهر الحقيقة

وتمن مشكلة التلفزيونات مع التراجع المريع في صناعة المحتوى الإعلامي المتميز، وهي معضلة تهدد جوهر الصحافة لأنها قائمة ومستمرة باطراد مزعج. الصحف تقدم خسائر بمحتواها المنشور مثلما تراجع التلفزيونات عمّا يتوق إليه المشاهد، بخضوعها للساند وتحويل البرامج الحوارية إلى مجرد مقهى للثرثرة الفارغة وبلغة هابطة.

مع ذلك يعمل الصحافيون الحقيقيون ببسالة، والزمن كفيل بإعادة الكفة إليهم للمحافظة على جوهر الحقيقة

وتمن مشكلة التلفزيونات مع التراجع المريع في صناعة المحتوى الإعلامي المتميز، وهي معضلة تهدد جوهر الصحافة لأنها قائمة ومستمرة باطراد مزعج. الصحف تقدم خسائر بمحتواها المنشور مثلما تراجع التلفزيونات عمّا يتوق إليه المشاهد، بخضوعها للساند وتحويل البرامج الحوارية إلى مجرد مقهى للثرثرة الفارغة وبلغة هابطة.

مع ذلك يعمل الصحافيون الحقيقيون ببسالة، والزمن كفيل بإعادة الكفة إليهم للمحافظة على جوهر الحقيقة

وتمن مشكلة التلفزيونات مع التراجع المريع في صناعة المحتوى الإعلامي المتميز، وهي معضلة تهدد جوهر الصحافة لأنها قائمة ومستمرة باطراد مزعج. الصحف تقدم خسائر بمحتواها المنشور مثلما تراجع التلفزيونات عمّا يتوق إليه المشاهد، بخضوعها للساند وتحويل البرامج الحوارية إلى مجرد مقهى للثرثرة الفارغة وبلغة هابطة.

مع ذلك يعمل الصحافيون الحقيقيون ببسالة، والزمن كفيل بإعادة الكفة إليهم للمحافظة على جوهر الحقيقة

وتمن مشكلة التلفزيونات مع التراجع المريع في صناعة المحتوى الإعلامي المتميز، وهي معضلة تهدد جوهر الصحافة لأنها قائمة ومستمرة باطراد مزعج. الصحف تقدم خسائر بمحتواها المنشور مثلما تراجع التلفزيونات عمّا يتوق إليه المشاهد، بخضوعها للساند وتحويل البرامج الحوارية إلى مجرد مقهى للثرثرة الفارغة وبلغة هابطة.

مع ذلك يعمل الصحافيون الحقيقيون ببسالة، والزمن كفيل بإعادة الكفة إليهم للمحافظة على جوهر الحقيقة

وتمن مشكلة التلفزيونات مع التراجع المريع في صناعة المحتوى الإعلامي المتميز، وهي معضلة تهدد جوهر الصحافة لأنها قائمة ومستمرة باطراد مزعج. الصحف تقدم خسائر بمحتواها المنشور مثلما تراجع التلفزيونات عمّا يتوق إليه المشاهد، بخضوعها للساند وتحويل البرامج الحوارية إلى مجرد مقهى للثرثرة الفارغة وبلغة هابطة.

مع ذلك يعمل الصحافيون الحقيقيون ببسالة، والزمن كفيل بإعادة الكفة إليهم للمحافظة على جوهر الحقيقة

وتمن مشكلة التلفزيونات مع التراجع المريع في صناعة المحتوى الإعلامي المتميز، وهي معضلة تهدد جوهر الصحافة لأنها قائمة ومستمرة باطراد مزعج. الصحف تقدم خسائر بمحتواها المنشور مثلما تراجع التلفزيونات عمّا يتوق إليه المشاهد، بخضوعها للساند وتحويل البرامج الحوارية إلى مجرد مقهى للثرثرة الفارغة وبلغة هابطة.

مع ذلك يعمل الصحافيون الحقيقيون ببسالة، والزمن كفيل بإعادة الكفة إليهم للمحافظة على جوهر الحقيقة

وتمن مشكلة التلفزيونات مع التراجع المريع في صناعة المحتوى الإعلامي المتميز، وهي معضلة تهدد جوهر الصحافة لأنها قائمة ومستمرة باطراد مزعج. الصحف تقدم خسائر بمحتواها المنشور مثلما تراجع التلفزيونات عمّا يتوق إليه المشاهد، بخضوعها للساند وتحويل البرامج الحوارية إلى مجرد مقهى للثرثرة الفارغة وبلغة هابطة.

مع ذلك يعمل الصحافيون الحقيقيون ببسالة، والزمن كفيل بإعادة الكفة إليهم للمحافظة على جوهر الحقيقة

وتمن مشكلة التلفزيونات مع التراجع المريع في صناعة المحتوى الإعلامي المتميز، وهي معضلة تهدد جوهر الصحافة لأنها قائمة ومستمرة باطراد مزعج. الصحف تقدم خسائر بمحتواها المنشور مثلما تراجع التلفزيونات عمّا يتوق إليه المشاهد، بخضوعها للساند وتحويل البرامج الحوارية إلى مجرد مقهى للثرثرة الفارغة وبلغة هابطة.

مع ذلك يعمل الصحافيون الحقيقيون ببسالة، والزمن كفيل بإعادة الكفة إليهم للمحافظة على جوهر الحقيقة

وتمن مشكلة التلفزيونات مع التراجع المريع في صناعة المحتوى الإعلامي المتميز، وهي معضلة تهدد جوهر الصحافة لأنها قائمة ومستمرة باطراد مزعج. الصحف تقدم خسائر بمحتواها المنشور مثلما تراجع التلفزيونات عمّا يتوق إليه المشاهد، بخضوعها للساند وتحويل البرامج الحوارية إلى مجرد مقهى للثرثرة الفارغة وبلغة هابطة.

مع ذلك يعمل الصحافيون الحقيقيون ببسالة، والزمن كفيل بإعادة الكفة إليهم للمحافظة على جوهر الحقيقة

وتمن مشكلة التلفزيونات مع التراجع المريع في صناعة المحتوى الإعلامي المتميز، وهي معضلة تهدد جوهر الصحافة لأنها قائمة ومستمرة باطراد مزعج. الصحف تقدم خسائر بمحتواها المنشور مثلما تراجع التلفزيونات عمّا يتوق إليه المشاهد، بخضوعها للساند وتحويل البرامج الحوارية إلى مجرد مقهى للثرثرة الفارغة وبلغة هابطة.

مع ذلك يعمل الصحافيون الحقيقيون ببسالة، والزمن كفيل بإعادة الكفة إليهم للمحافظة على جوهر الحقيقة

وتمن مشكلة التلفزيونات مع التراجع المريع في صناعة المحتوى الإعلامي المتميز، وهي معضلة تهدد جوهر الصحافة لأنها قائمة ومستمرة باطراد مزعج. الصحف تقدم خسائر بمحتواها المنشور مثلما تراجع التلفزيونات عمّا يتوق إليه المشاهد، بخضوعها للساند وتحويل البرامج الحوارية إلى مجرد مقهى للثرثرة الفارغة وبلغة هابطة.

مع ذلك يعمل الصحافيون الحقيقيون ببسالة، والزمن كفيل بإعادة الكفة إليهم للمحافظة على جوهر الحقيقة

وتمن مشكلة التلفزيونات مع التراجع المريع في صناعة المحتوى الإعلامي المتميز، وهي معضلة تهدد جوهر الصحافة لأنها قائمة ومستمرة باطراد مزعج. الصحف تقدم خسائر بمحتواها المنشور مثلما تراجع التلفزيونات عمّا يتوق إليه المشاهد، بخضوعها للساند وتحويل البرامج الحوارية إلى مجرد مقهى للثرثرة الفارغة وبلغة هابطة.

مع ذلك يعمل الصحافيون الحقيقيون ببسالة، والزمن كفيل بإعادة الكفة إليهم للمحافظة على جوهر الحقيقة

وتمن مشكلة التلفزيونات مع التراجع المريع في صناعة المحتوى الإعلامي المتميز، وهي معضلة تهدد جوهر الصحافة لأنها قائمة ومستمرة باطراد مزعج. الصحف تقدم خسائر بمحتواها المنشور مثلما تراجع التلفزيونات عمّا يتوق إليه المشاهد، بخضوعها للساند وتحويل البرامج الحوارية إلى مجرد مقهى للثرثرة الفارغة وبلغة هابطة.

مع ذلك يعمل الصحافيون الحقيقيون ببسالة، والزمن كفيل بإعادة الكفة إليهم للمحافظة على جوهر الحقيقة

وتمن مشكلة التلفزيونات مع التراجع المريع في صناعة المحتوى الإعلامي المتميز، وهي معضلة تهدد جوهر الصحافة لأنها قائمة ومستمرة باطراد مزعج. الصحف تقدم خسائر بمحتواها المنشور مثلما تراجع التلفزيونات عمّا يتوق إليه المشاهد، بخضوعها للساند وتحويل البرامج الحوارية إلى مجرد مقهى للثرثرة الفارغة وبلغة هابطة.

مع ذلك يعمل الصحافيون الحقيقيون ببسالة، والزمن كفيل بإعادة الكفة إليهم للمحافظة على جوهر الحقيقة

وتمن مشكلة التلفزيونات مع التراجع المريع في صناعة المحتوى الإعلامي المتميز، وهي معضلة تهدد جوهر الصحافة لأنها قائمة ومستمرة باطراد مزعج. الصحف تقدم خسائر بمحتواها المنشور مثلما تراجع التلفزيونات عمّا يتوق إليه المشاهد، بخضوعها للساند وتحويل البرامج الحوارية إلى مجرد مقهى للثرثرة الفارغة وبلغة هابطة.

مع ذلك يعمل الصحافيون الحقيقيون ببسالة، والزمن كفيل بإعادة الكفة إليهم للمحافظة على جوهر الحقيقة

وتمن مشكلة التلفزيونات مع التراجع المريع في صناعة المحتوى الإعلامي المتميز، وهي معضلة تهدد جوهر الصحافة لأنها قائمة ومستمرة باطراد مزعج. الصحف تقدم خسائر بمحتواها المنشور مثلما تراجع التلفزيونات عمّا يتوق إليه المشاهد، بخضوعها للساند وتحويل البرامج الحوارية إلى مجرد مقهى للثرثرة الفارغة وبلغة هابطة.

مع ذلك يعمل الصحافيون الحقيقيون ببسالة، والزمن كفيل بإعادة الكفة إليهم للمحافظة على جوهر الحقيقة

وتمن مشكلة التلفزيونات مع التراجع المريع في صناعة المحتوى الإعلامي المتميز، وهي معضلة تهدد جوهر الصحافة لأنها قائمة ومستمرة باطراد مزعج. الصحف تقدم خسائر بمحتواها المنشور مثلما تراجع التلفزيونات عمّا يتوق إليه المشاهد، بخضوعها للساند وتحويل البرامج الحوارية إلى مجرد مقهى للثرثرة الفارغة وبلغة هابطة.

مع ذلك يعمل الصحافيون الحقيقيون ببسالة، والزمن كفيل بإعادة الكفة إليهم للمحافظة على جوهر الحقيقة

وتمن مشكلة التلفزيونات مع التراجع المريع في صناعة المحتوى الإعلامي المتميز، وهي معضلة تهدد جوهر الصحافة لأنها قائمة ومستمرة باطراد مزعج. الصحف تقدم خسائر بمحتواها المنشور مثلما تراجع التلفزيونات عمّا يتوق إليه المشاهد، بخضوعها للساند وتحويل البرامج الحوارية إلى مجرد مقهى للثرثرة الفارغة وبلغة هابطة.

مع ذلك يعمل الصحافيون الحقيقيون ببسالة، والزمن كفيل بإعادة الكفة إليهم للمحافظة على جوهر الحقيقة

وتمن مشكلة التلفزيونات مع التراجع المريع في صناعة المحتوى الإعلامي المتميز، وهي معضلة تهدد جوهر الصحافة لأنها قائمة ومستمرة باطراد مزعج. الصحف تقدم خسائر بمحتواها المنشور مثلما تراجع التلفزيونات عمّا يتوق إليه المشاهد، بخضوعها للساند وتحويل البرامج الحوارية إلى مجرد مقهى للثرثرة الفارغة وبلغة هابطة.

مع ذلك يعمل الصحافيون الحقيقيون ببسالة، والزمن كفيل بإعادة الكفة إليهم للمحافظة على جوهر الحقيقة

وتمن مشكلة التلفزيونات مع التراجع المريع في صناعة المحتوى الإعلامي المتميز، وهي معضلة تهدد جوهر الصحافة لأنها قائمة ومستمرة باطراد مزعج. الصحف تقدم خسائر بمحتواها المنشور مثلما تراجع التلفزيونات عمّا يتوق إليه المشاهد، بخضوعها للساند وتحويل البرامج الحوارية إلى مجرد مقهى للثرثرة الفارغة وبلغة هابطة.

مع ذلك يعمل الصحافيون الحقيقيون ببسالة، والزمن كفيل بإعادة الكفة إليهم للمحافظة على جوهر الحقيقة

وتمن مشكلة التلفزيونات مع التراجع المريع في صناعة المحتوى الإعلامي المتميز، وهي معضلة تهدد جوهر الصحافة لأنها قائمة ومستمرة باطراد مزعج. الصحف تقدم خسائر بمحتواها المنشور مثلما تراجع التلفزيونات عمّا يتوق إليه المشاهد، بخضوعها للساند وتحويل البرامج الحوارية إلى مجرد مقهى للثرثرة الفارغة وبلغة هابطة.

مع ذلك يعمل الصحافيون الحقيقيون ببسالة، والزمن كفيل بإعادة الكفة إليهم للمحافظة على جوهر الحقيقة

وتمن مشكلة التلفزيونات مع التراجع المريع في صناعة المحتوى الإعلامي المتميز، وهي معضلة تهدد جوهر الصحافة لأنها قائمة ومستمرة باطراد مزعج. الصحف تقدم خسائر بمحتواها المنشور مثلما تراجع التلفزيونات عمّا يتوق إليه المشاهد، بخضوعها للساند وتحويل البرامج الحوارية إلى مجرد مقهى للثرثرة الفارغة وبلغة هابطة.

مع ذلك يعمل الصحافيون الحقيقيون ببسالة، والزمن كفيل بإعادة الكفة إليهم للمحافظة على جوهر الحقيقة

وتمن مشكلة التلفزيونات مع التراجع المريع في صناعة المحتوى الإعلامي المتميز، وهي معضلة تهدد جوهر الصحافة لأنها قائمة ومستمرة باطراد مزعج. الصحف تقدم خسائر بمحتواها المنشور مثلما تراجع التلفزيونات عمّا يتوق إليه المشاهد، بخضوعها للساند وتحويل البرامج الحوارية إلى مجرد مقهى للثرثرة الفارغة وبلغة هابطة.

مع ذلك يعمل الصحافيون الحقيقيون ببسالة، والزمن كفيل بإعادة الكفة إليهم للمحافظة على جوهر الحقيقة

وتمن مشكلة التلفزيونات مع التراجع المريع في صناعة المحتوى الإعلامي المتميز، وهي معضلة تهدد جوهر الصحافة لأنها قائمة ومستمرة باطراد مزعج. الصحف تقدم خسائر بمحتواها المنشور مثلما تراجع التلفزيونات عمّا يتوق إليه المشاهد، بخضوعها للساند وتحويل البرامج الحوارية إلى مجرد مقهى للثرثرة الفارغة وبلغة هابطة.

مع ذلك يعمل الصحافيون الحقيقيون ببسالة، والزمن كفيل بإعادة الكفة إليهم للمحافظة على جوهر الحقيقة

وتمن مشكلة التلفزيونات مع التراجع المريع في صناعة المحتوى الإعلامي المتميز، وهي معضلة تهدد جوهر الصحافة لأنها قائمة ومستمرة باطراد مزعج. الصحف تقدم خسائر بمحتواها المنشور مثلما تراجع التلفزيونات عمّا يتوق إليه المشاهد، بخضوعها للساند وتحويل البرامج الحوارية إلى مجرد مقهى للثرثرة الفارغة وبلغة هابطة.

منال ابتسام تنزع الحجاب.. أنصار الأمس أعداء اليوم

الحجاب محور جدل لا ينتهي على مواقع التواصل في فرنسا



حجاب المشاركة في برنامج "ذا فويس"، بنسخته الفرنسية الفنانة منال ابتسام يثير جدلا كبيرا مجددا على مواقع التواصل الاجتماعي في فرنسا والعالم العربي.

باريس - لا يزال اسم منال ابتسام يشغل حيزا كبيرا على مواقع التواصل الاجتماعي، فرنسيا وعربيا، خاصة بعد إعلانها نزع الحجاب وتأكيد ما ملها من اعتبارها "رمزا للإسلام"، وفق تعبيرها. وأشارت مشاركة منال ومغادرتها لبرنامج "ذا فويس"، بنسخته الفرنسية، الكثير من الجدل.

ولفت شكل منال، الفرنسية من أصول عربية، الانتظار بقدر ما فعل صوتها. ففيما كانت تغني مزيجا من أغنيتين، هما "هاليلويا" بالإنجليزية و"يا إلهي" بالعربية، سحر صوتها لجنة التحكيم والمبايعين قبل عامين.

ولم تتمكن الشابة من إكمال رحلتها في البرنامج بعد أن طالتها الكثير من الانتقادات على مواقع التواصل الاجتماعي، تتهمة بالإرهاب والانتماء إلى اليمين الإسلامي المتطرف. ونشرت الشابة المسلمة، التي أبهرت لجنة حكام البرنامج الغنائي، مقطع فيديو مسجل على صفحتها في موقع فيسبوك، تعلن فيه عن قرارها بالانسحاب من البرنامج، مؤكدة أن كل ما حصل من تداعيات بعد ظهورها في مرحلة الصوت، خالف تماما رسالتها التي تمحورت حول السلام والحب والفن فقط.

وكانت قد انتشرت العديد من المقالات والتعليقات على شبكة الإنترنت تحث القائمين على برنامج "ذا فويس" باستبعاد ابتسام وعدم السماح لها بالمشاركة في البرنامج، لاسيما بعد التركيز على حجابها الذي "يسيء" في نظر كثيرين إلى لاكثية فرنسا.

وتعرضت ابتسام إلى عمليات منظمة للنش في حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي ونشر العديد من مستخدمي مواقع التواصل تعليقاتها التي ألقت فيها بالوم على الحكومة الفرنسية في تجديرات نيسان 2016، ونشروا فيديو غائيا لفلسطين.

وكتبت الصحافية في راديو "آر. تي.آل" ألبا فينتورا، مقالا قالت فيه إن البرنامج في البداية، استهدف فكرة التنوع في المجتمع، ولاحقا "لم يكن أمام منال سوى مغادرة البرنامج (...) لأن ما كتبه قبل 18 شهرا لم يكن ممثلا أو مقبولا". لكن منال قامت بخلع الحجاب معلنة أنها ملت من اعتبارها "علما للإسلام".

ولفتت إلى أنها تدعم الفتيات المحجبات لكنها لم تعد قدوة لهن ومن كانت قدوة لهن فإنها تؤيد أن يقرن محجبات وتدعم ذلك. وفي تغريدة على حسابها الرسمي على تويتر باللغتين الفرنسية والإنجليزية قالت ابتسام: "أنا فويس"، بنسخته الفرنسية، الكثير من الجدل.

ولفت شكل منال، الفرنسية من أصول عربية، الانتظار بقدر ما فعل صوتها. ففيما كانت تغني مزيجا من أغنيتين، هما "هاليلويا" بالإنجليزية و"يا إلهي" بالعربية، سحر صوتها لجنة التحكيم والمبايعين قبل عامين. ولم تتمكن الشابة من إكمال رحلتها في البرنامج بعد أن طالتها الكثير من الانتقادات على مواقع التواصل الاجتماعي، تتهمة بالإرهاب والانتماء إلى اليمين الإسلامي المتطرف. ونشرت الشابة المسلمة، التي أبهرت لجنة حكام البرنامج الغنائي، مقطع فيديو مسجل على صفحتها في موقع فيسبوك، تعلن فيه عن قرارها بالانسحاب من البرنامج، مؤكدة أن كل ما حصل من تداعيات بعد ظهورها في مرحلة الصوت، خالف تماما رسالتها التي تمحورت حول السلام والحب والفن فقط.

منال ملت من اعتبارها "علما للإسلام"

كانت أشهرها من صحيفة "شارلي إيبدو"، على مواقع التواصل الاجتماعي، اجتاحت موجة من التضامن تويتر مع مريم بوجيتو، معتبرين أن ما تعرضت له في قاعة مجلس النواب أمر عنصري، وهو الأمر الذي عبرت عنه أيضا منظمة SOS_Racisme الفرنسية المناهضة للعنصرية. فيما اعتبر العديد من الفرنسيين أن الحملات التي تشن باسم العلمانية وقيم فرنسا، ليست سوى غطاء للهجوم على شخص مريم، التي أخذت على عاتقها أيضا مسؤولية الدفاع عن النساء المحجبات في فرنسا "سواء كنا مسلمات أو غير مسلمات".

كانت تناقش مستقبل الطلاب في فرنسا. وأفادت أن كريستين لانغ، عضو حزب الجمهورية إلى الأمام الحاكم بفرنسا، في تغريدة عبر تويتر، بأنها ترفض وجود محجبة في اجتماع للبرلمان قلب الديمقراطية. كما أضافت "بصفتي مدافعة عن حقوق المرأة والقيم العلمانية، لا يمكنني قبول شخص يرتدي الحجاب في الاجتماع".

يشار إلى أن مريم بوجيتو غيبت عام 2018، رئيسة للاتحاد الوطني لطلبة فرنسا بجامعة السوربون، وغادر برلمانين يمينيون وجمهوريون، اجتماعا بالبرلمان الفرنسي؛ رفضا لوجود مريم بوجيتو الطالبة المحجبة في الاجتماع، معتبرين ذلك منافيا للقيم الفرنسية اللاتكثية، وذلك خلال جلسة

يذكر أنه رغم خلع منال لحجابها لا تزال مؤسسات معنية بمقاومة الإسلاموفوبيا تستخدم صورتها في حملاتها. وكان آخرها إبرازها في تغريدة على حساب "التجمع ضد الإسلاموفوبيا في فرنسا" الرسمي على تويتر قبل يومين، صحبة فتاتين محجبتين إحداهما مريم بوجيتو رئيسة للاتحاد الوطني لطلبة فرنسا بجامعة السوربون المسمى اختصارا بـ"أوناف".

والأسبوع الماضي، غادر برلمانين يمينيون وجمهوريون، اجتماعا بالبرلمان الفرنسي؛ رفضا لوجود مريم بوجيتو الطالبة المحجبة في الاجتماع، معتبرين ذلك منافيا للقيم الفرنسية اللاتكثية، وذلك خلال جلسة

رجال الدين باتوا صناع محتوى للحفاظ على المتابعين وتبرعاتهم

مشاهدات كبيرة. وتقول نواز، موقع "ريكود" إنه في حين أن المجتمع تلقى تبرعات متزايدة للمتفاعلين ولبنك الطعام في المسجد، شهدت التبرعات المهدمة لتشغيل المسجد تراجعاً. وقالت "نشر بالقلق"، مشيرة إلى أن تكاليف تشغيل المسجد - مثل الإصلاحات وبيع أجور الموظفين وفيات الكهرباء - ظلت كما هي تقريباً خلال الجائحة.

وتساعت "إلى متى سنظل قادرين على الاستمرار دون حدوث نمو في قاعدة التبرعات الخاصة بعمليات التشغيل؟" ويقول الحاخام لين كينجستون من معبد "بينيسولا بيت إل" اليهودي في مدينة سان ماتيو بولاية كاليفورنيا "كنت أمزح مع قائد جوقة الترتيل قائلاً: يبدو أن لقبك الآن أصبح قائد جوقة الترتيل/ صانع المحتوى". وفي الأعياد اليهودية في سبتمبر، تطلب بعض المعابد من أعضائها شراء تذاكر لحضور الطقوس الدينية، وهي ممارسة نموذجية لجمع التبرعات، بينما يقدم آخرون طقوساً دينية مجانية عبر الإنترنت، ويضيف كينجستون "إذا كان الناس

عاشقون مالياً، فإن المعابد اليهودية ستعاني أيضاً. وإذا شعر الناس بأنهم لا يمارسون طقوساً دينية، فسيتوقفون فعلياً عن الانضمام إلينا". ويبدو القادة الدينيون محزون في القلق بشأن فقدان أتباعهم، إذ وجد مركز بيو أن 30 في المئة من الحاضرين للمناسبات الدينية الذين كانوا يشاهدون الخدمات على التلفزيون أو عبر الإنترنت كانوا يشاهدون أيضاً محتوى من مؤسسات دينية خارج نطاق المصلين في منازلهم. وهذا يمثل تحدياً للمؤسسات الدينية الأصغر التي تعمل بموارد محدودة؛ إنهم يتنافسون مع الآخرين الذين لديهم المزيد من الإنتاج والخبرة التكنولوجية التي تظهر على أشرطة جانبية للمشاهدين على يوتيوب وفيسبوك.

وبدأ بعض الزعماء الدينيين في الاستثمار في معدات عالية الجودة. وقال بريان كولمان، رئيس كنيسة "سانت توماس" الأسقفية في باتل كريك، وهي مدينة صغيرة في جنوب ميشيغان، إن كنيسته أنفقت حوالي 10 ألف دولار على معدات سمعية وبصرية جديدة بعد أن أصبح من الواضح أن "زوم" تطلب أكثر من أن تكون كاميرا الكمبيوتر المحمول جيدة بما فيه الكفاية. يتعين على الكنيسة أيضاً مراعاة الفجوة الرقمية إذ لا يمتلك حوالي الربع من حوالي 250 من أبناء أبرشيتهما النشطين ما يكفي من الإنترنت لبث الفيديو، لذلك لجأت "سانت توماس" أيضاً إلى القناة التلفزيونية المحلية العامة لبث خدماتها.

إبقاء «المؤمنين» متصلين
رجال الدين على الإنترنت
أصبح يتطلب الاستثمار
والإبداع في استخدام وسائل
التواصل الاجتماعي

المنتظمة عبر الإنترنت. يتذكر حياة، أن زعيمه الديني نفسه، مازحه مؤخراً عن أنه أصبح فجأة "صانع محتوى"، مشيراً إلى أنه كان عليه أن يتعلم بسرعة كيفية إنتاج مشاركات على الويب. وأخير قادة دينيون موقع "ريكود" أن جزءاً من الالتزام المستمر بالبحث عبر الإنترنت ينبع من حقيقة أن العديد من المؤسسات الدينية تتوقع الحاجة إلى نموذج هجين للتفاعل عبر الإنترنت والتفاعل الشخصي على المدى الطويل. ومثل الكنائس، اختارت العديد من المجتمعات الإسلامية واليهودية أيضاً الاستمرار في بث الأنشطة الدينية، حتى مع عودتها إلى بعض الخدمات الشخصية المحدودة المتباعدة اجتماعياً.

وأشارت حميرة نواز، نائبة رئيس مجلس إدارة مركز الجالية المسلمة في إيست باي في مدينة بليسانتون بولاية كاليفورنيا إلى أن معظم الخطب كانت تُبث بالفعل على

يوتيوب وفيسبوك قبل نقشي الجائحة، وقد اكتسبت بالفعل جمهوراً في الخارج. ونحصل نسبة كبيرة من مقاطع الفيديو التي ينتجها المركز على



أبرز تغريدات العرب

wownotwow2

الناس يتحط مناخبرها في كل حاجة إلا الكمامة.

RicardoRKaram

في مجتمعنا يسرح ويمرح مجرمون وفاسدون وهاربون من العدالة... هؤلاء هم وجه الشر الذي يعيش في كل زمان ومكان... وعوضا عن إحقاق الحق والعدل وبحمايتها لهم من خلال القوانين وغياب الاستقلالية والروتين المحيط، تتحوّل السلطة القضائية إلى المذبذبة الأول... على الأقل في عيوننا.

DrMALAbdullatif

الامم لا تنهار بانهار الاقتصاد بقدر ما تنهار بانهار الاخلاق.

KIMFOR123

سابقا كان يقال: لا شيء يكشف أسرار الإنسان كصيدليته (خزانة أدوية) ومكتبته (نوعية كتبه) اعتقد أنه يصح اليوم أن يقال: واليوم الصور في هاتفه.

alfheedA

"حكّ"، هو "حقيقته"... إن تنازلت عنه تحولت إلى "كذبة"!

pGE9QBfuihALigo

نحن لا نشقى هواتفنا، لكننا نشقى أشخاصا لا نجتمعنا بهم إلا الهواتف، فسلام على من جعلوا من الدقة في وجودهم تساوي حياة.

moola_abood

قصة الولاين وزواجيتهم... أميركا في 2003 جميلة لأنها اقلعت نظام صدام حسين الذي أزج الخميني، وأميركا في 2014 قبيحة لأنها بدأت تزج الرهبر. قاسم سليمان الذي قتلته أميركا في نظره شهيد، صدام الذي قتلته أميركا في نظره مجرم. هم عصابات تعمل في هذا البلد لأجل مصلحة إيران فقط وطبقاً لأهواء طهران.

MustafaKamill

لك أن تتخيل أن أكثر كلمة "إيجابية" في 2020 هي "Negative".

Walid3MMM

أبرز طموحات التونسي اليوم هي الحليب والخبز والبطاطا والعلاج والامن... هل هذه حقوق لاجئين ام مطالب شعب؟



تابعوا

ahlamalshamsi

أحلام

الحيرة تخيم على أبناء الطبقة الوسطى: نشتري طعاما أم كمادة ومطهرا

فايروس كورونا والفقر وجهان لعملة واحدة في المجتمعات العربية



حتى الضروريات لم نعد قادرين على اقتنائها

ولفت في الوقت نفسه إلى أن الجائحة فاقمت تحديات ماثلة منذ عقود طويلة وسط انتشار العنف والصراع وغياب المساواة، والبطالة، والفقر، وتداعي شبكات الأمان الاجتماعي، وتزايد دواعي القلق بشأن حقوق الإنسان، ونقص إمكانيات الاستجابة في المؤسسات ونظم الحوكمة، علاوة على نموذج اقتصادي لم يلب طموحات الجميع.

وأبرز كيف أن الصدمة المزبوجة الناجمة عن تزامن الجائحة مع انخفاض أسعار النفط، دفعت بصندوق النقد الدولي إلى مراجعة توقعاته الاقتصادية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وخفضها إلى أدنى مستوى منذ 50 عاما.

تقارير دولية توقعت ارتفاع عدد الفقراء في المنطقة العربية عام 2021 إلى حوالي 116 مليون نسمة

ولم يترك التقرير صورة مظلمة عن الوضع المستقبلي للدول العربية، بل رأى أنها "قادرة على استخدام خطط التعافي كوسيلة لإعادة البناء على نحو أفضل ومعالجة التحديات".

وحسب التقرير الأممي على منح الأولوية لـ"تخفيف وطأة انتشار الوباء وحل الصراع والعناية بالمعرضين للمخاطر" من الفئات المهمشة كالنساء واللاجئين والنازحين داخليا وغيرهم، و"توطيد إصلاحات نظم الحماية المجتمعية لتحقيق المزيد من العدالة والنهوض بقدرات الفئات المعرضة للمخاطر" و"دفع التعافي الاقتصادي" في الوقت نفسه.

وتوقع بان ذلك يستلزم استئصال فرص عمل لائقة ومستدامة، والنظر في سبل دعم القطاع الخاص للحد من موجات تسريح العمال وتخفيف الاقتصاد.

وشدد التقرير أيضا على أهمية "اغتنام الفرصة وإعطاء الأولوية لحقوق الإنسان وإصلاح المؤسسات" والمساواة بين الجنسين والنظر في الاستراتيجيات الوطنية الخاصة بالشباب لرفع ثقة المواطنين وتقوية العقد الاجتماعي.

ونقل التقرير على لسان الأمانة التنفيذية للإسكوا، رولا دشني، قولها "سيبلغ عدد الذين يعانون من نقص في التغذية حوالي 52 مليوناً".

وأضافت "ستكون عواقب هذه الأزمة شديدة على الفئات المعرضة للمخاطر، ولاسيما النساء والشباب والشابات، والعاملين في القطاع غير النظامي ممن لا يستفيدون من خدمات الحماية الاجتماعية ولا من التأمين ضد البطالة".

وتابعت دشني "لا بد من أن تنفذ الحكومات العربية استجابة طارئة وسريعة من أجل حماية شعوبها من الوقوع في براثن الفقر وانعدام الأمن الغذائي نتيجة تداعيات وباء كورونا. ولا بد من أن تكون الاستجابة الإقليمية داعمة للجهود الوطنية، وأن تعني الموارد والخبرات لحماية الفقراء والأشخاص المعرضين للمخاطر".

وابرزت الإسكوا ملف الغذاء المهدور بالدول العربية، قائلة "تخسر الدول العربية حوالي 60 مليار دولار سنوياً بسبب فقدان الأغذية وهدرها، فالحد من هاتين الظاهرتين بنسبة 50 في المئة قد يزيد دخل الأسر المعيشية بما لا يقل عن 20 مليار دولار، ويمكن المنطقة من تحسين مستوى توفر الأغذية إلى حد كبير، وتخفيض الواردات من الأغذية، وتحسين الموازين التجارية".

ولا يبدو أن معظم الدول العربية مستعدة لإطلاقاً لمواجهة النتائج الاقتصادية والاجتماعية الكارثية للجائحة.

وفقدت المنطقة العربية ما يفوق 6 ملايين وظيفة في عام 2020. وحذر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش من آثار "بالغة وطويلة الأمد" لجائحة فايروس كورونا على الدول العربية، مقدماً بعض الملاحظات والتوصيات لـ"البناء على نحو أفضل".

وفي تقرير نُشر في 23 يوليو بعنوان "كوفيد - 19 والمنطقة العربية: فرصة لإعادة البناء على نحو أفضل"، أوضح غوتيريش كيف أن تفشي جائحة كورونا كشف عن "تصدعات خطيرة ومكامن ضعف عميقة" في المجتمعات والمؤسسات والاقتصادات في جميع أنحاء العالم، ولاسيما في المنطقة العربية التي يعيش فيها 436 مليون نسمة و"تعاين أصلاً مشكلات مزمنة قيدت قدرة الدول على الحد من آثار كورونا".

وفي لبنان، يقول العاملون في مجال الأعمال الخيرية إن الفقر أصبح أكثر انتشاراً وإن الجهات الخارجية الجميلة لمباني طرابلس باتت على نحو متزايد تخفي اليأس. ولدى الطبقة الوسطى الآن ما يكفي لشراء الخبز، على عكس الفئات ذات الدخل الأقل، ولكن ما لديها قد ينفد في دفع فواتير الهاتف وشراء الوقود، والصابون والمنظفات، وغيرها من الضروريات اليومية.

وتقول هالة كيار، الناشطة في منظمة "ساندويل إيد" التي تتخذ من طرابلس مقراً لها، وتقدم المساعدة للمحتاجين، "لم تكن الطبقات المتوسطة في لبنان غنية، لكنها تمكنت من دفع إيجار المنازل وإرسال أطفالها إلى مدارس لائقة. الأمر أصعب بكثير الآن".

أما روي بدارو، وهو خبير اقتصادي لبناني، فيقول إن 65 في المئة من سكان لبنان كانوا ينتمون حتى وقت قريب إلى الطبقات الوسطى. لكن البنية الطبقة في البلاد تنهار بسرعة. وأضاف بدارو "أن الطبقة الوسطى فقدت ما يقرب من ثلثي قوتها الشرائية وانتقلت إلى الطرف المنخفض من الطيف، وعندما تميل الطبقة الوسطى إلى الاختفاء تقريباً في أي بلد، فإن ذلك يؤدي إلى اختلال تام في التوازن في النظام برمته وإلى اضطراب اجتماعي، يمكن أن يؤدي إلى أي شيء".

آثار بالغة

تتوقع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا في الأمم المتحدة "الإسكوا" في تقرير لها ارتفاع معدل الفقر إلى 32.4 بالمئة في عام 2020، وسيصل عدد الفقراء في عام 2021 إلى حوالي 116 مليون نسمة في المنطقة العربية. ويقع أكثر من 80 في المئة منهم في مصر، اليمن، سوريا والسودان. ومن المتوقع أن تؤدي جائحة كورونا إلى رفع نسبة الفقر المدقع في الدول العربية لتصل إلى 33.3 في المئة، أي ما يعادل 9.1 ملايين شخص عند خط الفقر المحدد بـ 1.9 دولار أو أقل في اليوم في عام 2021.

انخفض وزن هذه الطبقة بكثر من 48 في المئة منذ عام 2000 وحتى عام 2015. وفي العراق، أعلن وزير التخطيط العراقي خالد بتال النجم، عن ارتفاع نسبة الفقر في البلاد إلى 31.7 في المئة بسبب تداعيات فايروس كورونا.

وأوضح أن تداعيات الفايروس أضافت 1.4 مليون عراقي جديد، كانوا ينتمون إلى الطبقة الوسطى، إلى إجمالي أعداد الفقراء البالغ 10 ملايين شخص. ويبلغ إجمالي تعداد العراق 37 مليون نسمة.

عندما تميل الطبقة الوسطى إلى الاختفاء في أي بلد، فإن ذلك يؤدي إلى اختلال تام في توازن النظام برمته

وأظهرت دراسة أعدتها الحكومة التونسية بالشراكة بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ووزارة الاستثمار والتعاون الدولي حول تأثيرات جائحة كوفيد - 19 على الاقتصاد التونسي، أن معدل البطالة في تونس سيرتفع إلى 21.6 في المئة بنهاية العام الحالي. وتوقعت الدراسة تسجيل 274 ألفا و500 عاطل جديد عن العمل في سنة 2020.

وفي تونس، بات صاحب الدخل المتوسط غير قادر اليوم على مجازاة ارتفاع الأسعار لتلبية الحاجيات الأساسية من سكن وصحة وتعليم وأصبح النفاذ إلى هذه الخدمات الأساسية عسيرا على أبناء الطبقة الوسطى.

كما أصبح الموظف غير قادر على امتلاك مسكن ومجازاة الأسعار المرتفعة للعقارات والمتزايدة يوماً بعد يوم مقارنة بدخله.

واعتبر السماعلي أن تكاليف الحياة أرهقت جيب المواطن المنتمي إلى الطبقة الوسطى، مبيناً أن الحكومات المتعاقبة منذ الثورة إلى اليوم لم تهتم بهذه الطبقة ولم تقدم لها إجراءات تخفيفية.

وأوضح الخبير الاقتصادي أن زيادات الأجور الضئيلة لا تضاهي تكاليف الحياة المرتفعة، قائلاً إنه إذا تواصلت السياسات التنموية الحالية فإن منتمي الطبقة المتوسطة سيندثرون ويعاد تصنيفهم في السنوات القليلة القادمة ضمن الطبقات الفقيرة.

وسيخلق تآكل الطبقة المتوسطة وإعادة تصنيف المنتمين فيها ضمن الطبقة الفقيرة هوة كبيرة داخل المجتمع الذي سيقتصر على طبقتين، طبقة فقيرة وطبقة غنية.

الخبز فقط

وحسب بحث صادر عن مركز دراسات الوحدة العربية العام 2013، فإن الطبقة الوسطى تشكل ما نسبته 44.5 في المئة من مجموع سكان المنطقة العربية، أي قرابة 146 مليون نسمة. وينطبق الأمر نفسه على الوضع في مصر، فبحسب بيانات غير رسمية

شهد العام الحالي ارتفاعاً غير مسبوق في نسبة من انتقلوا من الطبقة الوسطى إلى طبقة الفقراء، في وقت تحذر فيه دراسات صادرة في الأونة الأخيرة، من تداعيات "اختفاء الطبقة الوسطى"، في ظل استمرار التداعيات الكارثية لفايروس كورونا حيث تم "تفريغ الوسط" إلى حد كبير والذي يشكل العمود الفقري للمجتمعات، ما يؤذن باندلاع اضطرابات اجتماعية تقود إلى المجهول.

تونس - كان سالم الموظف الستيني المتقاعد يذرع جناح مواد التطهير جيئةً وذهاباً بخصلي حثيئة. وقال من تحت الكمادة الطبية التي غطت أنفه وقمه "تريد التوقي من فايروس كورونا إلا أن أسعار مواد التعقيم في ارتفاع جنوني، لقد استنزفت قدرتنا المالية".

ويحصل سالم على جراحة تقاعد تصل إلى 1300 دينار شهرياً، ويقول "يبدو الرقم محترماً لكنه لا يستجيب لمتطلبات الحياة". ويعيش سالم مع زوجته وابنتيه بمنزل على ملكه ولكنه صرح بأنه يعاني من الإنفاق نتيجة الصعود الصاروخي للأسعار فما يقبضه لم يعد يفي بما كان بالأمس قادراً على اقتنائه.

وأسرّ بأنه أضحي مضطراً إلى التداين وأحياناً إلى طلب تأجيل خلاص بعض الديون التي تتراكم لدى باعة الخضار والغلل وبعض تجار المواد الغذائية. ابتنا سالم تعمالن لكنهما غير قادرين على إعانته، فهما مجبرتان على تسديد ديون للبنوك شهرياً ورغم اختناهما المالي إلا أنهما تحاولن مد يد المساعدة بين الغينة والأخرى.

قدرة شرائية متآكلة

وبحسب دراسة لجامعة تونس، فإن القدرة الشرائية للتونسيين تتآكل سنوياً بنسبة 10 في المئة، والطبقة المتوسطة هي الأكثر تأثراً بهذا الانخفاض، الأمر الذي تسبب في تراجع تصنيف هذه الطبقة ضمن تركيبة المجتمع التونسي من 80 إلى 50 في المئة، ما يعني أن 30 في المئة من الطبقة المتوسطة في تونس اندثروا فعلياً إلى تعداد الفقراء منذ عام 2012.

وتشير تقديرات أخرى إلى أن هناك مليون عائلة تونسية اليوم من المنتمين إلى الطبقة الوسطى عرضة للفقر. وكان رئيس المعهد التونسي للدراسات الاستراتيجية ناجي جلول يبين في تصريح سابق أن أرقام المعهد التونسي لإحصاء أظهرت أن الطبقة الوسطى معدل تأجيرها 780 دينار فيما يبدأ خط الفقر من مستوى التأجير 570 دينار.

وأكد أنه بات من الضروري تحديد الطرق العلمية القادرة على معرفة أفراد خصائص الطبقة الوسطى بدقة مما يمكن من تخفيف المخاطر السياسات الاقتصادية والاجتماعية على وجودها وعلى دورها المحوري.

وذكر الخبير الاقتصادي بالاتحاد العام التونسي للشغل منجي السماعلي، أن مستوى دخل الموظف هو المقياس المعتمد لتحديد الطبقة المتوسطة التي يتميز أغلب المنتمين إليها بإتمامهم لدراساتهم الجامعية وفق توصيفه.

لهذه الشريحة الاجتماعية في مراكز عملها على القطاعين العام والخاص وتنحدر أساساً من محيط اجتماعي متوسط، وفق ما بيّنه السماعلي.

وشهدت هذه الطبقة، تراجعا منذ الثورة إلى اليوم وتسببت في تأكلها عدة عوامل اقتصادية واجتماعية مرتبطة بالوضع العام للبلاد، على غرار التضخم المالي الذي بلغ في شهر يوليو 2020 حدود 5.7 في المئة.

كما أثر ازدياد نسب البطالة خاصة في صفوف أصحاب الشهادات العليا في تراجع الطبقة المتوسطة.

وبلغت نسبة البطالة 18 في المئة في الثلاثي الثاني من سنة 2020.



سعادة الأسرة تبدأ من توفير المنزل اللائق

المجتمعات العربية تواجه تحديا خطيرا يتعلق بضمان عيش الناس في مساكن آمنة



البيت آمن وسكينة لا مجرد مهجع للنوم

الشقق الضيقة- والتي أُلقي الضوء عليها في فترة الحجر الصحي - ستُتأثر في المستقبل جنباً إلى جنب، مع مشاعر القلق العام التي تسود المجتمع، بشأن الوضع في سوق الإسكان. وتؤثر الفجوة الكبيرة والأخذة في الاتساع بين المعايير التي وضعتها الأمم المتحدة بشأن الحق في السكن وحقوق الحياة اليومية لمئات الملايين من الناس في جميع أنحاء العالم الكثير من التساؤلات والشك. من جهة أخرى، فإذا كان فايروس كورونا قد أطمأث اللثام عن الجوانب الأكثر سلبية المتعلقة بالإقامة في مساكن ذات جودة رديئة؛ فإنه أظهر كذلك أفضل ما في هذه التجربة، فالمقاطع المصورة، التي تم تداولها بين الناس على منصات التواصل الاجتماعي، أثناء فترة الإغلاق أدت في الأساس إلى تعزيز روح التضامن الاجتماعي، أكثر من أي شيء آخر.

كمساحات منازل العائلة، ومستوى الدخل، وعدد الغرف وعدد أفراد العائلة. وتوصل الباحثون بشكل عام إلى أن هناك علاقة بالفعل تربط بين العائلات الأكثر سعادة وزيادة المساحة المخصصة لكل شخص. بيد أن ما أثار دهشة الباحثين كان شعور الأسر بأن المساحة المتوفرة في المنزل، أي حجم المساحة بالنسبة لعدد الأفراد، وما إذا كان هناك شعور بالضغط الشديد أو التباين، لها تأثير كبير على العلاقات بين أفراد الأسرة. ويعتقد عالم الاجتماع الألماني مارك برادي أن إجراءات الإغلاق المرتبطة بتفشي وباء كورونا، أجبرت البشر على أن ينظروا إلى منازلهم من منظور جديد، وكأنهم "يعيدون دراسة وفحص علاقة قديمة". لكنه يرى أيضا أن المشكلات المتعلقة بمدى جودة الحياة في تلك

ومنذ وقت ليس بالقصير، دأب الخبراء في التأكيد على أهمية البيوت على نحو يجعلها تبعث في قاطنيتها أقصى قدر ممكن من التفاؤل بفعل حرص أصحابها على تهيئتها على نحو يجعلها تشعرهم بالسعادة، وينعمون وهم فيها بالضوء والهواء النقي والإطلالة الرائعة، من جهة أخرى. وكشف باحثون أميركيون على رصد كما استطلع الباحثون آراء الأطفال والآباء والأمهات بشأن أداء العائلة داخل المنزل، وتحديد مستوى الموافقة على "جمل مثل" "أشعر بضغط داخل منزلي" أو "يشعر أفراد العائلة بقبول وضعهم"، ومن ثم وضع الباحثون هذه الإجابات في سياق معين في مقابل متغيرات

المغرب، في دراسة لها حملت عنوان "مقاربة جيو ديمغرافية لمخاطر التعرض لكوفيد-19"، إلى أن "خطر العدوى بالفايروس قد يكون أعلى في الجهات البعيدة عن المساكن في (المساكن المكتظة)، حيث يكون فيها عدد الغرف أكثر من المطلوب. وتعتبر المندوبية أن المساكن المكتظة هي التي "تقيم فيه أسرة تضم ثلاثة أشخاص أو أكثر في الغرفة الواحدة"، مشيرة إلى أن "عدد الأسر التي تعيش في هذه الوضعية يقدر بما يزيد عن مليون أسرة في المغرب". وتكررت المندوبية أن داخل تلك المدن "تشكل فئات سكن المدينة العتيقة والسكن الاقتصادي والاجتماعي، إضافة إلى مدن الصفيح، مجالات خصبة لخطر انتشار العدوى سواء من حيث الكثافة السكانية أو اكتظاظ المساكن".

وسلّطت الشهور الطويلة التي غيّرت فيها الأسر عاداتها ونمط حياتها خلال تطبيق تدابير الإغلاق، الضوء على مفهوم "البيت الصحي والأمن" وأهمية مثل هذه الفضاءات الإيجابية، التي تعد أمراً حيوياً لصحة جيدة، إضافة إلى تعزيز جهود الدول في الحماية من خطر فايروس كورونا. وحذر خبراء الصحة من أن أوضاع بعض المنازل قد تجعلها أشبه بـ"مزارع" لتكاثر الفايروس، بسبب عدم وجود مياه نظيفة وخدمات النظافة ودورات المياه، والصرف الصحي. ويكتسب هذا الأمر أهمية بالغة في النسبة للدول العربية، فهي المنطقة الأكثر معاناة من انعدام الأمن المائي في العالم، حيث يوجد بها نحو 14 بلداً من البلدان العشرين الأكثر معاناة من ندرة المياه في العالم، ولا يتجاوز نصيب الفرد من المياه المتجددة فيها 12 في المئة فقط من الحصة المتوسط للمواطن عالمياً، بحسب ما أكدت منظمة الأمم المتحدة في تقرير لها.

وارزاد انعدام الأمن المائي بسبب تصاعد الصراعات في ليبيا وسوريا والعراق واليمن، ففي سوريا، على سبيل المثال، لا يحصل حوالي 70 في المئة من السكان السوريين على مياه الشرب المأمونة بصورة منتظمة بسبب تدمير البنية الأساسية وانقطاع المياه بشكل متزايد.

ويتطلب ضمان حصول الجميع على مياه الشرب المأمونة وبأسعار مقبولة بحلول عام 2030 زيادة الاستثمارات في البنية التحتية، وتوفير مرافق الصرف الصحي، وتشجيع النظافة الصحية على جميع المستويات. لكن عدم توفر المياه النظيفة، لا يمثل مصدر القلق الوحيد، إذ حذرت دراسة مغربية من المشاكل الصحية المرتبطة بالسكن، خصوصاً بالنسبة للأسر التي تعيش في منازل مزدحمة. ونهت المندوبية السامية للتخطيط، وهي مؤسسة للأبحاث الحكومية في



يمنية حمدي
صحافية تونسية
مقيمة في لندن

تؤثر المنازل غير الصالحة للسكن على جودة حياة العديد من الأسر الفقيرة، وتسبب في الكثير من المشاكل الصحية والنفسية لها، واتخذت هذه المشاكل أسوأ أشكالها في ظل تفشي فايروس كورونا المستجد، بعدما أصبح الناس يقضون جانباً كبيراً من الوقت في منازلهم. وما لبث خبراء الصحة يحذرون منذ عدة شهور من أن الظروف المعيشية السيئة السائدة في المجتمعات الفقيرة قد تؤدي إلى تفشي الوباء بشكل سريع. وشدد الخبراء على أهمية الحق في السكن اللائق، كعامل مهم في تحقيق السعادة وتحسين الصحة، بعد أن كشفت الأبحاث الحديثة عن وجود صلة قوية بين ارتفاع معدلات الوفاة المبكرة والمناطق المكتظة بالسكان.

الملايين من الأسر العربية تعيش في منازل صغيرة المساحة، وتفتقر إلى أبسط المقومات الصحية والخدمات الأساسية

وتواجه المجتمعات العربية اليوم، تحدياً خطيراً في ما يتعلق بضمان وصول الناس إلى مساكن آمنة وبأسعار مقبولة، وتحسين بيئة الأحياء الفقيرة والعشوائية، وتظم التخطيط والإدارة الحضرية. وفي ظل الحجر المنزلي الهادف لاحتواء وباء كورونا، تعيش الملايين من الأسر العربية في منازل صغيرة المساحة، وتفتقر إلى أبسط المقومات الصحية والخدمات الأساسية التي تلعب دوراً في الحد من تفشي الفايروس وتمنعهم الإحساس بالطمأنينة.

الأطعمة الصحية في الصغر

تجنب الأطفال السلوكيات الانحرافية عند الكبر

أناقة

هل انتهى عصر ربطة العنق

تونس - طالما اعتبر الكثير من الرجال أن ربطة العنق قطعة ملابس عديمة الفائدة تماماً من خزانة ملابسهم، كما صار بإمكانهم التجرد من هذا الشريط الملغوف حول أعناقهم، طالما أنهم يرتدون ثياباً ملائمة للظهور في المناسبات وأماكن عملهم. ويتسق هذا الاعتقاد مع المخاوف الطبية التي أثّرت بشأن ربطة العنق، كونها يمكن أن تنقل البكتيريا والفيروسات من الأطباء إلى المرضى عن غير قصد، وقد تكون عوامل الخطورة مضاعفة حيث لا تغسل ربطات العنق باستمرار.

كما ينصح بعض الأطباء الرجال بعدم ارتداء ربطات العنق، نظراً لكونها تضغط على الغدة الدرقية، ما يسبب التوتر والضغط العصبي أثناء التعامل مع المحيطين بهم. ويبدو أن الثقافة التي أدت إلى ظهور ربطة العنق في طريقها إلى الزوال، لكن يصعب أحياناً تجاوز قواعد اللبس التي اكتسبت مكانة واحتراماً مع مرور الوقت.



غير أن الدكتور أن هاجيل، مستشارة تطوير البحوث في مؤسسة تفيلد الخيرية التي تمول البحوث الاجتماعية والتربوية طرحت بعض الشكوك حول علاقة الانظمة الغذائية بالسلوكيات الاجتماعية.

نقص الزنك والحديد وفيتامين «ب» خلال الأعوام الثلاثة الأولى من عمر الطفل يؤدي إلى سوء سلوكه في مرحلة عمرية لاحقة

وقالت هاجيل في هذا الشأن "إن أقول إن ما توصلت إليه الدراسة خاطئة ولكنني أشك في أن النظام الغذائي يمكنه أن يلعب دوراً بهذه الأهمية. فمن خلال تجربتي لا أجد أن النظام الغذائي شديد العلاقة بتغيير السلوك. وأضافت "من شأن النظام الغذائي أن يتسبب في أمراض النشاط الزائد، غير أن السلوكيات غير الاجتماعية تتعلق بشكل أكبر بالوالدين والعوامل الوراثية وتأثيرات الرفاق في مجموعات الشباب".

إلا أن الدراسات التي أجريت في السنوات القليلة الماضية تؤكد أن ما يتناوله الإنسان من أغذية ومشروبات يؤثر بشكل كبير على بيئة الأمعاء. وتشير دراسات، أجري أغلبها على الحيوان، إلى أن ميكروبات بعيثها بالأمعاء قد تؤثر في كيمياء المخ وتنعكس على السلوك لتجعل الحيوان يتصرف بشكل اجتماعي أكثر.

الأفريقي) طيلة أربعة عشر عاماً. وشدد الباحثون على أن الطفل الذي لا يتناول الأغذية الصحية في الصغر يسوء سلوكه الاجتماعي في مرحلة لاحقة من حياته. وذكرت مجلة الطب النفسي الأميركية "أميركان جورنال أوف سايكياتري" أن الفريق وضع في حسبانته عوامل مثل الخلفية الاجتماعية والصحية والتعليمية.

وقال أدريان راين الباحث المشارك في الدراسة، إن الإساءة بإمكانهم حماية أطفالهم من تبني سلوكيات غير اجتماعية وبالتالي إذا منحوهم طعاماً عالي القيمة الغذائية. وأضاف "سوء التغذية يؤدي إلى انخفاض نسبة الذكاء، الذي يؤدي بدوره إلى سلوك غير الاجتماعي في ما بعد". وتابع موضحاً "هناك الكثير من المسببات التي تدفع لتبني السلوك غير الاجتماعي عدا عن سوء التغذية، ولكننا نقول بانها رابطة هامة مفقودة". ويتفق الباحث جيان جهونغ ليو، من معهد بحوث العلوم الاجتماعية بنفس الجامعة مع الرأي السابق بقوله "التركيب الحيوي ليس حتمياً، فبإمكاننا تغيير التحولات الحيوية إلى سلوكيات غير اجتماعية وميالة للعنف". وأضاف ليو مستنداً "لكن التعرف على العوامل المهددة بخطر تبني مثل هذه السلوكيات في مراحل الطفولة والشباب هو الخطوة الهامة الأولى لوضع برامج حماية ناجعة لمكافحة العنف في مراحل عمرية لاحقة". وتأتي هذه النتائج في وقت تتزايد التحذيرات من سوء التغذية في مرحلة الطفولة وتأثيراتها السلبية طويلة الأجل على نمو ادمغة الأطفال ووظائف المخ.

وأشار الباحثون إلى أن الأطفال الذين لا يتلقون غذاء غنياً بالفيتامينات والمعادن، من غير المستبعد أن يكونوا عندما يبلغون الثامنة من العمر متشجنين ويتسببون في الشجارات أكثر من أولئك الذين يتمتعون بغذاء صحي. أما في عمر الحادية عشرة، فإنهم عادة ما يتلفظون بالكلام البذيء ويغشون ويشتمون في شجارات. وعندما يبلغون السابعة عشرة فهم يسببون إرغاباً للآخرين ويدمنون على تناول المخدرات. وتوصل الباحثون لهذه النتائج بعد أن قاموا بتحليل ومتابعة حياة أكثر من 1000 طفل بموريشيوس، (الجزيرة التي تقع بالمحيط الهندي على الساحل

الإنسان، ويكتسب وفقها عادات وسلوكيات وأنماط حياة تؤثر بشكل أو بآخر على صحته وبنيته وأفكاره وتوجهاته. لكن باحثين من جامعة جنوب كاليفورنيا أكدوا أيضاً أن الأطفال الذين لا يتناولون طعاماً صحياً يمكن أن يصبحوا ميالين للعنف والسلوك غير الاجتماعي. ورغم أن الدراسة تعتبر غير كافية لإثبات وجود علاقة مباشرة بين النظام الغذائي والسلوكيات الاجتماعية، إلا أن الباحثين لديهم اعتقاد قوي بأن نقص الزنك والحديد وفيتامين "ب" خلال أول ثلاثة أعوام من عمر الطفل يؤدي إلى سوء سلوكه في مرحلة عمرية لاحقة.

لندن - تلعب نوعية الأغذية التي يتناولها الإنسان دوراً مهماً في تعزيز صحته الجسدية، ويتحدد ذلك غالباً في السنوات الأولى من العمر، غير أن أبحاثاً جديدة كشفت وجود صلة بين نظام التغذية وسلوكيات الأفراد، وهذا يدل على أن الطعام ليس مجرد ضرورة للجسم، بل يؤثر أيضاً على العلاقات الاجتماعية للملايين من البشر يومياً، لأن أعضاء الجسم لا تعمل بمعزل عن بعضها بعضاً، بل تتداخل الكثير من العمليات الفسيولوجية مع بعضها. ومن المعروف أن الجينات مصحوبة بعوامل بيئية أخرى، وما يتبع ذلك من حالة اقتصادية ومشاكل العائلة الاجتماعية تساهم في تشكيل شخصية



الطعام الصحي يساعد على تحقيق التوازن في الجسم والعقل

مواجهة خليجية صعبة بين أهلي جدة وشباب أهلي دبي

الاستقلال الإيراني ينشد متابعة صعوده في أبطال آسيا



تأهب كبير

السبت المقبل على ملعب جاسم بن حمد في نادي السد. وتقام مباريات منطقة الغرب في فقاعة الدوحة الصحية، مع تعليق مباريات الشرق بسبب جائحة كورونا.

متواصلة". وفي مباراتي الأحد، يلعب برسبوليس الإيراني مع السد القطري والنصر السعودي مع مواطنه التعاون. أما بالنسبة لمباراتي ربع النهائي فتقامان الأربعاء ونصف النهائي

كل الجوانب المتعلقة بفریق الاستقلال.. صحيح أن الاستقلال لعب مباراتين أقل منا، ولكن لا يمكن أن نتوقع كيف سيكون تأثير ذلك على المباراة، ربما يكون الأمر لصالحنا لأننا نمتلك وتيرة

الشلهوب يكيل المديح للهلال السعودي

فهذا واجب على". وتابع "بمجرد ما شعرت أن الهلال قد يحتاجني توجهت مباشرة لإجراء المسحة الطبية الخاصة بكورونا، ولم أفكر بالاعتزال، لكن حينما تحسنت الأجواء هناك، وتعافى عدد من المصابين، فهذا الأمر طمأنني، ولم أغير لالتحاق بالبعثة في قطر".

وأتّم محمد الشلهوب، بقوله "الحمد لله على كل حال، وشكرا لأبطال الهلال، والقادم سيكون أجمل".

"رسالتي إلى زملائي اللاعبين بنادي الهلال، لا تياسوا مما حدث في البطولة الآسيوية، فانتّم تملّون الهلال". وأضاف "أشهد على احترافية إدارة الهلال برئاسة فهد بن نافل، وأيضا إدارة الكرة بقيادة سعود كرييري، والدليل الإنجازات التي تحققت أثناء فترتهما، وأقسم بالله هذه حقيقة وليست مجاملة ولا أبالغ في ما أقول". وأكد "لا يمكن أن أتخلى يوما عن الهلال أو أتردد في خدمته،

الرياض- كشف محمد الشلهوب قائد الهلال المعتزل مؤخرا، حقيقة تخليه عن ناديه في محنته بدور المجموعات في دوري أبطال آسيا.

وتأخر الهلال بإصابة غالبية لاعبي الفريق بفايروس كورونا، فاستبعد نهائيا من دوري أبطال آسيا، بعد إلغاء نتائج، عقب اعتباره منسحبا في المباراة الختامية لدور المجموعات، ضد شباب أهلي دبي، الأربعاء الماضي.

وقال الشلهوب في مقطع فيديو

الليبي مؤيد اللافي ثالث صفقات الوداد المغربي

اتحاد العاصمة وما ثورة الجماهير وغضبها على إدارة النادي بعد الإعلان عن فسخ العقد سوى دليل على مدى حبها واحترامها للاعب".

وحول مصير مستحقات

اللافي ختم "لقد منح مهلة إلى منتصف الشهر القادم لصرف المستحقات، وهذا دليل على تعاونه مع إدارة اتحاد العاصمة".



وهو بصدد دراستها. وقال بن ميم في

تصريحات صحافية "طبعي أن يتلقى لاعب بقيمة الالفي العديد من العروض التي لا نريد الكشف عنها الآن ونحن بصدد دراستها لاختيار الأفضل لمسيرة اللاعب".

وحول ما جاء على لسان المدير الرياضي لفريق اتحاد العاصمة الجزائري عنتر يحيى والذي أكد في تصريح إذاعي أن خروج اللافي من الفريق كان لأسباب فنية بحثة قال بن ميم "إن فسخ مؤيد اللافي لعقده كان بعد عجز الفريق الجزائري عن الإيفاء بالالتزامات المالية تجاه اللاعب". وتابع "كذلك للتأخر المتكرر في صرف رواتبه لأكثر من أربعة أشهر وكان بإمكان اللافي فسخ عقده منذ شهر

ينابر الماضي بعد أن أرسلنا خطاب تنبيه وعجز

حبينا النادي عن دفع الأجر المتأخرة

لكن تفهم اللاعب موقف الجمعية جعله يتراجع عن الفسخ وأكمل المشوار

مع اتحاد العاصمة احتراما وحبا لجماهيره".

وزاد "مؤيد اللافي يعتبر بشهادة الجميع من أفضل اللاعبين في فريق

الرياض - حسم الوداد البيضاوي صفقة جديدة، هي الثالثة له في غضون يومين، حيث أعلن عن ضم الليبي مؤيد اللافي، لاعب اتحاد العاصمة السابق.

رئيس الوداد، الناصيري، وعد الجماهير بتعاقدات قوية، بواقع 5 صفقات، تختلف عن تعاقدات الميركاتو الشتوي

ثالث المضمين للوداد، بعد أيوب الكعبي القادم من الدوري الصيني، وإنزو زيدان، نجل زين الدين زيدان، مدرب ريال مدريد، الذي شكل التعاقد معه مفاجأة من العيار الثقيل للوسط الكروي المغربي. وكان رئيس الوداد، سعيد الناصيري، قد وعد جماهير النادي بتعاقدات قوية، بواقع 5 صفقات بجودة عالية، تختلف عن تعاقدات الميركاتو الشتوي.

وفي هذا السياق أكد أنيس بن ميم، محامي اللاعب الليبي مؤيد اللافي، أن موكله وبعد أن أصبح في حل من أي ارتباط تلقى العديد من العروض

ورغم أنه لم يدخل شبك حارس مرماه ماجد ناصر أي هدف في آخر ثلاث مباريات، إلا أن شباب الأهلي في المقابل لم يسجل سوى هدفين متأخرين ومن لاعبين بديلين. وستشهد المباراة مواجهة البرازيلي كارلوس إدواردو مهاجم شباب الأهلي للأهلي مجددا، بعدما سبق أن لعب ضده في السعودية عندما كان في صفوف الهلال وسجل في شبكه خمسة أهداف في كافة

المسابقات. بعد تأهله بفارق ضئيل عن الشرطة العراقي إثر فوزه على الأهلي السعودي 3-0، يأمل الاستقلال الإيراني في متابعة صعوده عندما يلتقي باختاكور المتضرر من فايروس كورونا.

وقال مدرب الاستقلال مجيد نامجو مطلق بعد الفوز على الأهلي "عرف لاعبو الاستقلال يوما رائعا وقدموا مستوى مميزا". وبرز في صفوف الاستقلال النجم الصاعد مهدي قايدي (21 عاما) صاحب هدف السبق في مرعى الأهلي.

ويعد فوز باختاكور على شهر خودرو الإيراني 1-0 دون مدربه الجورجي شوتا أرفيلاندزه المصاب بفايروس كورونا، قال مساعده الهولندي بيتر هويسترا "التاهل جيد لنا ولكرة القدم الأوزبكية، للأسف لم يكن المدرب متواجدا معنا اليوم، ولكننا لعبنا من أجله.. لدينا مجموعة من اللاعبين أصحاب الخبرة الكبيرة".

وتابع لموقع الاتحاد الآسيوي للعبة "اللاعبون منضبطون جدا ويدركون أن البطولة بدأت الآن، حيث كنا نتعامل مع دور المجموعات كمرحلة استعداد، لأن لدينا الآن ثلاث مباريات نهائية أمامنا نريد الفوز فيها وإظهار كرة القدم الحقيقية لدينا، وبعد بداية بطيئة بدانا نصبح أفضل".

وأضاف "في الأدوار الإقصائية كل التفاصيل مهمة، ويجب على اللاعبين أن يكونوا حذرين، وسوف نقوم بدراسة

ستشهد أولى مباريات جدول دور الـ16 من دوري أبطال آسيا 2020 قمة عربية خليجية مرتقبة بين الهلال السعودي وشباب أهلي دبي الإماراتي. وتقام مباريات الدور الـ16 يومي السبت والأحد 26 و 27 من شهر سبتمبر الحالي. وتقام مباراتا السبت بين أهلي جدة وشباب أهلي دبي من جهة، ومباراة ياخنكور الأوزبكي والاستقلال الإيراني من جهة ثانية، وسيحتضن المبارتين ملعب الجنوب. في حين تجرى مبارتا يوم الأحد على ملعب المدينة التعليمية.

"ستعطينا الخسارة فرصة لتصحيح الأخطاء، ويجب أن نجلس سويا مع المدرب الذي يملك بكل تأكيد بعض الملاحظات من هذه المباراة، لم نقدم مستوانا المعروف ولم نلعب بطريقة لعبنا ويجب أن نصحح هذا الأمر". وتابع السومة، الذي فشل في التسجيل خلال ثلاث مباريات على التوالي لأول مرة منذ مشاركته في البطولة عام 2015، "سنحاول الوصول

المباراة ستشهد مواجهة البرازيلي كارلوس إدواردو مهاجم شباب الأهلي الإماراتي ضد فريقه السابق الأهلي السعودي

إلى مراحل متقدمة من البطولة. المباراة المقبلة (أمام شباب الأهلي) هي في مرحلة خروج المغلوب ولا يوجد أي تعويض في حال الخسارة، لدينا ثلاث مباريات يجب أن نقدم كل شيء فيها من أجل الوصول إلى المباراة النهائية".

ومن جهته، يطمح شباب الأهلي في التاهل إلى ربع النهائي للمرة الثانية بعد نسخة 2015 التي وصل إلى مباراتها النهائية قبل أن يخسر أمام غوانجو إفغراند الصيني.

وقدم بطل كأس الإمارات وجهين مختلفين في النسخة الحالية، فبعد خسارتين متتاليتين، عاد بقوة وحقق فوزين على شهر خودرو الإيراني وتعادل مع باختاكور الأوزبكي.

حلم رولان غاروس يراود ديوكوفيتش

وقال ديوكوفيتش "إنه اللاعب الذي يملك أفضل فرصة بلوغ النهائي.. عندما يأتي موعد رولان غاروس يجب أن تضع رهانك على رفايل. لا أعتقد أنني قدمت أفضل ما عندي (في روما) حقا، لا أريد أن أبدو مغرورا، أنا راض جدا وسعيد بالفوز باللقب. أعلم أنني ما زلت أملك أفضل من ذلك".

مستوى متطور

تابع "أتمنى الارتقاء بمستواي في فرنسا المفتوحة لأن هذا سيكون مهما لو أردت التقدم في البطولة". وبالإضافة إلى لقب إيطاليا المفتوحة، نال ديوكوفيتش

القباب استراليا المفتوحة ودبي وسيبشسائي هذا الموسم بعد حصد لقب النسخة الأولى من كأس رابطة اللاعبين المحترفين مع صربيا.

والآن يجب على ديوكوفيتش أن يكون في قمة مستواه في رولان غاروس لو أراد محو آثار كارثة أميركا المفتوحة، حيث كان المرشح الأول للقب في ظل عدم أكد أن اللاعب الإسباني لا يزال المرشح

بفايروس كورونا وابتعاد روجر فيدرر حتى نهاية الموسم بسبب الجراحة.

في نيويورك في واقعة وضعت في دائرة الضوء لأسباب خاطئة. وقال "مررت بتقلبات على المستوى الذهني في أول أربعة أو خمسة أيام بعد الواقعة. بالتأكيد خوض بطولة بعد أسبوع ساعدي كثيرا لأنني أردت العودة للملاعب وإبعاد ما حدث عن تفكيرتي".

وأضاف ديوكوفيتش بعد الفوز على شوارتزمان عندما عوض خسارته أول ثلاثة أشواط في المباراة أمام جماهير قليلة "كان أسبوعا رائعا وفيه الكثير من التحديات. وصلت لأفضل أداء عندما كنت في أشد الحاجة لذلك. الآن اتجه إلى باريس ولا يمكن أن أتمنى بطولة أفضل مما قدمت في روما".

وسيواجه ديوكوفيتش تحديا ضخما بالتأكيد في فرنسا المفتوحة من رفايل نادال الحاصل على 12 لقباً في رولان غاروس والنمساوي دومينيك نيم المتوج بلقبه الأول في البطولات الأربع الكبرى في نيويورك. وتعرض نادال لهزيمة مفاجئة أمام شوارتزمان في دور الثمانية لبطولة إيطاليا المفتوحة لكن ديوكوفيتش أكد أن اللاعب الإسباني لا يزال المرشح الأول للقب في باريس، مضيفاً أنه ينبغي عليه الارتقاء بمستواه لو أراد المنافسة.

الدوحة- يطمح الأهلي السعودي إلى استمرار تفوقه على شباب الأهلي الإماراتي والتاهل إلى ربع النهائي، عندما يواجه السبت على ملعب الجنوب في الدوحة، في افتتاح منافسات دور الـ16 من دوري أبطال آسيا لكرة القدم. والتقى الفريقان أربع مرات في البطولة فتعادلا مرتين وفاز الأهلي مرتين، كان آخرها في نسخة 2017 خلال دور الـ16 أيضا.

وسيكون اللقاء الخامس بينهما مختلفا هذه المرة، كونهما سيتواجهان في مباراة واحدة ولا مجال فيها للتعويض، عدا أن الفريقين يملكان حظوظا متساوية للعبور إلى ربع النهائي.

وتاهل الأهلي إلى ثمن النهائي بعد صدارته للمجموعة الأولى التي شهدت انسحاب الوحدة الإماراتي بسبب تفشي فايروس كورونا المستجد في صفوفه، من فوزين وخسارتين. أما شباب الأهلي فحل ثانيا في المجموعة الثانية التي شهدت شطب نتائج الهلال السعودي حامل اللقب بعد ضمان تأهله لعدم اكتمال صفوفه بسبب كورونا أيضا، بعد فوزين وتعادل وخسارة، ليحل وراء باختاكور الأوزبكي.

وبعدما ضمن تأهله مبكرا بعد إلغاء نتائج الوحدة، خسر الأهلي آخر مباراتين أمام الشرطة العراقي والاستقلال الإيراني، وهذا ما دفع هدافه السوري عمر السومة إلى دق ناقوس الخطر.

وقال السومة بعد السقوط الكبير أمام الاستقلال 3-0 في الجولة الأخيرة

باريس- سيكون المصنف الأول عالميا نوفاك ديوكوفيتش، في موقف مثالي للمنافسة على لقبه الثاني في بطولة فرنسا المفتوحة للتنس واللقب 18 في البطولات الأربع الكبرى بعد واحدة من أسوأ لحظاته في مسيرته المليئة بالانقاب.

واستبعد ديوكوفيتش من بطولة أميركا المفتوحة في وقت سابق من الشهر الحالي بعد أن ضرب الكرة في مراقبة الخط لكنه تجاوز ذلك بشكل رائع محرزا لقبه الخامس في إيطاليا المفتوحة.

الأكثر تتويجا

منح الفوز 7-5 و3-6 على الأرجنتيني ديبغو شوارتزمان الفرصة للاعب الصربي للانفراد بقاءمة اللاعبين الأكثر تتويجا في بطولات الأساتذة بعد أن حقق لقبه 36 مما ساعده على تجاوز خروجه القاسي من الدور الرابع في فلاشينغ ميدوز أمام الإسباني بابلو كارينيو بوسنا. واعترف ديوكوفيتش، الذي حقق انتصاره 31 في 2020، بأن نجاحه في روما ساعده على تجاوز خيبة الأمل



حضور متميز

ديفيز يضع ليكرز على أعتاب النهائي

هاريس، الذي أحرز 12 نقطة في المباراة، مرة أخرى.
وقلص بول ميلساب النتيجة إلى 112 - 108 قبل 27 ثانية على النهاية، غير أن ديفيز أحرز رميتين حرتين واستحوذ على كرة مرتدة ليحسم ليكرز انتصاره الثالث في السلسلة.



أنطوني ديفيز كان الأكثر تسجيلا في صفوف فريق ليكرز برصيد 34 نقطة

وكان ديفيز الأكثر تسجيلا في صفوف ليكرز برصيد 34 نقطة وخلفه جيمس برصيد 26 نقطة. وتصدر موراي قائمة مسجلي ناجتس برصيد 32 نقطة ثم جيرامي جرانت الذي له 17 نقطة فيما اكتفى يوكيتش بإحراز 16 نقطة.

ناجتس استطاع تقليص النتيجة إلى 60 - 55 بنهاية الشوط الأول إذ استفاد ليكرز من تسجيل ديفيز 19 نقطة في هذا الشوط.
ونجح ليكرز في زيادة الفارق إلى عشر نقاط في بداية الربع الثالث وحافظ على تفوقه إلى أن سجل ناجتس ست نقاط متتالية ثم أحرز مايكل بورنو جونيور رمية ثلاثية لتصبح النتيجة 87 - 84 قبل بداية الربع الأخير.
وقلص مونتى هاريس الفارق إلى نقطة واحدة وأحرز مع جمال موراي 12 نقطة متتالية لتصبح النتيجة 99 - 96 قبل ست دقائق على النهاية.

ومع ارتكاب نيكولا يوكيتش خمسة أخطاء شخصية اعتمد ناجتس على موراي لقيادة الهجوم، وعلى الجانب الآخر قرر جيمس التفرغ لمراقبة لاعب ناجتس. واحكم جيمس قبضته على موراي ليتحول تركيز ناجتس إلى

لوس أنجلس - أحرز أنطوني ديفيز وليبرون جيمس 60 نقطة ليقودا لوس أنجلس ليكرز إلى الفوز 114 - 108 على دنفر ناجتس ويصبح الفريق على بعد انتصار واحد من بلوغ نهائي دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين.

ويتقدم ليكرز 3 - 1 في السلسلة التي تحسم على أساس الأفضل في سبع مباريات. وعلى الرغم من سجل ليكرز الساحق عند التقدم 3 - 1 في أي سلسلة، إذ لم يخسر سوى مرة واحدة في 37 مرة سابقة، سيكون عليه الحذر من ناجتس وخاصة في الموسم الحالي.

وأصبح ناجتس أول فريق في تاريخ البطولة يعوض تأخره 3 - 1 مرتين في الموسم ذاته عندما فاز على يوتا جاز ولوس أنجلس كليبرز في الدورين السابقين. وأنهى ليكرز الربع الأول لصالحه 37 - 30 قبل أن يعزز الفارق إلى 12 نقطة في منتصف الربع الثاني. لكن

كونتي متحفز لكسر هيمنة يوفنتوس

كونتي الاعتماد على البلجيكي النشيط روميلو لوكاكو في قيادة الهجوم بجوار الأرجنتيني لوتارو مارتينيز والمخضرم التشيلي أليكسيس سانشيز. كما تاجلت مباراتا أตาลانتا وسيزيا الصاعد الجديد للسوري، بالجولة الأولى من المسابقة، بسبب تأخر نهاية الموسم الماضي بالنسبة إلى كليهما.

كان يوفنتوس استهل حملة الدفاع عن لقبه المحلي بالفوز 3 - 0 على سامبوريا في أول مباراة بقيادة المدرب الجديد لبياتكونيري أندريا بيرلو، صانع ألعاب الفريق سابقا.
ويبدو أن يوفنتوس اكمل صفوفه بضم المهاجم الإسباني الدولي الفارو مورانا من أتلتيكو مدريد الإسباني على سبيل الإعارة. وقال مورانا عن فترته الأولى مع يوفنتوس "الموسم الأول كان رائعا... أتق أنني ساكون لاعبا أفضل الآن. تطورت من عدة وجوه. وأعتقد أنها ستكون تجربة أخرى رائعة".

بالدوري الإيطالي 3 مرات في يوفنتوس. كما ضم إنتر المغربي الدولي أشرف حكيمي واللاعب الروسي المخضرم الكسندر كولاروف.

وكتب فيدال على موقع تويتر رسالة لإدارة إنتر، مغلفة بالحماس والشكر

على "تقتهم" بقدرائه، مردفا

"تأمل أن نفوز سويا

بالتحيز من الألقاب.

إلى الأمام إنتر". كما

استعاد إنتر اللاعبين

إيفان بيريسيتش وجواو

ماريو ودالبيرت وراغا

نايفغولان بعد انتهاء

إعارتهم لأندية أخرى،

لكنه قد يبيعهم خلال

الانتقالات الحالية

التي تنتهي في 5

أكتوبر المقبل.

ويتطلع كونتي

إلى إنهاء هيمنة

يوفنتوس الذي

سبق له أيضا

الفوز معه 5-

الألقاب في الدوري

الإيطالي، ولقب

واحد في دوري الأبطال

الأوروبي عندما كان

لاعبا في صفوفه.

ويبتعد أن يواصل

مارتينيز أيقونة بايرن في السوبر الأوروبي

المانيا، عبر حسابه على إنستغرام، رسالة شكر للاعب الإسباني على الفترة التي أمضاها داخل ملعب البايئز أربنا.

عقلية الفوز

وأشار فليك إلى أن فريقه احتاج إلى ربع ساعة، قبل الدخول في أجواء المباراة، مضيفا "كان من الرائع بالنسبة إلى أن أرى الفريق يحاول بذل جهده، وإظهار عقليته، وهو ما نجح فيه".

قاد المدرب الألماني هانز فليك بايرن ميونخ إلى قصص لقب جديد.. ومنذ تولي فليك تدريب الفريق البافاري في نوفمبر 2019، نال الباييرن 4 الألقاب تحت قيادته، هي البوندسليغا وكأس ألمانيا ودوري الأبطال والسوبر الأوروبي.

وحسب شبكة "سكواكا" للإحصاءات، فإن الباييرن يفوز بلقب تحت قيادة فليك 9.5 مباراة. كما أفادت شبكة "أوبتا" بأن فليك بات فائسي مدرب ألماني في التاريخ بفوز بلقب السوبر الأوروبي بعد يورغن كلوب، المدير الفني لفريق ليفربول، في الموسم الماضي.



أهداف نادرة

هانز فليك، مدرب بايرن، اعتبر نجاح لاعبه الإسباني خافي مارتينيز، أمام إشبيلية، بمثابة رد على تقارير رحيله عن النادي

رغم ذلك، فإن الصحف لم تختلف عن تلميح كارل هانز رومينغيه، الرئيس التنفيذي للنادي البافاري، إلى رحيل مارتينيز هذا الصيف. فقد نشر أسطورة

برلين - قاد خافي مارتينيز فريقه بايرن ميونخ إلى التتويج بلقب كأس السوبر الأوروبي، على حساب إشبيلية، بتسجيله هدف الانتصار في المباراة.

وسجل البديل مارتينيز الهدف الثاني لبايرن ميونخ في الدقيقة 104، بالشوط الإضافي الأول، ليقود البافاري إلى الانتصار (2 - 1).

وكان مارتينيز قد ساهم في حصد الباييرن لقب السوبر الأول عام 2013، بتسجيله هدف التعادل (2 - 2) ضد تشيلسي في الدقيقة 120، لينجيه الفريقان وقتها إلى ركلات الترجيح. وحسم بعدها الفريق البافاري لقب السوبر بعد التفوق في ركلات الترجيح على تشيلسي.

وأبدى مارتينيز سعادته البالغة بعد تكرار سنيارويو 2013، بتسجيل هدف جديد في السوبر الأوروبي، قائلا "أرغب دوما في منح الباييرن 100 في المئة مما لدي، وهذا ما أظهرته اليوم، حتى حال مشاركتي لمدة 10 أو 15 دقيقة".

وأضاف "أحاول مساعدة الفريق، وهو ما فعلته اليوم بهدي.. أنا سعيد بالفوز بهذا اللقب للمرة الثانية، حيث سجلت هدفا أيضا في 2013 (أمام تشيلسي)، لهذا فهي ليلة رائعة".

تكهنات الرحيل

رفض الحديث عن مستقبله، وسط تكهنات بانتقاله إلى أتلتيك بلباو، هذا الصيف، مشيرا إلى أنه يريد الاحتفال، لكن ليس كثيرا، لأن الباييرن سيلتقي هوفنهايم يوم غد الأحد بالدوري الألماني. وتحدث الحارس المخضرم مانويل نوير قائلا "كنت سعيدا للغاية عندما دفع المدرب (هانز فليك) بخافي مارتينيز، لأنني أعلم تميزه في الضربات الرأسية". واختتم "إشبيلية فريق منظم مع مدرب جيد، لذا لم يكن من السهل اللعب ضده.. لكن بشكل عام، أعتقد أننا كنا الأحق

قمة بين ليفربول وأرسنال في المرحلة الثالثة من البريمرليغ

يونائتد وتشيلسي يسعيان لتدارك خيبة بداية الموسم



معركة حقيقية

انطلاقة إيجابية لفريقهم والبناء على سجله الخالي من الهزائم في آخر 14 مباراة في الدوري الموسم الماضي، لكن الشياطين الحمر استهلوا مشوارهم بخسارة فادحة على أرضهم أمام كريستال بالاس 3 - 1.

وإذا كان مانشستر استعداد توازنه بعض الشيء من خلال الفوز 3 - 0 على لوتون تاون من المستوى الثاني في كأس الرابطة، فإنه لا يستطيع التفريط في المباراة، عندما تشرك حارس مرمر جديدا ويتصدى أو عندما تدفع بمهاجم جديد ويسجل".

المرحلة تشهد مباراة نارية بين مانشستر سيتي وصيف الموسم الماضي بقيادة ييب غوارديولا وليستر سيتي المتصدر

وأضاف "لكن التطورات غير المباشرة الناتجة عن التعاقدات هي الأكثر أهمية"، وأوضح "نظرا إلى أن تياغو هادئ للغاية ويرسل العديد من التمزيقات الإبداعية، فهو يشجع الآخرين على اللعب بهذه الطريقة. إنه لن يحسن الأداء فقط، وإنما سيطور اللاعبين الآخرين". وبعد جوتا وجها مالوفا لدى جماهير الدوري الممتاز حيث تألق مع وولفرهامبتون في المواسم السابقة، وقد أبدى ليندزر ثقته في أن اللاعب سيكون له تأثير واضح. وقال ليندزر بشأن المهاجم البرتغالي "سيحسم مباريات، بالتأكيد"، مضيفا أنه لاعب على مستوى العناصر الهجومية بالفريق وأنه يامل في أن يتأقلم بشكل سريع.

ووصف مدرب أرسنال الإسباني

ميكل أرتيتا ملعب أنفيلد بأنه "أصعب مكان يمكن أن تزوره في أوروبا.

يجب أن نستعد جيدا ثم نرى كيف سنسير كيف سنسير الأمور". وقال أرتيتا "يمكنكم تخيل هذا، ربما يكون ساحة المنافسة الأصعب في أوروبا أو في العالم... ولكن هكذا هو جدول المباريات، لتركز أولا على مباراة يوم الاثنين، ونستعد

جيدا ثم نرى كيف سنسير الأمور"، وأضاف "الفريق يتطور ويمكن رؤية المستويات التي قدمها. هذا هو وضعنا في الوقت الحالي. نرغب في المزيد من التطور وتقديم مستويات أفضل والمنافسة بشكل أكبر". ويسعى مانشستر يونايتد إلى حصد أول نقاطه في الموسم عندما يحل ضيفا على برايتون على الساحل الجنوبي لتعاشي أزمة مبكرة. وكان انصار مانشستر يونايتد ياملون في

يتطلع ليفربول لمواصلة انطلاقته المثالية بتحقيق الانتصار الثالث على التوالي في بداية مشوار الدفاع عن لقب الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم. لكنه يواجه مهمة صعبة عندما يخوض مباراة مساء الاثنين في المرحلة الثالثة من البريمرليغ، والتي تنطلق اليوم السبت، أمام أرسنال الذي أظهر تطورا واضحا في طريقة لعبه مع بداية الموسم الجديد.

لندن - سيكون ملعب "أنفيلد" الخاص بنادي ليفربول حامل اللقب مسرجا لأول اختبار حقيقي لصاحبه هذا الموسم عندما يستقبل أرسنال الطموح الاثنين في أبرز مباريات المرحلة الثالثة من الدوري الإنجليزي لكرة القدم، والتي ستكون فرصة أمام مانشستر يونايتد وتشيلسي لتعويض خسارتهما على ملعبيهما في المرحلة السابقة.

ويامل أرسنال في فرض أفضليته على ليفربول للمرة الثالثة تواليا، لأن فريق شمال لندن تغلب على منافسه أواخر الموسم الماضي في الدوري المحلي 2 - 1 بعد أن كان ليفربول ضمن اللقب، قبل أن يهزمه بركلات الترجيح في مسابقة درج المجتمع التي تسبق انطلاق الموسم الكروي في إنجلترا.

كما أن أرسنال يريد البناء على فوزه على فولهام 3 - 0 وعلى وست هام 2 - 1 في المرحلتين الأولىين بالإضافة إلى انتصار ثمين خارج ملعبه على ليستر سيتي 2 - 0 في كأس الرابطة منتصف الأسبوع، ليضرب موعدا مع ليفربول بالذات على ملعب أنفيلد أيضا الأسبوع المقبل في الدور الرابع.

في المقابل، استهل ليفربول حملة الدفاع عن لقبه بتحقيق فوزين على ليدز يونايتد 3 - 4 الصاعد إلى الدرجة الممتازة هذا الموسم، وعلى تشيلسي 2 - 0 في عقر دار الأخير ملعب ستامفورد بريدج، علما بأن الفريق اللندني لعب بعشرة أفراد طوال الشوط الثاني بعد طرد مدافعه الدنماركي أندرياس كريستensen. وبغض النظر عن النتيجة، فإن أحد الفريقين سيخسر سجله المثالي منذ انطلاق الموسم الحالي، وربما يخسر الاثنان في حال انتهاء المباراة بالتعادل.

كما سحق ليفربول منافسه لينكولن سيتي 7 - 2 في كأس الرابطة علما بأن المدرب الألماني يورغن كلوب خاض المباراة بتشكيلة جلهما من الفريق الريدف.

وعزز ليفربول صفوفه بلاعب الوسط الإسباني تياغو الكانتارا والجناح البرتغالي ديوجو جوتا من ولفرهامبتون. وكان تياغو قد قدم أداء جيدا خلال 45 دقيقة شارك فيها في المباراة أمام تشيلسي، ويتوقع بيب ليندزر المدرب المساعد لليفربول أن اللاعب الإسباني ستكون له بصمة كبيرة في



كورونا يبدل الزغاريد بالمداهمات في حفلات الأعراس



سيلفي ما قبل المداهمة

الاسبوع بنحو 250 من المحتفلين. ويكافح حراس الأمن لمنع الضيوف من الرقص دولا على الضيوف.

كما حوّل فايروس كورونا مدينة رأس الخيمة إلى ملاذ للحفلات الحرة، فبينما تنظم دبي الآن المنادى بإحكام وتحظر حفلات الزفاف، أعادت رأس الخيمة فتح قاعات الأفراح وخففت القيود. ويشرف العمال في قاعة جواهر للأفراح في رأس الخيمة، على فحص درجات حرارة الضيوف وتقديم المشروبات في أكواب بلاستيكية وتشجيعهم على التباعد الاجتماعي على الطاولات. وتمتلئ القاعة مرتين في

وقالت الدكتورة فريدة الحوسني، المندوبة باسم وزارة الصحة، "إن ما يقرب من 90 في المئة من الحالات الجديدة نتجت عن الاندماج في الأعراس والجنائز وغيرها من المناسبات". وكثفت الحكومة الإماراتية حملتها ضد هذه التجمعات، ففي نهاية الأسبوع الماضي، أمرت السلطات باحتجاز ثمانية أشخاص في جميع أنحاء البلاد أقاموا حفلات ضخمة بلا ألقعة. ولا يزالون رهن الاحتجاز ويواجهون أحكاما بالسجن تصل إلى ستة أشهر وغرامات تبلغ حوالي 27226 دولارا لكل منهم. ويواجه عريس ووالده في العاصمة أبوظبي،

تشهد حفلات الزفاف في بعض الدول العربية مداهمات من قبل رجال شرطة واعتقالات للعrsان وغرامات مالية للفرق الموسيقية والمدعوين، وهو مشهد عززه خوف السلطات من تحول هذه المناسبات السعيدة إلى بؤر لتفشي فايروس كورونا.

لكن كان عليّ ذلك لتغطية احتياجاتي المادية". وأشار المتحدث باسم الشرطة العقيد لؤي ارزقات إلى أن السلطات الفلسطينية أوقفت العشرات من الاحتفالات. ومع ذلك، لم تقف موجة الغرامات والاعتقالات والإصابات حائلا أمام الأزواج المصممين على الاحتفال وهم محاطون بالمئات من الإصدقاء.

وأكد قاسم نجار، الذي فرقت الشرطة حفل زفافه نهاية الأسبوع الماضي في قرية دير شرف شمال الضفة الغربية "تخطط في البداية لإقامة حفل زفاف صغير، ولكن يحضر جميع أقاربك وأصدقائك. هذه هي عاداتنا".

وتحمل الاحتفالات عواقب وخيمة، إذ ربط على عبدربه، مسؤول بوزارة الصحة الفلسطينية، أكثر من 80 في المئة من الإصابات الجديدة بكورونا بالتجمعات الكبيرة في الأعراس والجنائز.

وأضاف أن قاعات الأفراح المغلقة في البلدات مثل الخليل أصبحت مصادر للعدوى.

وعندما أغلقت قاعات الأفراح في مصر هذا الربيع مع تضاعف نسب العدوى، نقل الأثرياء احتفالاتهم إلى فيلات خاصة. وخرج المصريون من الطبقة العاملة في حفلاتهم الصاخبة إلى شوارع القرى، مما دفع الشرطة المحلية إلى تفريق الاحتفالات.

وفي الإمارات، وصلت معدلات الإصابة اليومية إلى ذروتها في أربعة أشهر، مما دفع أحد كبار المسؤولين الصحيين إلى توبيخ الجمهور بسبب تهاونه.

عواصم عربية - كان الحفل في أوجه، والموسيقى التقليدية صاخبة، وهتفت العائلات، ورقص المحتفلون، ثم اقتحمت الشرطة المكان، طارد الضباط الضيوف، وفرضوا عليهم غرامات باهظة، وسجنوا العريس والمغتئين. وأصبحت مثل هذه النهايات التعيسة لحفلات الزفاف التي طال انتظارها قصة شائعة في العالم العربي، في الأسابيع الأخيرة، حيث أدى تجدد حالات الإصابة بفايروس كورونا إلى اتخاذ الشرطة إجراءات صارمة.

ومع ذلك، ففي العديد من الدول العربية حيث يعتبر الزواج حجر الزاوية في المجتمع، يقدم العرسان على الاحتفال على الرغم من المخاطر المحتملة، ويات المسؤولون يعزّون ارتفاع حالات الإصابة بالفايروس إلى حفلات الزفاف التقليدية واسعة النطاق التي تتعارض مع إجراءات الصحة العامة.

ففي جنين، شمال الضفة الغربية، أمضى مصطفى الخطيب وستة من أعضاء فرقته ليلتين في السجن لمشاركتهم في حفل زفاف مزدهم خلال الشهر الحالي، وصار يتوجب عليهم دفع غرامة قدرها 11 ألف دولار.

وقال الخطيب "هذا ليس عدلا. فالناس لن يتوقفوا عن الزواج ولن يتوقفوا عن إقامة الحفلات". ولم يطلق سراح محمد أبوالناسي، وهو مطرب آخر، إلا بعد تعهده بالتوقف عن الغناء حتى انتهاء الوباء. وقد أفاد بأنه "كان هناك حوالي 500 شخص في الحفلة، دون أي حماية. لم أكن سعيدا بحضوري مثل هذا الزفاف،

جمعية بريطانية تمنح جرذا وسام الأبطال

وبغير حياة الرجال والنساء والأطفال الذين تهدمهم الألغام الأرضية". وتم زرع الملايين من الألغام الأرضية في كمبوديا بين عامي 1975 و1998، مما تسبب في سقوط عشرات الآلاف من الضحايا. وبعد ماغوا، الذي ينشط في مدينة سيام ريب الشمالية،

أول فار يحصل على ميدالية الجمعية الخيرية لرعاية الحيوانات الأليفة في 77 عاما من الجوائز. وينضم إلى فرقة شهيرة من الأنثياب

واكتشاف الألغام الأرضية والذخائر غير المنفجرة. ومنحت جمعية خيرية لرعاية الحيوانات الأليفة في بريطانيا الجمعية ميداليها الذهبية لماغوا "لشجاعته وتغايه في أداء الواجب المنفذ للحياة"، واللذين غيرا حياة الناس في كمبوديا. وماغوا، الذي تدرب ضمن أحد مشاريع مكافحة الألغام البلجيكية في أفريقيا تحت عنوان "الجرذ البطل"، اكتشف 39 لغما أرضيا و28 قطعة من الذخائر غير المنفجرة، مما جعله أنجح مشارك في المشروع. وقال المدير العام للجمعية الخيرية البريطانية جان ماكلوغلين إن "عمل الجرذ البطل فريد حقاً ورائع، فهو ينفذ

لندن - يأتي الأبطال بجميع الأشكال والأحجام، فقد استحق فار أفريقي عملاق يبلغ من العمر خمس سنوات، ويدعى ماغوا، أن يكون واحدا من أكثر الحيوانات المنقذة للحياة في العالم. وفاز ماغوا بأعلى تكريم مدني بريطاني من حيث الشجاعة بسبب موهبته الخارقة في

بجميع الأشكال والأحجام، فقد استحق فار أفريقي عملاق يبلغ من العمر خمس سنوات، ويدعى ماغوا، أن يكون واحدا من أكثر الحيوانات المنقذة للحياة في العالم. وفاز ماغوا بأعلى تكريم مدني بريطاني من حيث الشجاعة بسبب موهبته الخارقة في

تكريم كنزة مرسلي بفضل ترويجها للزي التقليدي

وأضافت النجمة الجزائرية "الرسالة التي أريد إيصالها للجميع أن على من يملك حلما أن يتشبث به جيدا، وعليه أن يثق في قدراته وأن يحسن الإيمان بنفسه".

وفتحت المجال لجمهورها حتى يبادلها أحلامه وأهدافه، قائلة "ما راكيم أن تشاركوني عبر تعليقاتكم بعضا من أهدافكم وما تصبون لتحقيقه".

تكررت على مسامعي عندما كنت صغيرة، حين يتم تكريم كبار الفنانين من قبل بلدانهم. وكنت أتسال في قرارة نفسي عن سبب تكرار نفس الجملة، وجاء اليوم الذي وفقت فيه نفس الموقف وشعرت بنفس الإحساس.. وربما أعرق لأن التكريم كان من قبل وزارة الثقافة والفنون، وهذا ما زاندي فخرا واعتزازا بانتمائي للجزائر".

حفل ختام الدورة الأولى من فعاليات شهر التراث الجزائري. وكانت النجمة الجزائرية نشرت صورا ومقاطع فيديو بعد تكريمها من قبل وزارة الثقافة والفنون في الجزائر بعد قيامها بحملة ترويج للزي التقليدي للبلاد.

وقالت كنزة "تكريم الفنان من بلده عنده طعم خاص.. هذه الجملة لطالما

الجزائر - شاركت الفنانة الجزائرية كنزة مرسلي متابعيها صورة تجمعيها بوزيرة الثقافة والفنون مليكة بن دودة من



الفنان البريطاني المعاصر ساشا جفري يعرض لوحته التي حطمت الأرقام القياسية تحت عنوان "رحلة الإنسانية". وهي بحجم ملعبين لكرة القدم، في فندق دبي، حيث قضى الفنان أشهر الحجر بسبب جائحة كورونا.

صباح العرب



احتفاء بحياة حامد سرحان

تستعري انتباهي دائما تقاليد بعض الشعوب، التي تحثني بحياة الراحلين وتروي مآثرهم وطرائف مواقفهم، بدل النواح والبكاء وتكرار طقوس وكلمات ليست لها علاقة مباشرة بحياة الراحل ولا تحثني بالآثر الذي تركه في حياة الآخرين.

ويصل الأمر لدى بعض الشعوب إلى حد الاحتفال بالهيج بحياة الراحلين. وهنا أود الاحتفال بحياة أحد المؤثرين في حياتي، وهو صديقي وأخي حامد سرحان، الذي رحل عن عالمنا هذا الأسبوع عن 49 عاما متأثرا بعاصفة كورونا التي تجتاح العالم.

على مدى تاريخ الإنسان على هذا الكوكب، لم يكن الأشخاص الاستثنائيون، الذين لحياتهم نكهة فردية متميزة، يمثلون سوى نسبة ضئيلة من السكان، وهم الذين يبنون لمسات نوعية فريدة في حياة المحيطين بهم. في المقابل هناك أغلبية واسعة بلا ملامح فردية، تردد قناعات عامة هي محصلة علاقاتهم المشتركة في كيان اجتماعي واحد.

في كل زمان ومكان يندرج معظم البشر ومن كافة المستويات الاجتماعية والتعليمية والوظيفية في الماكنة الاجتماعية. يعبرون عنها وليس عن أنفسهم، أي أنهم يشعرون بالعالم من خلال مقاييس المجتمع وليس من خلال حواسهم وتفكيرهم الشخصي.

أما الأشخاص الاستثنائيون فإنهم يشعرون بالعالم من خلال حواسهم الشخصية. وتصدر عنهم مواقف وآراء طازجة من وحي اللحظة ومن تفاعلهم الفردي المباشر مع ما يدور حولهم.

كان حامد من أندر هؤلاء الأشخاص. كان طريفا ومرحا بطريقة فريدة في كل لحظة لأنه يرصد ما حوله بانتياء متفرج محايد ويطلق تعليقاته وتفاعله من وحي رؤيته الخاصة في تلك المواقف. كانت شخصته طريفة ومفاجئة في كل لحظة لأنه غير مروض في أي قوالب وخارج جميع التوقعات الجاهزة. ويستطيع دائما أن يأخذ الجميع إلى زاوية نظر مختلفة لم تخطر على بال أحد.

في أي لحظة روتينية، يمكنه أن يمزج عناصر ودلالات كثيرة في طرفة ذكية تفجر البهجة وترسل أكثر من رسالة خفية. كانت تعليقاته اللاذعة تغلب المواقف واللحظات رأسا على عقب. وتضع أحيانا غباء وجود ما يحدث، بطريقة أنيقة وساخرة تزرع البسمة حتى لدى الشخص المقصود بها.

حين كنت أتأمل مواقف حامد سرحان وتعليقاته وتحليلاته الفريدة، كنت أتساءل دائما: كم أن آثار الأشخاص ومنجزاتهم لا تعكس قدراتهم الحقيقية بل الفرص التي أتيت لهم؟ وأفكر أيضا بما كان يمكن أن يفعله حامد برؤيته الخافية المبهجة، لو وجه طاقته إلى مجال إبداعي ولو كان له دور أكبر ومنصة عالية. هذه دعوة خاصة لمحبيه إلى الاحتفال بحياته الغنية وأثاره الفريدة في نفوسهم، وهي دعوة عامة إلى الاحتفاء بالراجلين وإبقاء مكانهم في قلوبنا مثيرا للبهجة وليس للحزن.

خرائط غوغل ترصد مناطق انتشار الوباء

كاليبفورنيا - قامت شركة غوغل بتحديث خدمة الخرائط المجانية "غوغل مابس" هذا الأسبوع لتقديم خاصية تظهر انتشار كورونا في المناطق التي يقصدها المستخدم، وفق ما أعلن عملاق البحث على الإنترنت في مدونة.

وقالت الشركة العلاقة إنه سيكون باستطاعة المستخدم النقر على خيار "كوفيد - 19"، الذي يتم الوصول إليه عبر ميزة "طبقات" في أعلى زاوية الشاشة، من أجل تعزيز الخرائط بتناسج الأيام السبعة الأخيرة للإصابات لكل 100 ألف نسمة في المناطق التي تتم مشاهدتها.

كما أن هناك مؤشرا سيتيح معرفة إن كان عدد الإصابات بكوفيد - 19 في نقطة معينة يسجل ازديادا أو انخفاضا، وفق مدير منتجات "غوغل مابس" سوجوي بانرجيسي. وأضاف أن الهدف من هذه الآداة هو توفير "معلومات أساسية حول الإصابات بكوفيد - 19 في منطقة ما، بحيث يمكنك اتخاذ قرارات مبنية على معلومات أكثر حول أين ستذهب".

انتحار راجبوت يحيل نجوم بوليوود على التحقيق

ماهاراشترا (الهند) - بدأت السلطات الهندية في استجواب مجموعة من أبرز الممثلين في إطار تحقيق واسع النطاق عن المخدرات أحدث صدمة في قطاع السينما وتصدر عناوين الأخبار.

ويحقق مسؤولون من مكتب مكافحة المخدرات في مزاعم تعاطي بعض الممثلين مواد مخدرة الشهر الماضي مرتبطة بموت الممثل صاحب الشعبية سوشانت سينغ راجبوت الذي عثر عليه ميتا في منزله في يونيو الماضي.

وذكرت وسائل إعلام هندية أن المكتب سيستجوب السبت الممثلة ديبিকা بادوكون، إحدى أشهر الممثلات في الهند.

وذكرت قناة تلفزيونية محلية أن بادوكون (34 عاما) شوهدت وهي تصل إلى مومباي في وقت متأخر الخميس قبيل يومين من استجوابها. ولم يتسن عصاية للمخدرات" وذلك وفقا لما ورد في نسخة من طلب إطلاق سراحها بكفالة.